

النشرة الشهرية - العدد الثالث - رمضان ١٤٣٨

- في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك — د. جمال عزون
- خادم تراث الأسلاف الشيخ محمود بن عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله ١٣٧٣ هـ - ١٤٣٨ هـ / ١٩٥٤ هـ - ٢٠١٧ م — فهد بن تركي العصيمي
- الكشف عن المصادر الأصلية للمؤلف وأدواته — إعداد د. عبد السّميع الأنيس



بسم الله الرحمن الرحيم

مشرف المجموعة:

عادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير:

ضياء الدين جعرير



إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

رمضان ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد



من شهر رمضان المبارك

د. جمال عزون

بسم الله الرّحمن الرّحيم

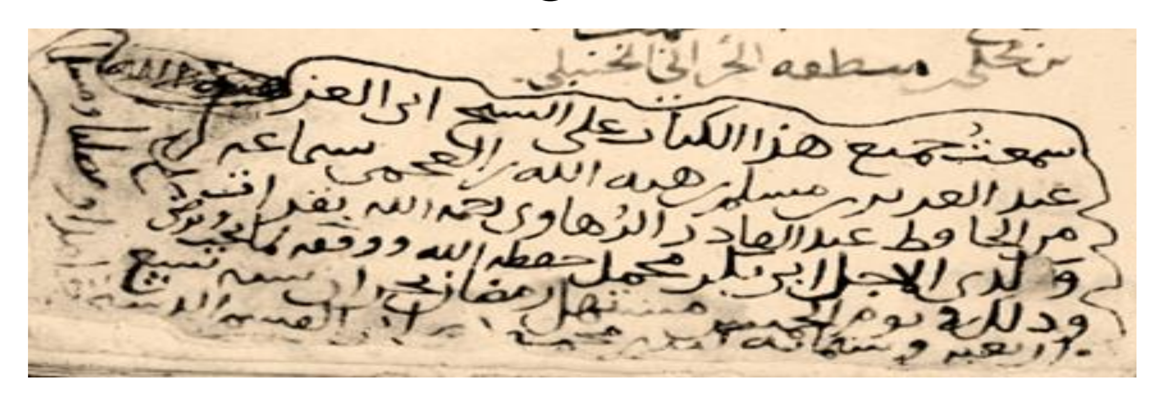
الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام علىٰ نبيّنا محمّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

طوال شهر رمضان المبارك عشنا مع سلسلة مباركة أتحفنا بها الشّيخ الفاضل الدكتور: جمال عزّون بعنوان: (**في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك**)، فكان الشّيخ حفظه الله يرسل كلّ يومٍ مقالاً من سلسلته الميمونة، بسماعات أو قيود فراغ موافق تاريخها لتاريخ ذلك اليوم، معلّقًا أحيانًا كثيرة عليها بشرح أو فائدة ممّا يقتضيه المقام، واستمرّ معها إلىٰ آخر يوم من شهر رمضان المبارك من عام ثمان وثلاثين وأربعمئة وألف، وقال الدكتور عبد الحكيم الأنيس عن هذه السّلسلة: (وفي رمضان أنجز د.جمال عزون عملا جميلاً جليلاً ... يستحق التقدير والشكر والثناء) اهـ فجزىٰ الله خيرًا الشيخ جمالا علىٰ هذه السّلسلة المباركة، وأعانه الله علىٰ إتحافنا دائما بالمزيد من الفوائد، ونسأل الله أن يعيد علينا هذا الشّهر المبارك أعواما عديدة ونحن في أحسن حال والحمد لله.

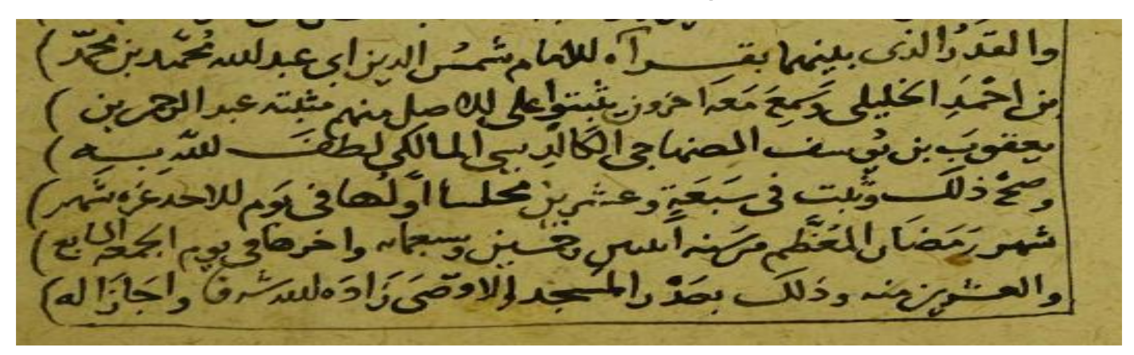
التحرير

الأوّل من شهر رمضان المبارك

الاثنين ١/ ٩/ ٦٢٥هـ بسفح قاسيون ظاهر دمشق

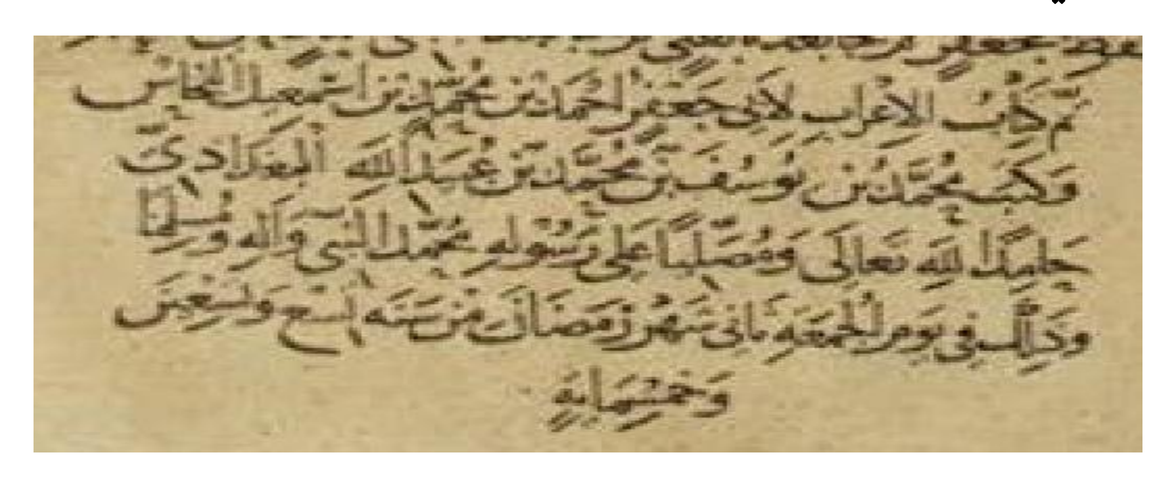


الخميس ١/ ٩/ ٦٤٩هـ بمدينة حرّان



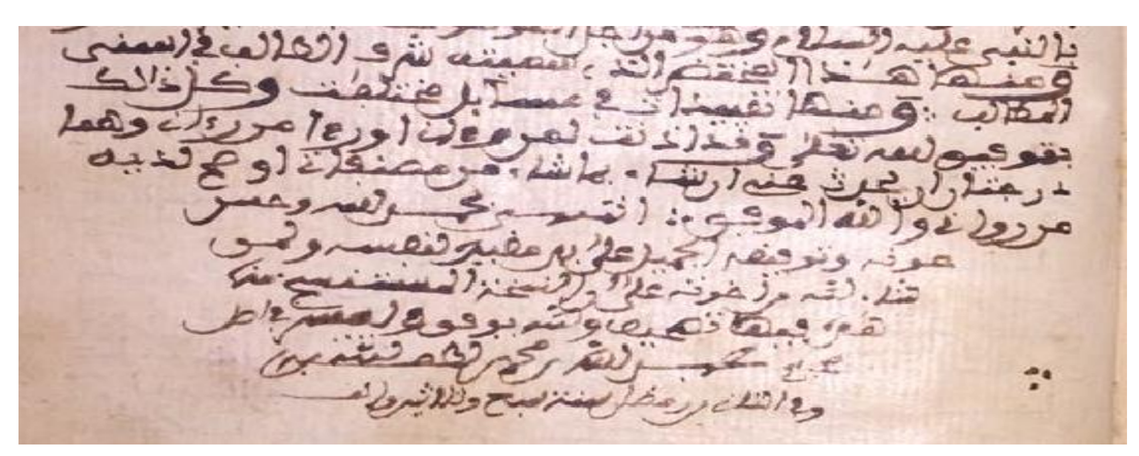
الأحد ١/ ٩/ ٧٥٢هـ بالمسجد الأقصى

الثاني من شهر رمضان المبارك

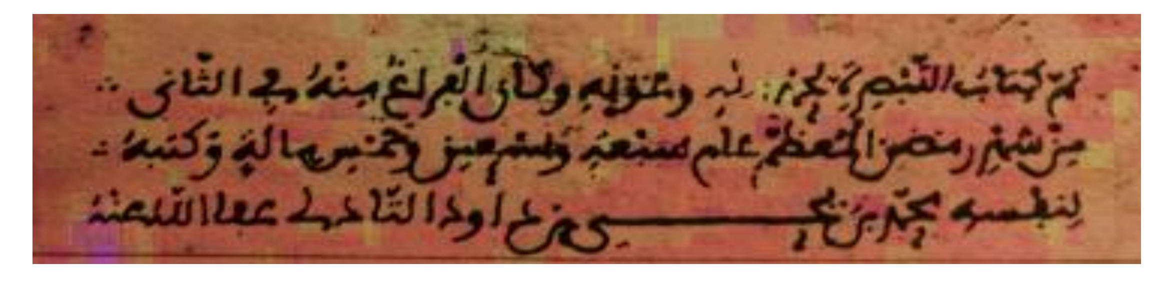


تم ذيل الإعراب لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسمعيل النحاس
وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله البغدادي
حامدًا لله تعالى ومصليًا على رسوله محمد النبي وآله ومسلمًا
وذلك في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان من سنة تسع وتسعين
وخمسمائة

الجمعة ٢/ ٩/ ٥٩٩هـ



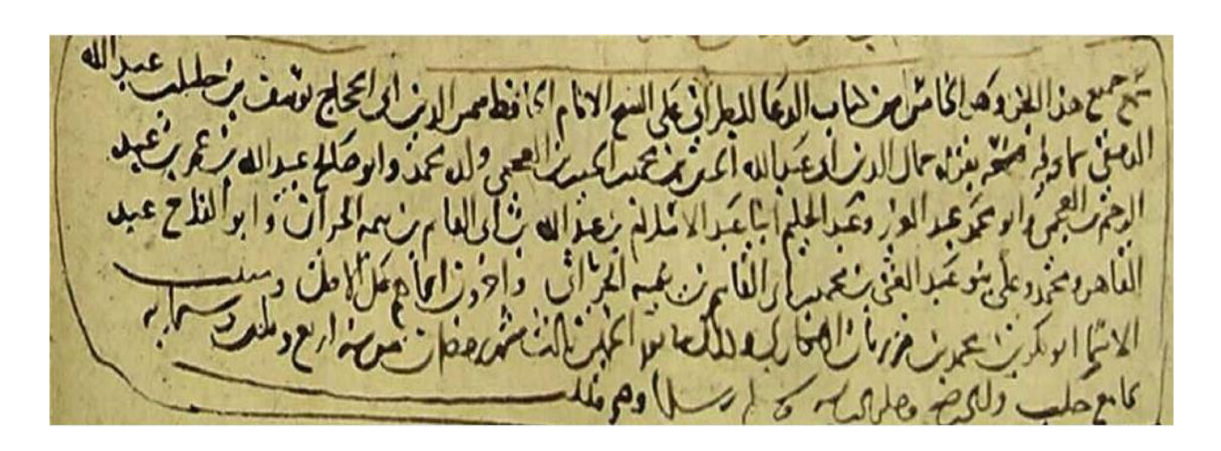
٢/ ٩/ ١٠٣٧هـ



تم كتاب التبصرة بحمد الله وعونه وكان الفراغ منه في الثاني
من شهر رمضان المعظم عام سبعة وتسعين وخمسمائة وكتبه
لنفسه محمد بن [illegible] عفا الله عنه

٢/ ٩/ ٥٩٧هـ

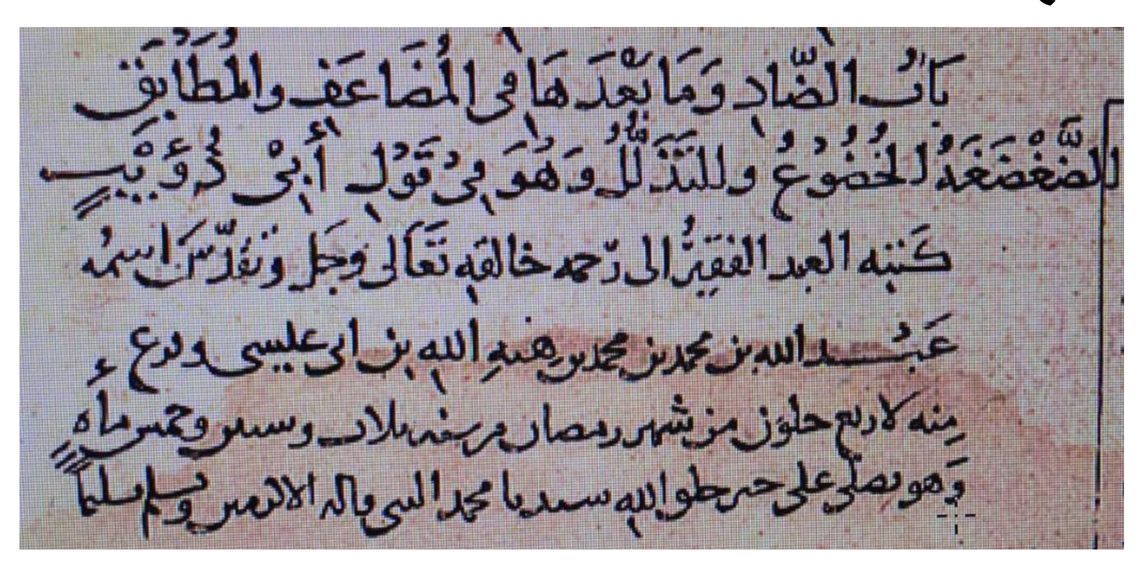
الثالث من شهر رمضان المبارك



طبقة سماع للجزء الخامس من كتاب الدّعاء للحافظ الطّبراني (مكتبة حاجي سليم آغا، رقم: ٢٢٩)، وقد سمعه جماعة من العلماء منهم والد شيخ الإسلام ابن تيمية (عبد الحليم) وعمّه (عبد العزيز)، والشيخ المسموع عليه هو الإمام الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدّمشقي.

رحمة الله عليهم أجمعين، وكان السّماع بتاريخ الخميس ٣/ ٩/ ٦٣٤هـ بجامع حلب.

الرابع من شهر رمضان المبارك


باب الضاد وما بعدها في المضاعف والمطابق
الضغضغة الخضوع والتذلل وهو في قول أبي ذؤيب
كتبه العبد الفقير إلى رحمة خالقه تعالى وجل وتقدس اسمه
عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى [illegible]
منه لأربع خلون من شهر رمضان من سنة ثلاث وستين وخمسمائة
وهو يصلي على خير خلق الله سيدنا محمد النبي وآله [illegible] وسلم تسليما

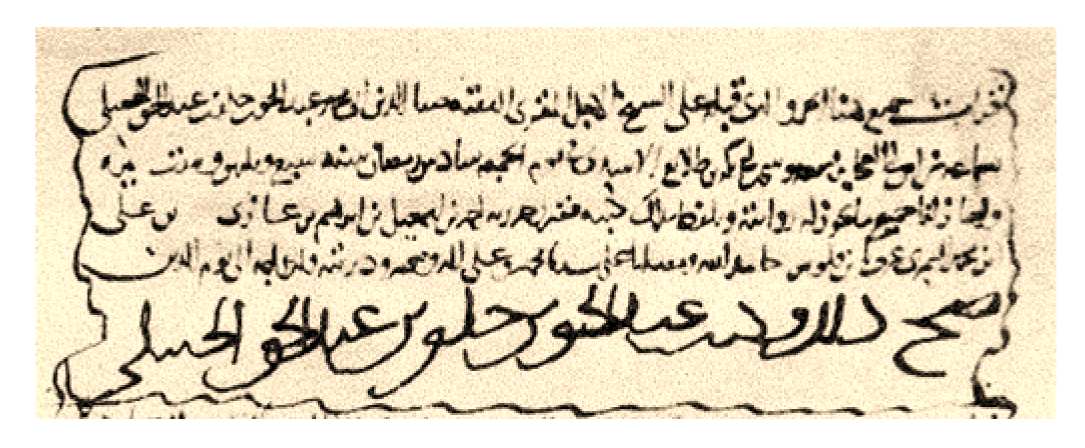
خاتمة أحد أجزاء من كتاب مجمل اللّغة لابن فارس اللّغوي، كتبه عبد الله بن محمّد بن هبة الله بن أبي عيسىٰ بتاريخ ٤/ ٩/ ٥٦٣هـ، فيكون قد مضىٰ علىٰ هذا التّاريخ أزيد من ثمانية قرون، والخطّ نفيس متقن ما زاده شهر الصّيام إلاّ قوّة وإتقانا، وهكذا هو شأن هذا الشّهر المبارك لا خمول فيه ولا فتور بل هو الإتقان والإبداع والجدة والنّشاط، وصاحب الخطّ هو اللّغوي النّحوي أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن محمّد بن هبة الله بن أبي عيسىٰ الشَّهْراباني المتوفّىٰ عام ٦٠٠هـ، وهو من شَهْرابان قرية شرقي بغداد، ذكره جماعة منهم الصّفدي في الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨٨ وقال: (وهو مليح الخطِّ، جيّد الضّبط)، والنّسخة محفوظة في مكتبة مسيح باشا رقم: ٦ ضمن السّليمانية بتركيا.


جزء فيه مجلسان
الاول منهما من امالي الشيخ ابي بكر احمد بن
علي بن خلف الشيرازي بنيسابور
والثاني من احاديث الشيخ الخطيب ابي بكر
اسمعيل بن علي النيسابوري المقيم بالري خطيب
الجامع العتيق بها
رواية القاضي ابي بكر محمد بن القسم بن المظفر
ابن علي الشهرزوري عنهما
رواية ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه
رواية ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد عنه
رواية محمد بن محمد بن علي الصيرفي الانصاري عنه

سمع هذا الجزء على الشيخ الامام
بقية المشايخ فخر الدين ابي الحسن علي بن
احمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي عن
ابن طبرزد بقراءة كاتب السماع يوسف
بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي
ابنه عبد الرحمن حاضر في الخامسة وصاحبه
وكاتبه الفقيه الجليل مجد الدين ابو عبد الله
محمد بن محمد بن علي ابن الصيرفي وعبد الرحمن
بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ابن البعلبكي
حاضرا في الخامسة واخرون يوم الاثنين الخامس
من رمضان سنة تسع وثمانين وستمائة
بمنزل الشيخ بسفح جبل قاسيون ظاهر
دمشق واجاز لهم رواية ما يرويه

طبقة سماع في آخر جزء فيه مجلسان أحدهما من أمالي أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشّيرازي المتوفىٰ عام ٤٨٧هـ، وكان ابن خلف من المدقّقين للغاية حتّىٰ قال الصّريفيني: (كان لا يسامح في فوات كلمة ممّا يقرأ عليه، ويراجع في المشكلات ويبالغ)، وكاتب الطّبقة وقارئ المجلس هو الإمام الحافظ أبو الحجّاج المزّي، والشّيخ المسموع عليه هو الحافظ فخر الدّين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المشهور بابن البخاري وصاحب المشيخة المشهورة التي خرّجها له جمال الدّين الظّاهري، وكان مجلس السّماع بمنزل ابن البخاري بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق، وكم شهد هذا السّفح من مجالس حديثيّة في رمضان وغيره خلّدتها مخطوطات الضّيائيّة وغيرها من خزائن الحفّاظ والمحدّثين، وتاريخ هذا المجلس هو الاثنين ٥/ ٩/ ٦٨٩هـ، والنسخة من محفوظات المكتبة الظّاهريّة بدمشق الشّام صانها الله تعالىٰ وسائر بلاد المسلمين.

السادس من شهر رمضان المبارك



المحدّث نجم الدّين أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدّمشقي الحنفي

الجمعة ٦/ ٩/ ٦٣٧هـ

محمّد بن محمّد بن سعد الله الواسطي الشّافعي

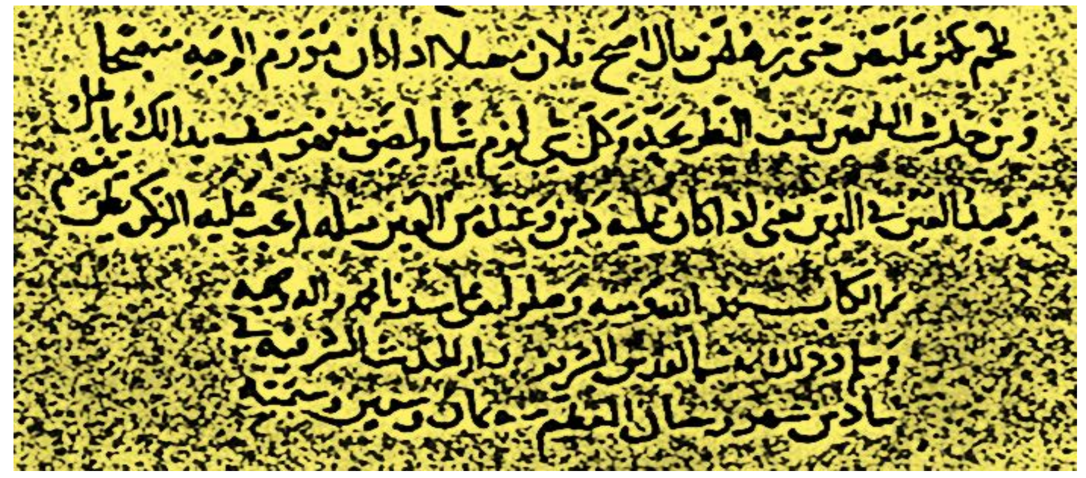
بتاريخ الخميس ٦/ ٩/ ٧٩٢هـ بالمسجد الأقصىٰ

زين الدّين أبو القاسم عبد الرّحمن بن هارون الثّعلبي الخميس

٦/ ٩/ ٦٣٠هـ

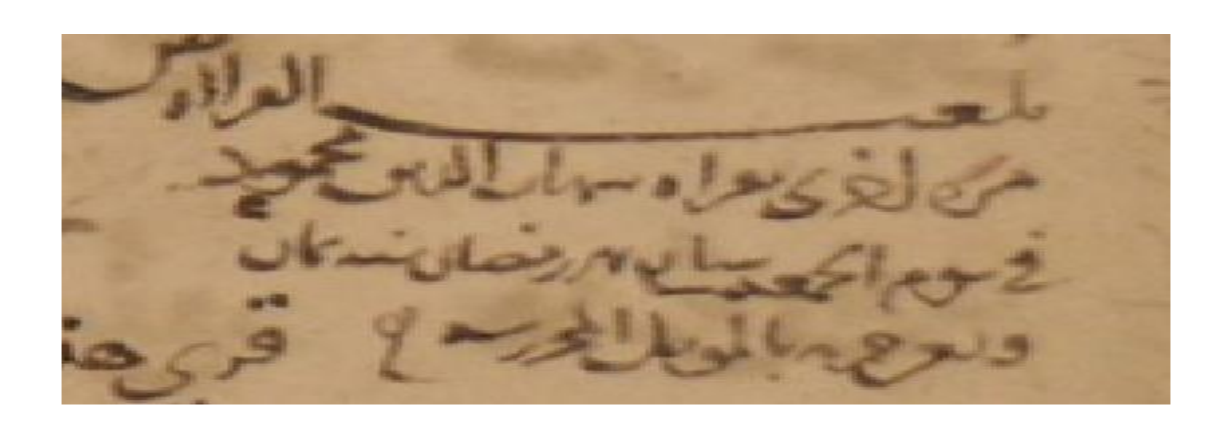
بجامع دمشق نقلا عن كتاب خطوط العلماء رقم: ١٠١ للكندريين الفاضلين

أحمد بن حسن بن عبد الهادي أخو ابن المبرد بتاريخ الجمعة ٦/ ٩/ ٨٧٦هـ بالجامع الأموي بدمشق نقلا عن كتاب خطوط العلماء رقم: ١٦ وأحمد هذا هو الذي ألّف فيه أخوه ابن المبرد كتابه: «تعريف الغادي بفضائل أحمد ابن عبد الهادي».



٦/ ٩/ ٦٦٨هـ بالقدس الشريف بدار الحديث الشّرفيّة

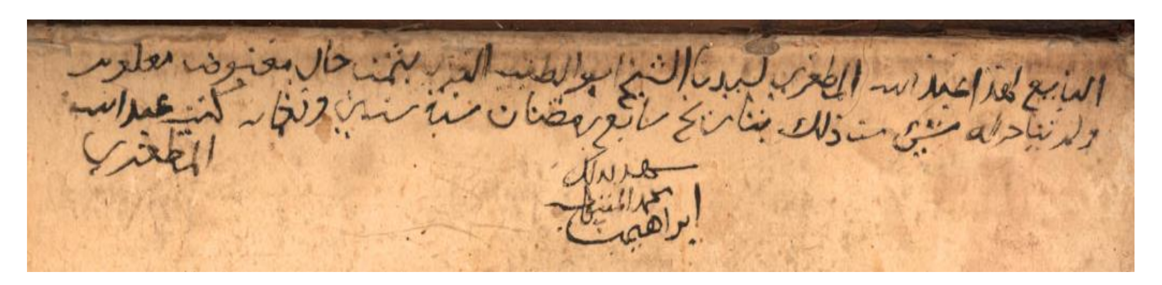
السابع من شهر رمضان المبارك



قيد بلاغ علىٰ نسخة من جامع الأصول لابن الأثير

مكتبة فيض الله رقم ٢٩٩ بتاريخ الجمعة ٧/ ٩/ ٥٩٨هـ بمدينة الموصل

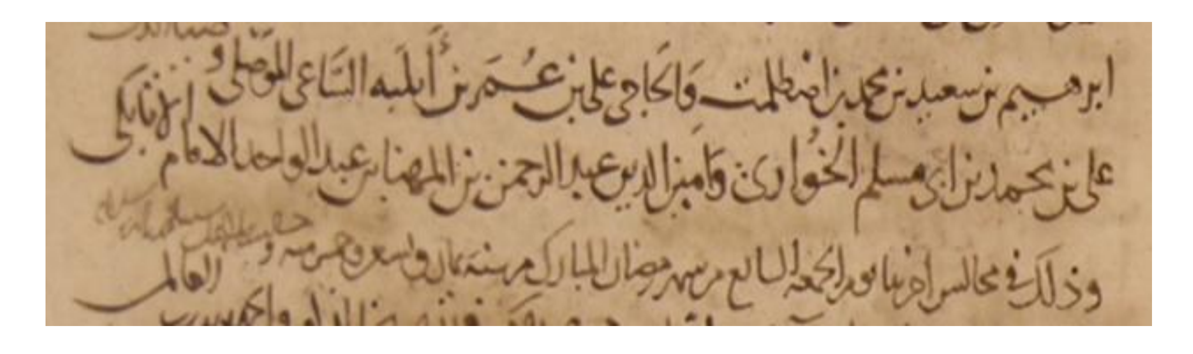
صانها الله من الآفات



قيد إتمام مبلغ شراء الكتاب كتبه عبد الله المظفّري بتاريخ ٧/ ٩/ ٩٦٠هـ،

مشيخة يحيىٰ بن فضل الله العمري تخريج ابن أيبك الحسامي مكتبة الغازي

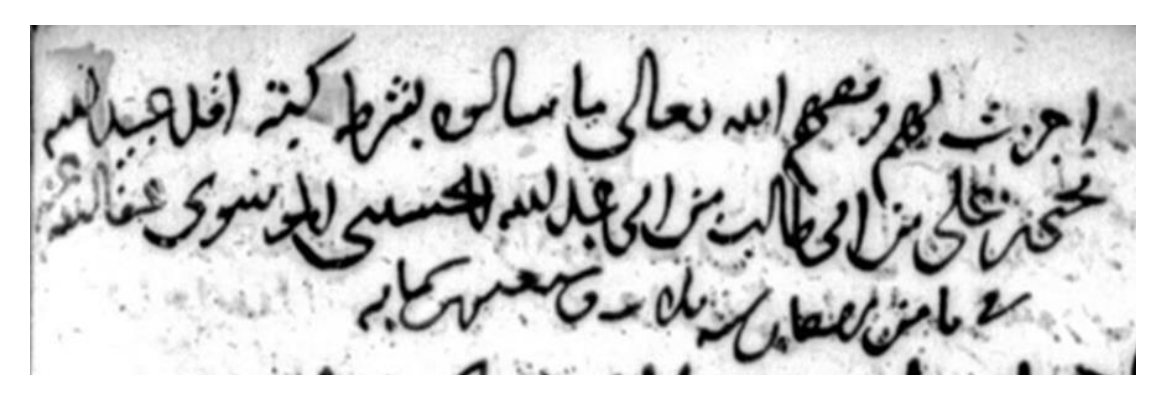
خسرو بك رقم: ١٧٩٦ تفضل بها الأستاذ ضياء الدّين جعرير بارك الله في جهوده



طبقة سماع لجامع الأصول من نفس النّسخة بنفس التّاريخ

قيد فراغ في سابع شهر رمضان بخطّ شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن أحمد الشّويكي مفتي الحنابلة بدمشق ت ٩٣٩هـ، آخر الجزء الخامس من كتاب عمدة المحتاج لابن الملقّن في مكتبة الجامعة [الأمريكية] ببيروت رقم ٤٢٦/ ١٨ نقلا عن أعلام الزركلي ١/ ٢٣٣

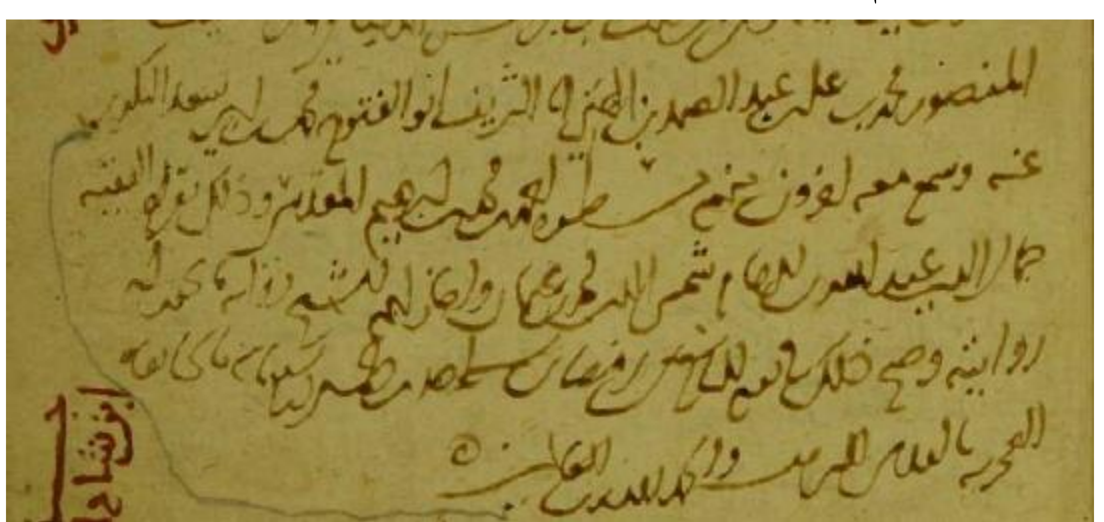
الثامن من شهر رمضان المبارك



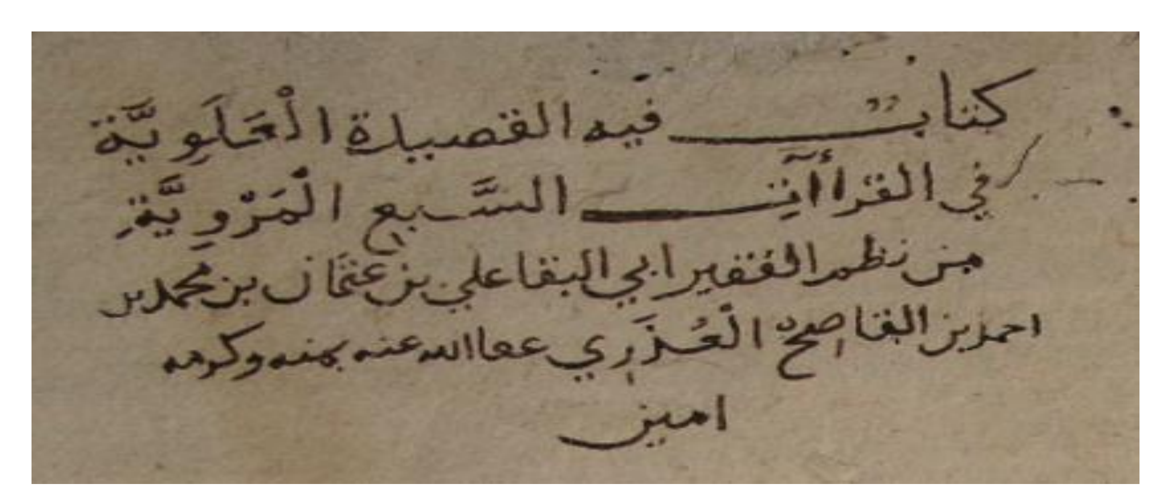
إجازة من محيي الدّين أبي المفضّل يحيىٰ بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الموسوي الدّمشقي ت ٦٨٢هـ بتاريخ ٨/ ٩/ ٦٧٣هـ ضمن استدعاء نفيس بمجاميع المكتبة العمرية مجموع رقم ١٢٤، وهو من مواليد شهر رمضان عام ٦٢٥هـ.

التاسع من شهر رمضان المبارك

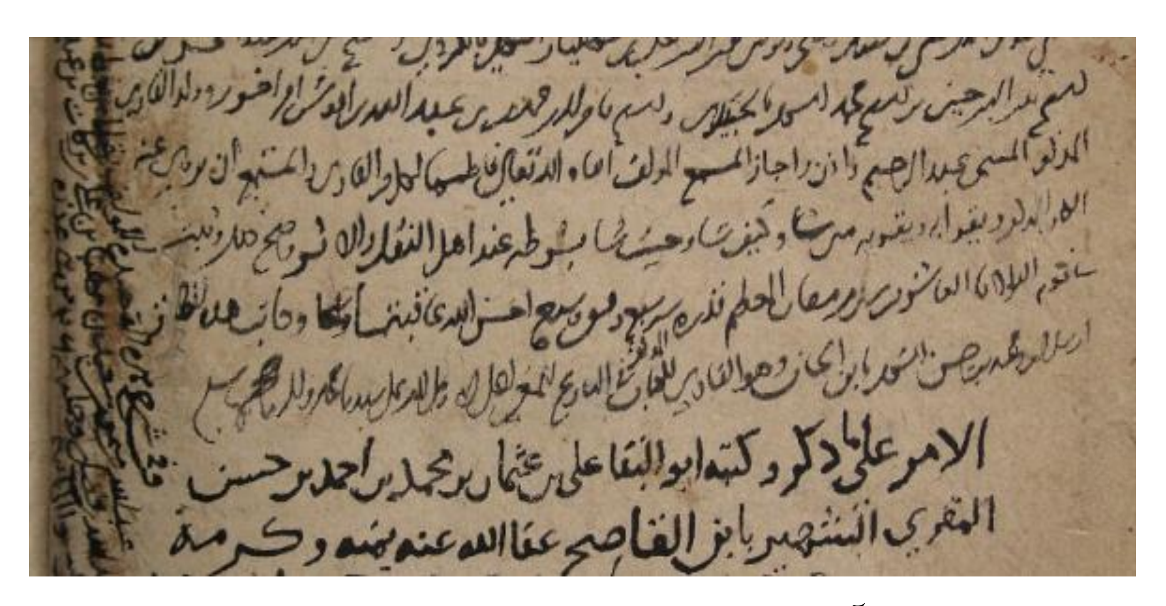
طبقة سماع لجزء فيه أربعون حديثا تساعية الإسناد تخريج الإمام ظهير الدّين أبي الأسعد هبة الرّحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، بتاريخ التّاسع فيما يظهر من شهر رمضان عام ٧٥١ هـ ، وذلك بالخانقاه الفخريّة بالقدس الشّريف، والطّبقة مستفادة من ثبت الندرومي نسبة إلىٰ ندرومَة بغرب الجزائر نسخة الزّركلي المنتقلة إلىٰ مكتبة جامعة الملك سعود، وكاتب الطّبقة هو أحمد بن محمّد بن إبراهيم المقدسي الشّافعي كما في طباق أخرىٰ من الثّبت رحمة الله عليهم أجمعين



العاشر من شهر رمضان المبارك



كتاب فيه القصيدة العلوية
في القراآت السبع المروية
من نظم الفقير ابي البقا علي بن عثمان بن محمد بن
احمد بن القاصح العذري عفا الله عنه بمنه وكرمه
امين

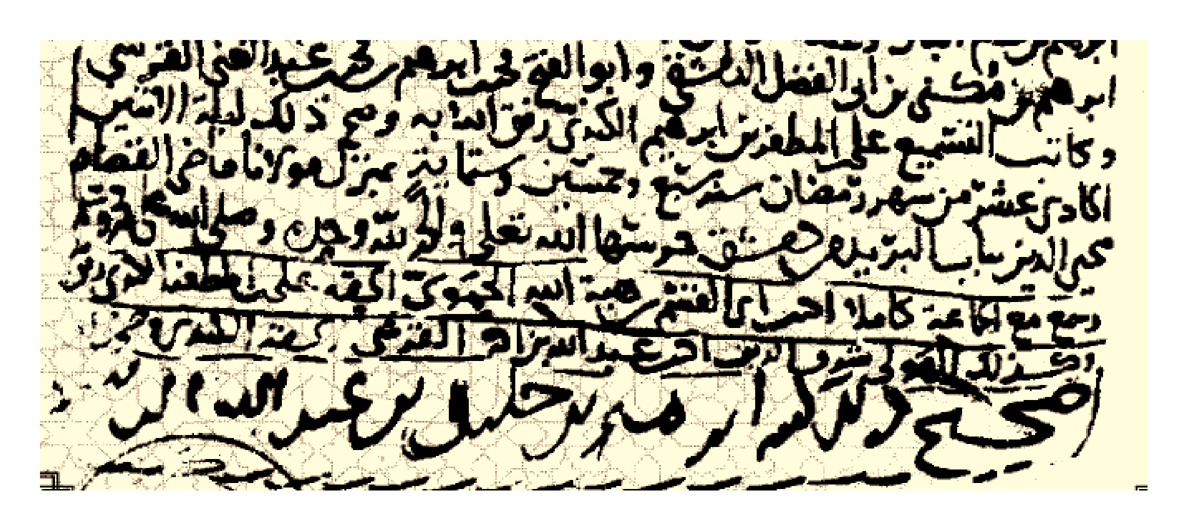

الامر على ما ذكره وكتبه ابو البقا علي بن عثمان بن محمد بن احمد بن حسن
المقرئ الشهير بابن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه

طبقة سماع آخر نسخة خطيّة من القصيدة العلويّة في القراءات السّبع المرويّة من نظم المقرئ نور الدّين أبي البقاء عليّ بن عثمان بن محمّد العذري البغدادي الشّافعي نزيل القاهرة المعروف بابن القاصح ت ٨٠١هـ وصاحب الكتاب المطبوع الذي شرح به الشّاطبيّة: سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي، وفي نهاية الطّبقة قيد تصحيح بخطّه، وكانت القراءة بتاريخ الثّلاثاء ١٠/ ٩/ ٧٩٧هـ أي قبل وفاته بأربع سنين، وهذه النّسخة محفوظة في مكتبة بورصة - مجموعة خراجي أوغلو، رقم: ٧٤٣، أكرمني بورقات منها الأخ المفضال ضياء الدّين جعرير بارك الله في جهوده، والقصيدة مطبوعة مع شرحها للمؤلِّف نفسه باسم: الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلويّة في القراءات السّبع المرويّة، وفي أوّل القصيدة قال النّاظم:

جمعتُ بها حِرْزَ الأماني مصرِّحا ... وتيسيرَ دانيهمْ ولا رَمْزَ مُشْكِلاَ

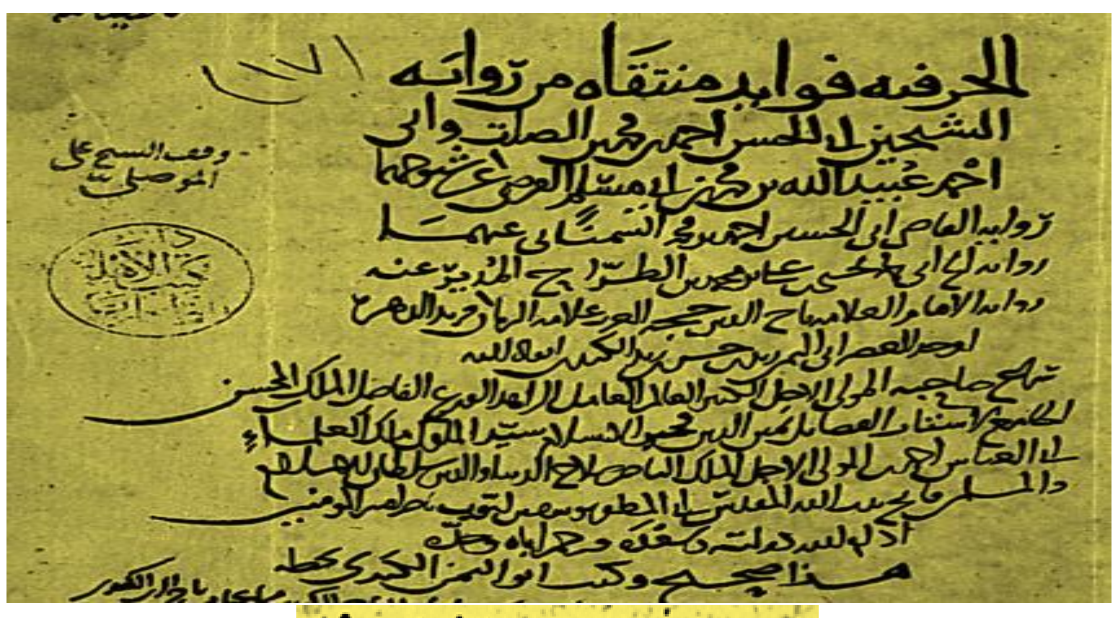
رحمة الله عليه.

الحادي عشر من شهر رمضان المبارك


وكاتب التسميع علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي
الحادي عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة بمنزل مولانا قاضي القضاة
محيي الدين بباب البريد بدمشق حرسها الله تعالى والحمد لله وحده وصلى الله على
صح ذلك وكتبه إبراهيم بن خليل بن عبد الله

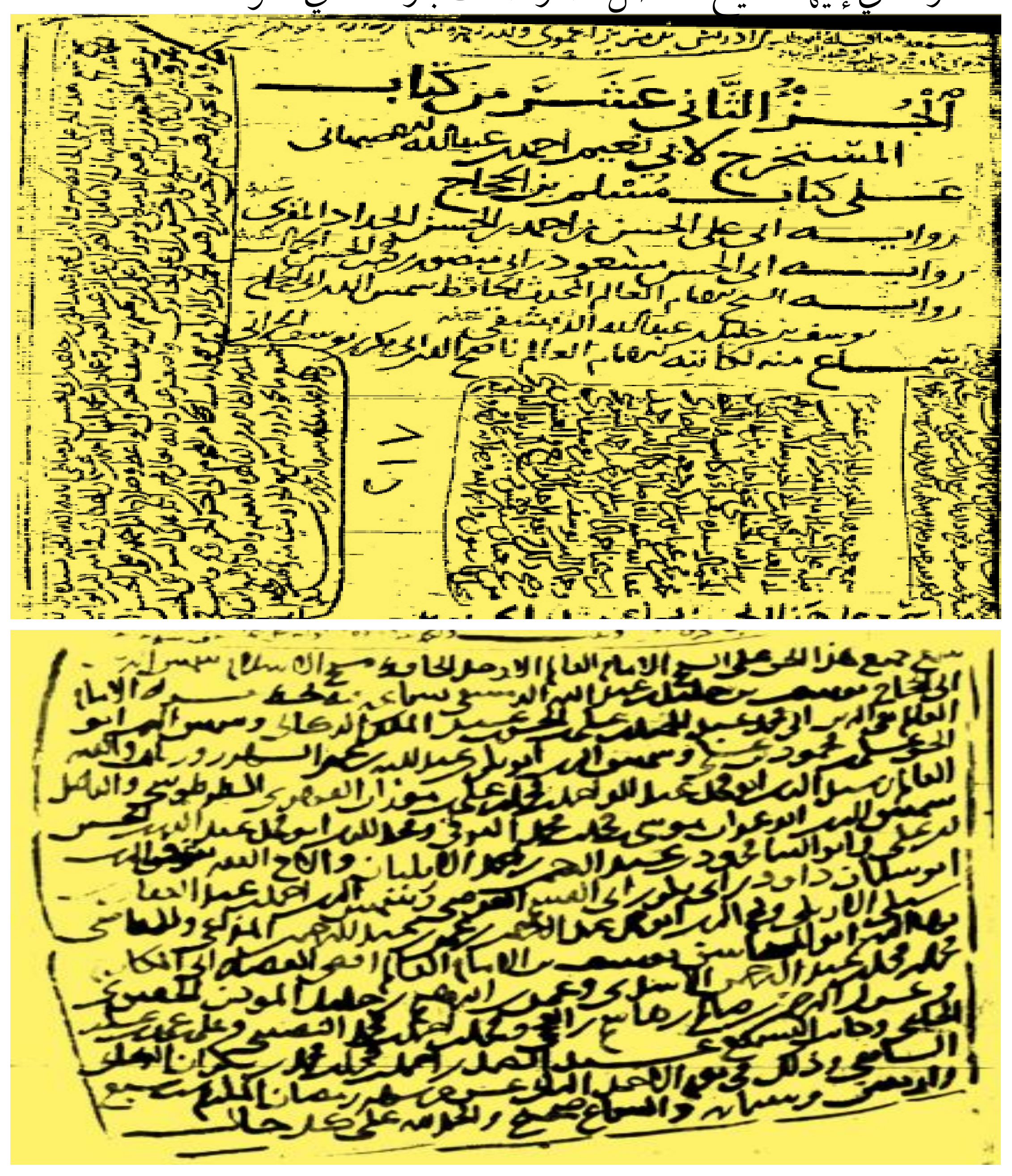
طبقة سماع للجزء الثّاني من كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي – وقانا الله منها ورزقنا محاسنها – كتبها الأديب الشّاعر علاء الدّين أبو الحسن عليّ بن المظفّر بن إبراهيم الكندي الإسكندراني الدّمشقي ليلة الاثنين ١١/ ٩/ ٦٥٧هـ – وعمره ١٧ سنة – وذلك بمنزل قاضي القضاة محيي الدّين بباب البريد من دمشق حرسها الله تعالىٰ، وفي آخر الطّبقة تصحيح السّماع بخطّ الشّيخ المسمِّع المسند نجيب الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدّمشقي الأدمي ت ٦٥٨هـ – قبل وفاته بنحو ستّة شهور وهو أخو الحافظ المشهور يوسف بن خليل – ونسخة الكتاب محفوظة في المكتبة الظّاهريّة ٣٧٥٧، ودلّني علىٰ الطّبقة الشّيخ المحقّق جاسم الكندري في كتاب خطوط العلماء رقم: ١٧٣، جدير بالذِّكْر أنّ كاتب الطّبقة علاء الدّين الكندي له تذكرة أشاد بها الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال في درره الكامنة: (جمع تذكرةً في عدّة مجلّدات تقرب من الخمسين وقفها بالسُّمَيْساطِيَّة وهي كثيرة الفوائد).

الثاني عشر من شهر رمضان المبارك



طبقة سماع بخطّ المحدّث المسند أبي بكر محمّد بن عبد الله المقدسي المشهور بابن المحبّ الصّامت ت ٧٨٩هـ - أحد المتيمّين بشيخ الإسلام ابن تيمية - علىٰ نسخة من فوائد أبي الحسن ابن الصّلت وأبي أحمد الفرضي، وكان هو القارئ علىٰ شيخه البرزالي، وممّن شهد مجلس السّماع أخوه لأبيه أحمد بن عبد الله، وذلك بالمدرسة الضّيائيّة بسفح جبل قاسيون، بتاريخ الأحد

١٢/ ٩/ ٧٣٢هـ وعمره عشرون عاما، والنّسخة من مجاميع المكتبة العمرية رقم: ١٨ أرشدني إليها الشّيخ الفاضل عمّار تمالت بارك الله في علومه.

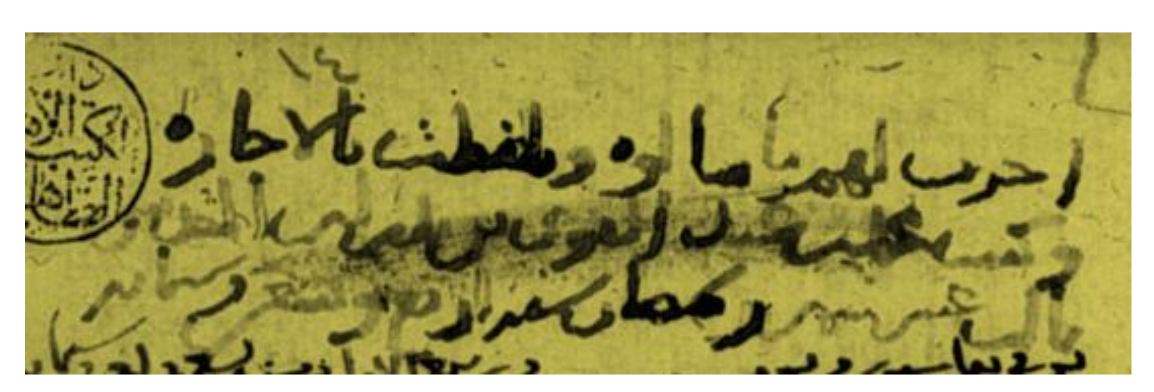


الجزء الثاني عشر من كتاب
المستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
على كتاب مسلم بن الحجاج

طبقة سماع بخطّ عبد الصّمد بن أحمد بن محمّد بن بكران الشّافعي نهاية الجزء الثّاني عشر من كتاب المستخرج علىٰ صحيح مسلم للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، علىٰ الشّيخ المسمِّع الحافظ أبي الحجّاج يوسف بن خليل الدّمشقي، بتاريخ الأحد ١٢/ ٩/ ٦٤٧هـ، قبل وفاة الشّيخ بأقلّ من سنة، وشهد

مجلس السّماع جماعة منهم الإمام العالم تقيّ الدّين أبو محمّد عبد الحميد بن عليّ بن الحسن بن عبد الملك الدّكالي الشّافعي، وكان السّماع - كما في طباق أخرىٰ مماثلة - بدار الحافظ ابن خليل بحلب الشّهباء، والنّسخة محفوظة بدار الكتب المصريّة رقم: ٤١٧ أكرمني بطبقة السّماع وورقة العنوان الشّيخ محمّد السريع بارك الله في علومه، ورحم جميع من ذكر في هذه الطِّباق، وقد صاروا منذ قرون تحت الطِّباق.

الثالث عشر من شهر رمضان المبارك



شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عبد القويّ بن بدران المقدسي الجمّاعيلي الحنبلي ت ٦٩٩هـ في ١٣/ ٩/ ٦٩٤هـ صاحب منظومة الآداب المشهورة والتي شرحها المرداوي والحجّاوي والسّفّاريني ضمن استدعاء في مجاميع المكتبة العمريّة رقم: ١٢١

أقدم هذا الكتاب إلى فضيلة شيخنا
العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى
من تلميذه رضا معطي، راجياً منه
تصحيح ما فيه من أخطاء لتمام الفائدة
١٣/ رمضان ١٣٩٩هـ

إهداء للعلاّمة المحدّث محمّد ناصر الدّين الألباني ت ١٤٢٠هـ رحمة الله عليه من صهره د. رضا معطي نعسان بتاريخ ١٣/ ٩/ ١٣٩٩هـ، علىٰ الكتاب الجليل: الشّرح والإبانة علىٰ أصول السّنّة والدّيانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين لابن بطّة العكبري ت ٣٨٧هـ، مستفادة من كتاب: حصول التّهاني بالكتب المهداة إلىٰ محدّث الشّام محمّد ناصر الدّين الألباني رقم: ٤١٥ لكاتبه الفقير.

قيد فراغ نسخ آخر كتاب كشف التّنزيل لرضيّ الدّين أبي بكر بن علي بن محمّد الحدّاد الزّبيدي الحنفي ت ٨٠٠هـ صاحب الجوهرة النّيّرة، مصلىٰ مدرسة رقم: ١١ أتحفني باللّوحة الأخ الفضيل ضياء الدّين جعرير وتاريخ النّسخ هو ضحىٰ الأربعاء ١٣/ ٩/ ١٠٣٧هـ، أي في بداية النّهار والقوم صائمون، يا لَجَلَدِهِمْ رحمة الله عليهم.

الرابع عشر من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع نفيسة بخط الحافظ تقيّ الدّين أبي الطّاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المصري الشّافعي المشهور بابن الأنماطي ت ٦١٩هـ، وخطّه فيه أناقة ورشاقة قال الذّهبي في السّير ٢٢/ ١٧٣: (كتب العالي والنّازل بخطّه الأنيق الرشيق، وحصّل الأصول)، وتاريخ الطّبقة هو ١٤/ ٩/ ٥٩٩هـ، والكتاب المسموع هو جزء فيه فوائد منتقاة من رواية ابن الصّلت وابن أبي مسلم عن شيوخهما، وهو من محفوظات المكتبة الظّاهريّة بدمشق رقم: ٣٧٥٥، والشّيخ المسمِّع هو النّحوي المشهور أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ت ٦١٣هـ، وخطّه بتصحيح السّماع عن يمين الطّبقة، والقارئ

هو الفقيه الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر التّنوخي ت ٦٣٠هـ، ومكان السّماع دمشق الشّام بمنزل الملك المحسن يمين الدّين - ويقال أيضا ظهير الدّين - أحمد الأيّوبي ت ٦٣٤هـ، وهو ابن المجاهد الكبير صلاح الدّين الأيّوبي، وقد اهتبلها ابن الأنماطي فرصةً ليذكّر بفاتح القدس: (العالم المجاهد المرابط صلاح الدّنيا والدّين، سلطان الإسلام والمسلمين، فاتح بيت الله المقدّس ...)؛ فالقوم كانوا في ضيافة ملك جليل ابن ملك أجلّ، مستمتعين بسماع جزء في الحديث علىٰ شيخ النّحاة، صائمين محتسبين، جدير بالذِّكْر أنّ فتح بيت المقدس كان علىٰ يد صلاح الدّين عام ٥٨٣هـ في معركة حطّين قبل مجلس السّماع هذا بستّة عشر عاما، وأصداؤها ما زالت تدور في الأذهان، فرحمة الله علىٰ الفاتحين المجاهدين، والمجيزين الصّابرين، والمجازين الرّاغبين.

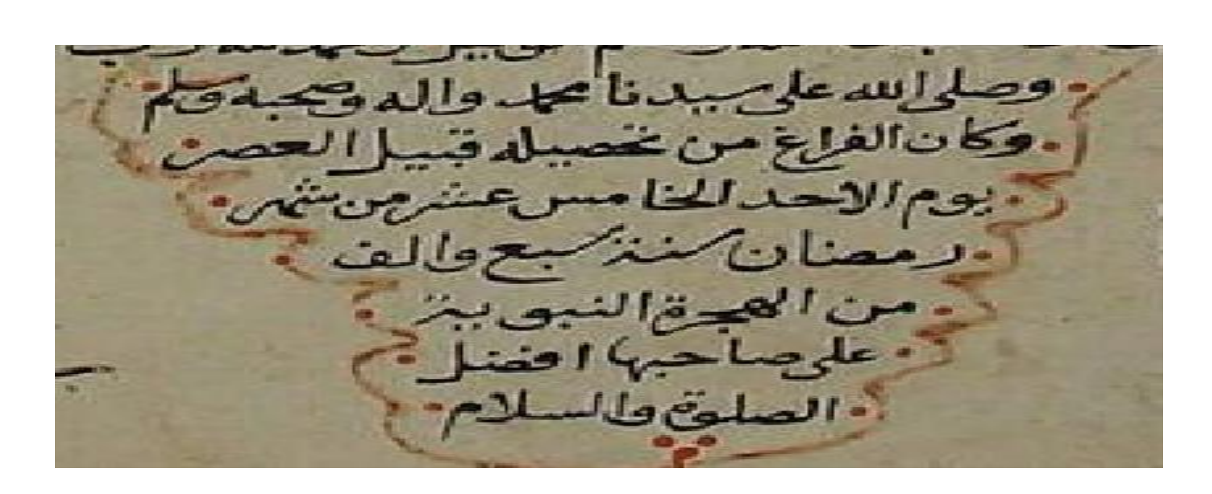
الخامس عشر من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع آخر نسخة من كتاب فضل شهر رمضان للحافظ ابن شاهين، وكم هو جميل أن يقصد أعلام صائمون قراءة كتاب في فضل شهر الصّيام، النّسخة محفوظة في المكتبة الظّاهريّة رقم: ٣٧٥٧، وكان تاريخ مجلس السّماع

يوم الأحد منتصف شهر رمضان من عام ٦١٦هـ، وذلك بالكلاسة من جامع دمشق، وكاتب الطّبقة شريف عراقي من أهل البصرة هو محمّد بن الحسين بن أبي شجاع البصري الحسني، والشّيخ المسموع عليه هو مسند الشّام الإمام الحافظ شمس الدّين أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ الرّبعي التّغلبي الدّمشقي ت ٦٢٦هـ أخو الحافظ أبي المواهب ابن صَصْرَىٰ، وقد كان في أبي القاسم: (شحّ بالتّسميع إلاّ بعَـرَض من الدّنيا) قاله ابن سلاّم - كما في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨١٠ - ولعلّه كان محتاجا، وقد جاد عليهم بتسميع جزء ابن شاهين في شهر الكرم ولا إخاله طلب شيئا، والقارئء هو الحافظ المؤرِّخ المكثر سراج الدّين أبو محمّد عبد الرّحمن بن عمر بن بركات بن شُحانَة الحرّاني الحنبلي المتوفّىٰ عام ٦٤٣هـ، وقد عمل لحرّان تاريخا في أربعين جلدا كما قال ابن المستوفي في تاريخ إربل ١/ ٣٣٤، ومات رحمه الله قبل بلوغ أوان الرّواية، وعوّضه الله بابنة حافظة ابتليت بعمىٰ البصر لا البصيرة قال ابن حمدان - كما في ذيل الطبقات ٣/ ٥٢٣ لابن رجب -: (كانت له بنت عمياء تحفظ كثيرا، إِذا سئلت عن باب من العلم من الكتب السّتّة ذكرت أكثره، وكانت في ذلك أعجوبة)، فيا للعجب من بعض بنات هذا الزّمان المبصرات - وفي الأمّة سواهنّ خَيِّراتٌ كثيراتٌ - اللّواتي إذا سئلن عن باب من الفنون السّيّئة الرّثّة ذكرن أكثره وكنّ في ذلك أعجوبة، فشتّان بين الأعجوبتين، وينظر عن هذه الطّبقة كتاب خطوط العلماء للكندريين رقم: ٢٠٩.

خاتمة نسخة من منظومة الإمام المقرئ ابن الجزري طيبة النّشر في القراءات العشر كتبها الشّيخ المقرئ أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الحميري اليمني ت ٨٦٣هـ في المسجد الحرام قبالة الحجر الأسود صبح الثّلاثاء ١٥/ ٩/ ٨٢٣هـ، كتبها للعلاّمة زين الدّين أبي النّعيم رضوان بن محمّد بن يوسف العقبي المصري ت ٨٥٢هـ، وهي من محفوظات المكتبة الأزهريّة بالقاهرة، وقد (فَسْبَكَ) هذه اللّوحة الدّكتور الفاضل عمرو عبد العظيم الدّيب نقلا عن الدّكتور عبد الله المنيف بارك الله في جهودهما.

عبد الرّحمن بن محمّد العليمي الحنبلي ت ٩٢٨هـ صاحب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل بتاريخ الثلاثاء ١٥/ ٩/ ٩٠٥هـ



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من تحصيله قبيل العصر
يوم الأحد الخامس عشر من شهر
رمضان سنة سبع وألف
من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل
الصلوة والسلام

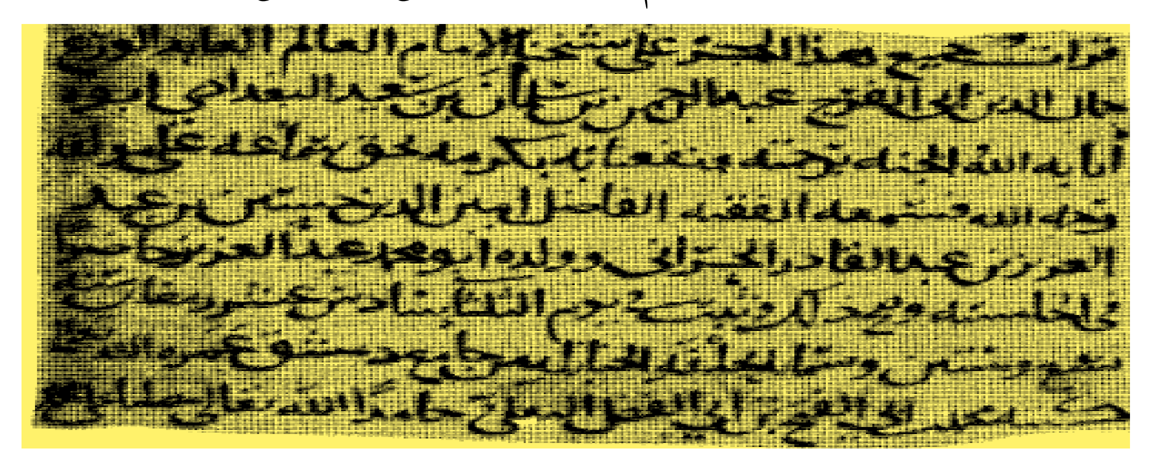
قيد فراغ نسخ قبيل العصر ١٥/ ٩/ ١٠٠٧هـ

وقد بقي علىٰ وقت الإفطار سويعات

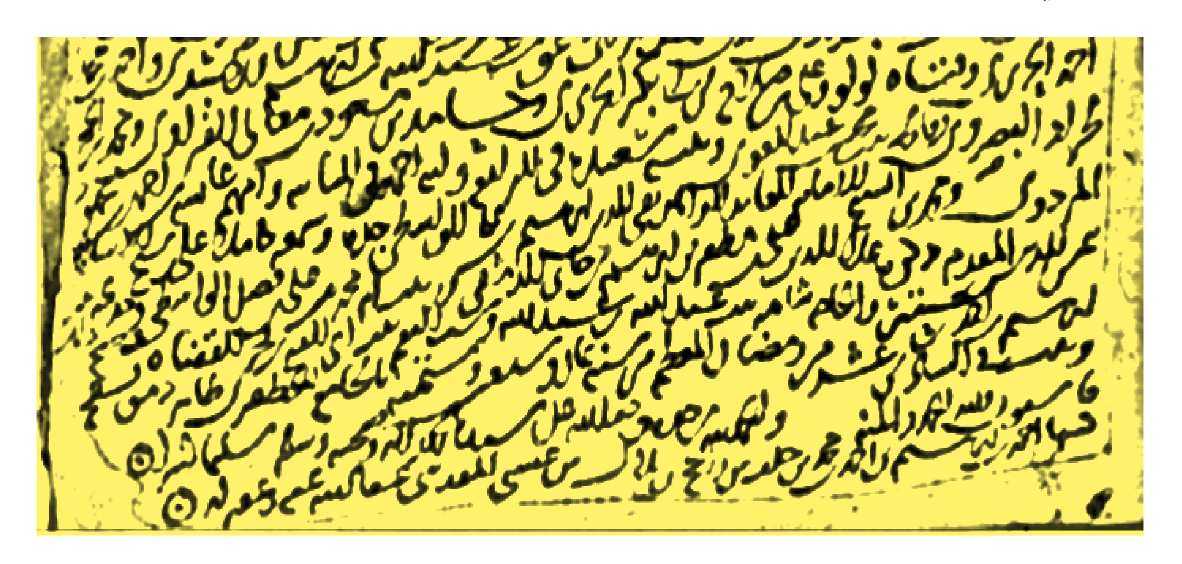
السادس عشر من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع كتبها شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبكّي الحنبلي (٦٤٥ - ٧٠٩هـ) وهو صاحب كتاب المطلع علىٰ أبواب المقنع، وذلك بمنزله بتاريخ الأحد ١٦/ ٩/ ٦٦٧هـ - في الأصل ٦٠٧هـ وهو سهو - والمسموع هو جزء فيه المجالس الخمسة السّلماسيّة للحافظ أبي طاهر السِّلفي، المكتبة الظّاهريّة بدمشق رقم: ١١٧٨، والشّيخ المسمِّع هو المحدّث العالم شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عمّار بن هامل

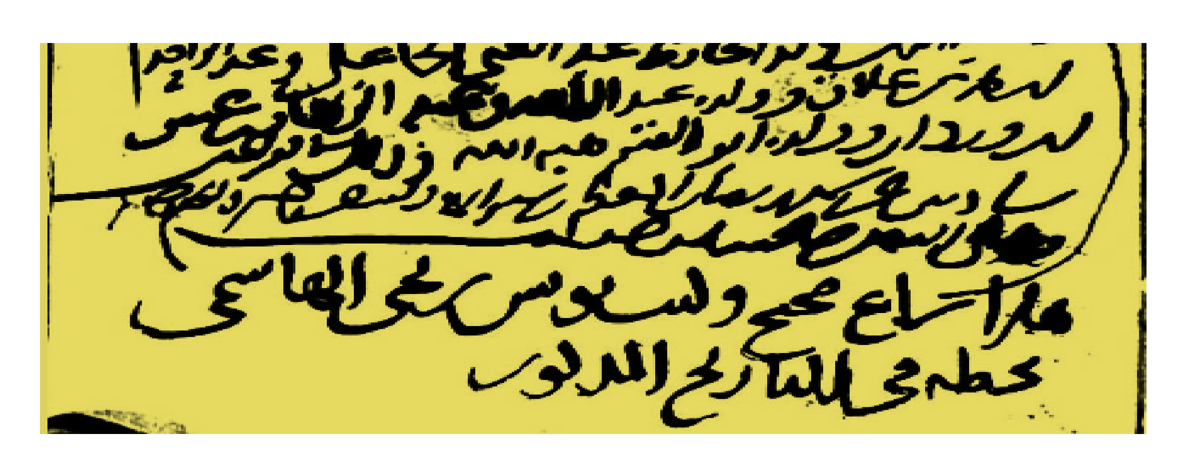
الحرّاني الحنبلي المتوفّىٰ في ثامن رمضان ٦٧١هـ، وكان ابن هامل شيخ الحديث بالمدرسة العالميّة بدمشق، وقد وقف أجزاءه بدار الحديث الضّيائيّة بسفح جبل قاسيون، وانظر خطوط العلماء رقم: ٢٤٣ للكندريين الفاضلين



هنا أيضا محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي بحلقة الحنابلة من جامع دمشق بتاريخ الثّلاثاء ١٦/ ٩/ ٦٦٩هـ، شستربتي رقم: ٣٥٢٤، من كتاب أعلام الزّركلي ٦/ ٣٢٦

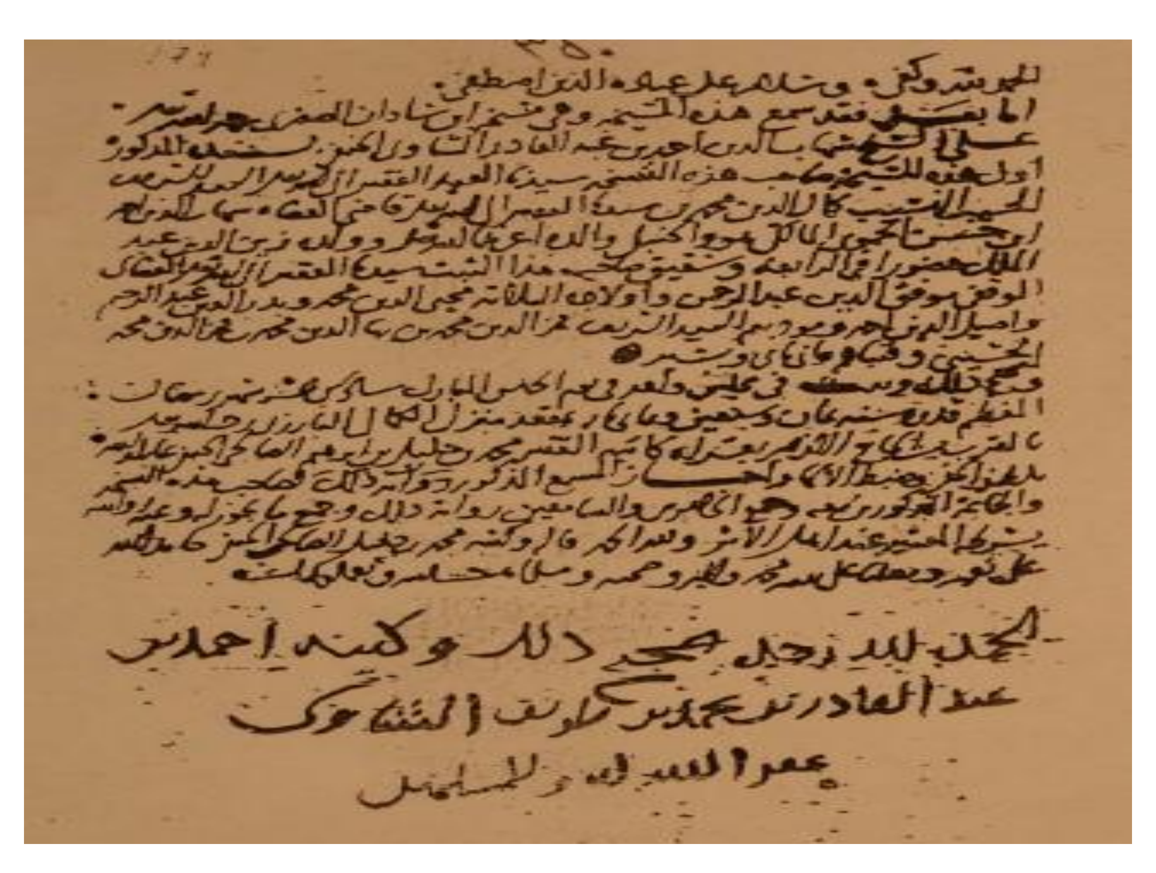


نجم الدّين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن خلف بن راجح بن بلال ابن عيسىٰ المقدسي الحنبلي ت ٧١٠هـ، بتاريخ ٦/ ٩/ ٦٧٨هـ، بالجامع المظفّري ظاهر دمشق المكتبة العمرية مجموع رقم: ١١٤



طبقة سماع بتاريخ الخميس ١٦/ ٩/ ٥٩٤هـ،

المكتبة العمرية مجموع رقم: ١٠٦



محمّد بن خليل بن إبراهيم الصّالحي الحنفي بتاريخ الخميس ١٦/ ٩/ ٨٧٨هـ

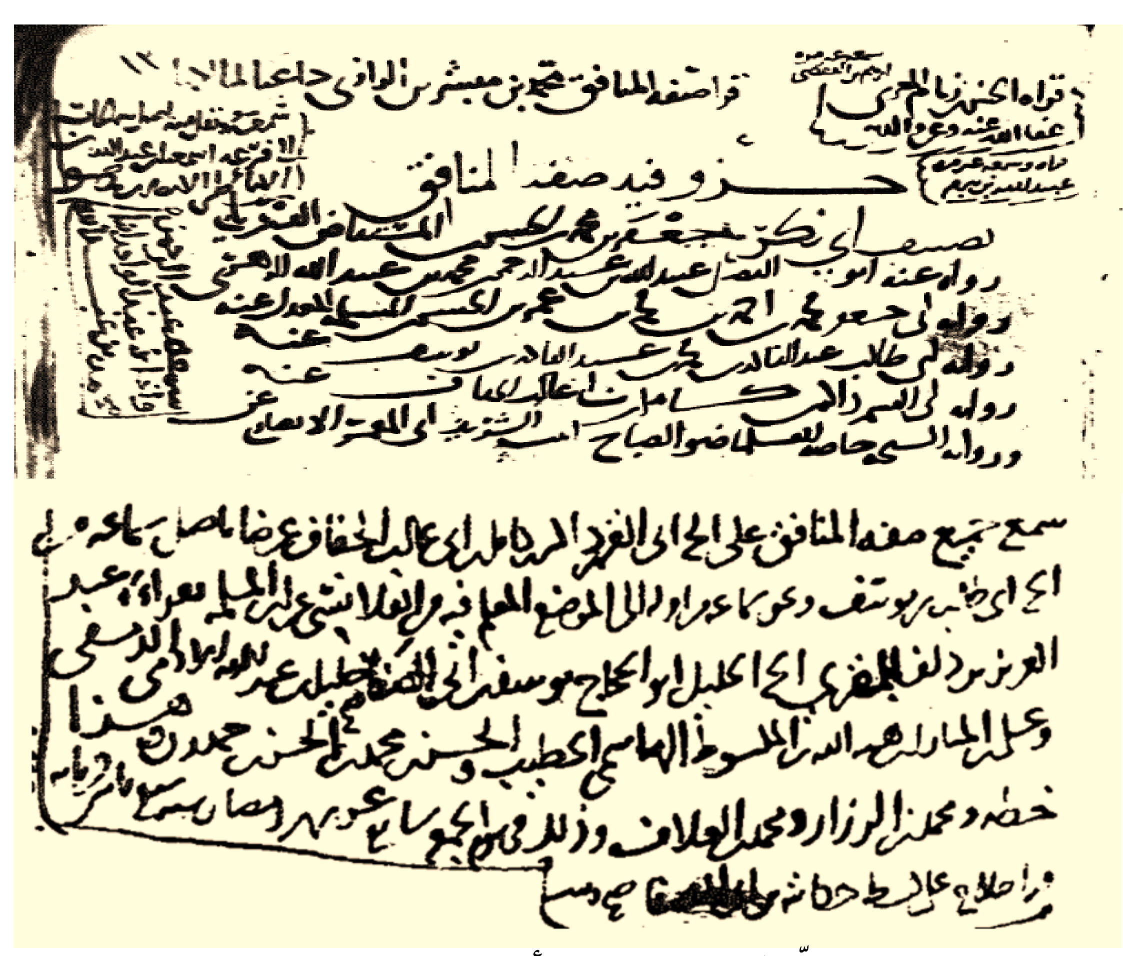
آخر مشيخة ابن شاذان الصّغرىٰ ضمن مجموع أوّله:

التّراجم الجليلة الجليّة للسّبكي الوالد

السابع عشر من شهر رمضان المبارك

بن أحمد أبي الفتح الحلبي القاضي أبو محمد بن علي بن عبد الله الجني وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
بن يوسف البعلبكي والخط له وذلك في يوم السبت سابع عشر رمضان من سنة خمس
وسبع مائة بجامع دمشق وأجاز لهم ما يرويه والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد

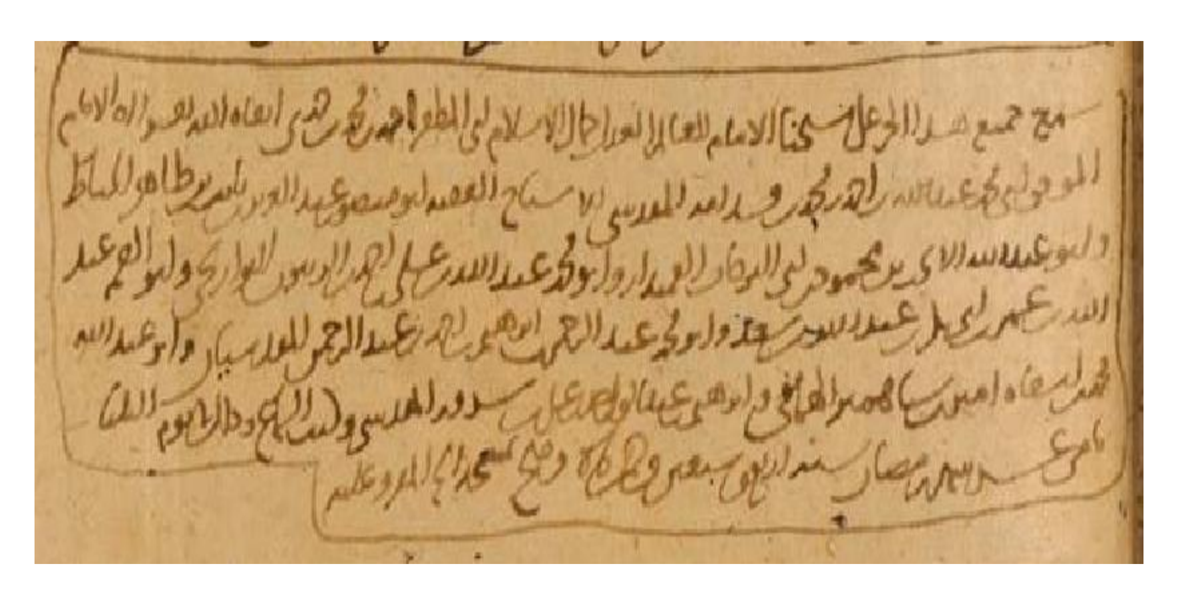
طبقة بخطّ فخر الدّين عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الرّحمن البعلبكيّ ت ٧٣٢هـ، بتاريخ السّبت ١٧/ ٩/ ٧٠٥هـ بجامع دمشق، جزء فيه من حديث عبد الوهّاب الكلابي الظّاهريّة رقم: ٣٧٦٤



طبقة سماع بخطّ الكاتب المنشئ أبي سعد الحسن بن محمّد بن الحسن بن حمدون البغدادي ت ٦٠٨هـ، وكان – كما قال الحافظ الذّهبي في تاريخ

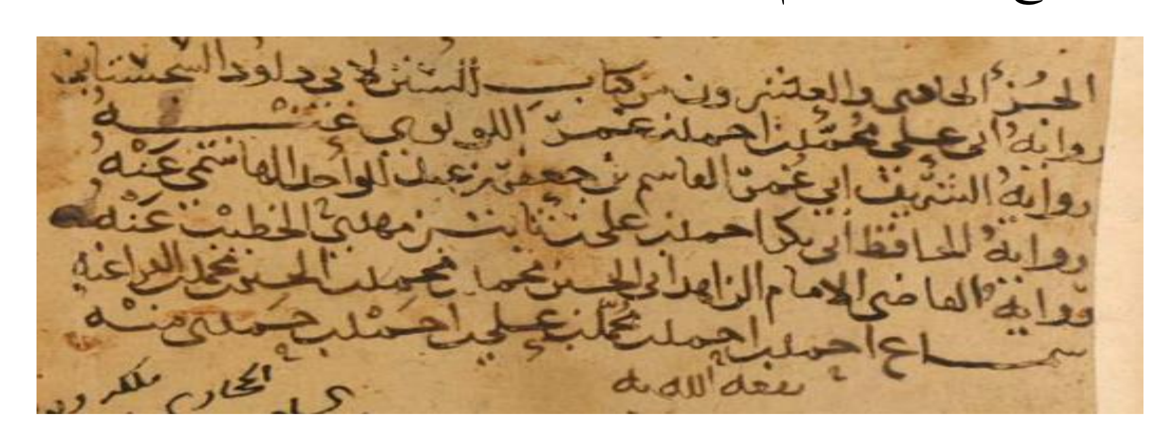
الإسلام ١٣/ ١٨٩ -: (فاضلا بارعا، مغرىٰ بجمع الكتب)، وتاريخ السّماع هو يوم الجمعة ١٧/ ٩/ ٥٨٧هـ، وذلك بقراءة المقرئ النّاسخ عفيف الدّين أبي محمّد وأبي الفضل عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن دلف بن أبي القاسم البغدادي خازن المكتبة المستنصريّة ت ٦٣٧هـ، صفة المنافق للفريابي، العمريّة مجموع رقم: ١٧

الثامن عشر من شهر رمضان المبارك

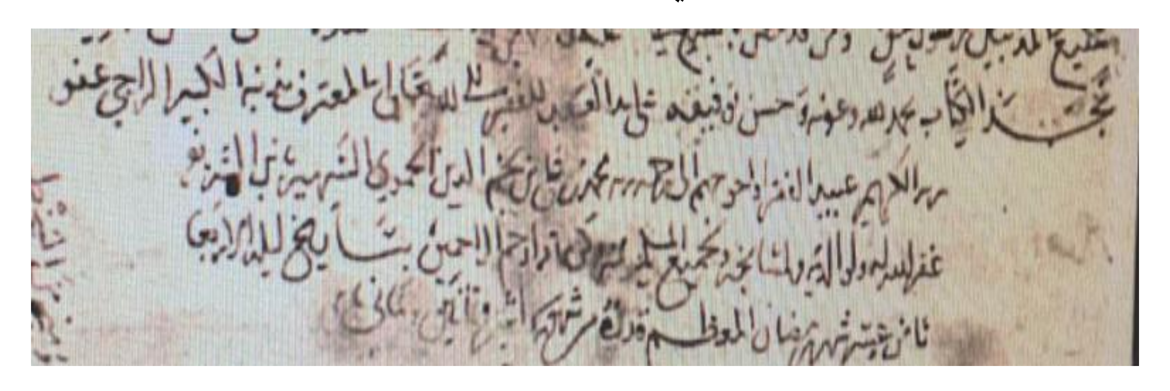


طبقة سماع بخطّ الحافظ المقرئ والزّاهد الكبير عماد الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الصّالحي الحنبلي ت ٦١٤هـ ـ وعمره في هذا السّماع ٣١ سنة ـ وهو أخو الحافظ عبد الغنيّ المقدسي، وخطّه مليح منوّر، قال أبو الفرج عبد الرّحمن بن عيسىٰ البزوري الواعظ ـ كما في تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٩٩-: (له الخطّ المليح المشرق بنور التّقوىٰ)، والكتاب المسموع هو سنن أبي داود، نسخة مكتبة برلين رقم: ١٢١٠، والشّيخ المسموع عليه هو جمال الإسلام أبو المظفّر أحمد بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن حَمْدِي البغدادي ت ٥٧٦هـ، والسّماع كان قبل موت أبي المظفّر هذا

بأقلّ من حولين، والقارئ هو الإمام ابن قدامة المقدسي صاحب المغني ت ٦٢٠هـ ـ وعمره ٣٣ سنة ـ وتاريخ المجلس هو يوم الثّلاثاء ١٨/ ٩/ ٥٧٤هـ، والجميع صائمون محتسبون، والمكان هو مسجد شيخهم أبي المظفّر ابن حَمْدِي، وشهد المجلس آخرون منهم الفقيه الحنبلي المناظر سيف الدّين أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي ت ٥٨٦هـ، وهو الذي قال فيه الضّياء ـ كما في تاريخ الإسلام ١٢/ ٨١٦ ـ: (ما اعترض السّيف علىٰ مستدلّ إلاّ ثلم دليله)، وشهده أيضا صاحب كتاب العدّة شرح العمدة بهاء الدّين أبو محمّد عبد الرّحمن بن إبراهيم بن أحمد ابن عبد الرّحمن المقدسي الحنبلي ت ٦٢٤هـ ـ وعمره ١٩ سنة ـ فالمجلس إذًا ضمّ البهاء الشّارح والموفّق صاحب الكتاب المشروح رحمة الله عليهم أجمعين.

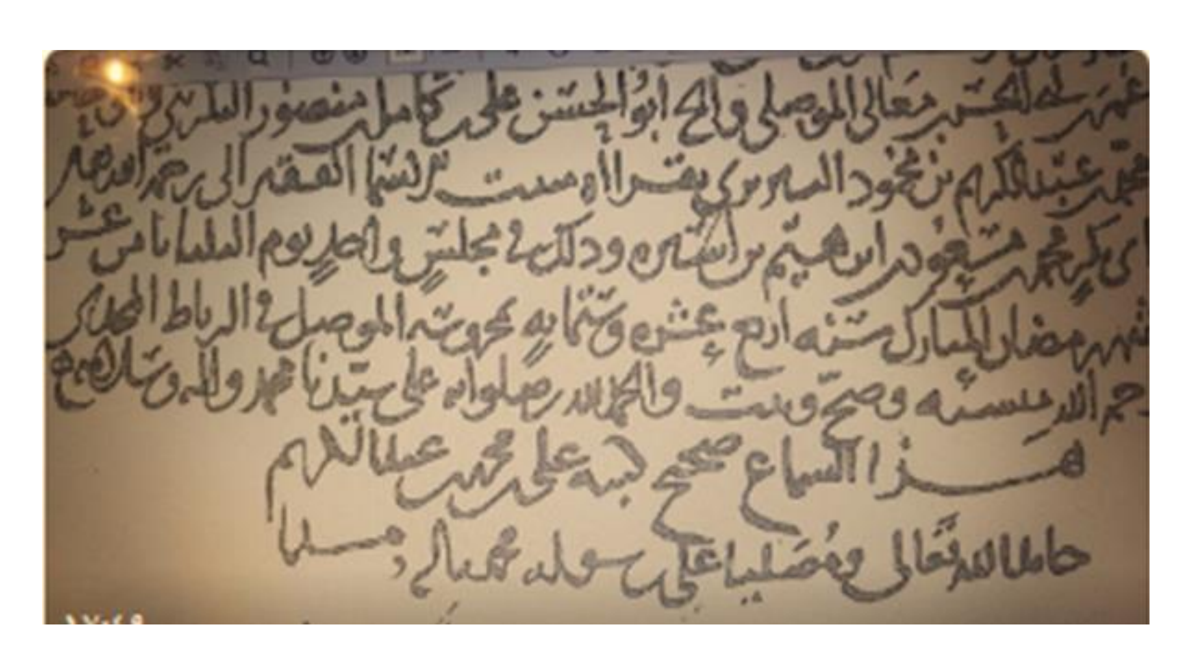


خط أبي المظفّر ابن حَمْدِي



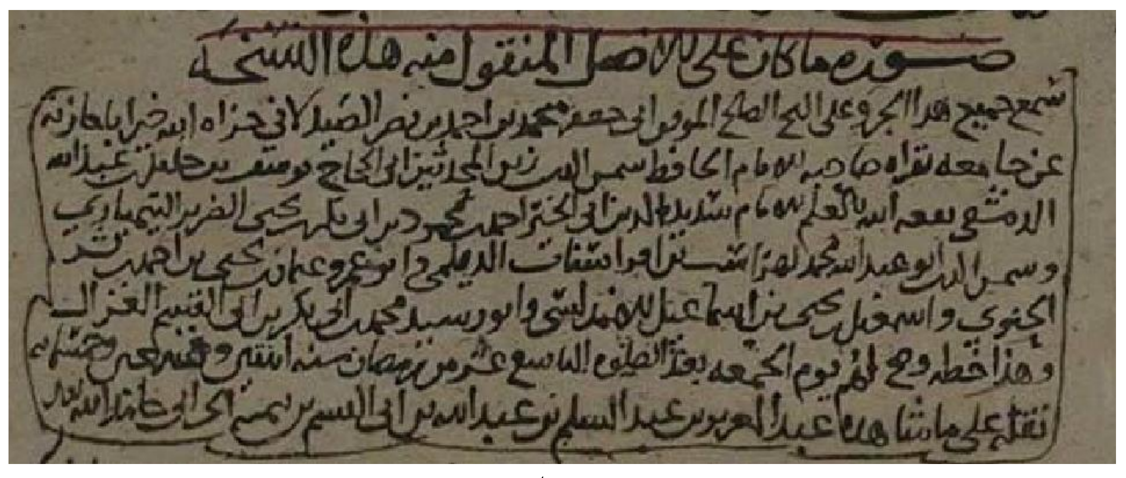
خاتمة كتاب الرّوض الفائق في المواعظ والرّقائق لأبي مدين شعيب بن عبد الله الحُرَيْفيش ت ٨١١هـ، فرغ من كتابته محمّد بن عليّ بن نجم الدّين الحموي الشّهير بابن الشّريفة، ليلة الأربعاء ١٨/ ٩/ ٨٨٢هـ، ويبدو أنّ ذلك في المساء وقد أفطر الجميع، عرض اللّوحة في مجموعة المخطوطات المدير المبارك الأستاذ عادل بن عبد الرّحيم العوضي بارك الله في جهوده، وهذا الكتاب فيه جمل وعظيّة مؤثّرة لولا ما كدّرها من أحاديث موضوعة، وحكايات صوفيّة، ومؤلّفه الحُرَيْفيش ـ رحمه الله وغفر له ـ قال عنه الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر ٢/ ٤٠٩: (أحد من كان يعتقد في القاهرة من المجذوبين!).

خاتمة مختصر مناقب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لابن الجوزي اختصار داود المتطبّب تكرّم باللّوحة د. عبد الحكيم الأنيس بارك الله في جهوده



طبقة سماع بخطّ أبي بكر محمّد بن مسعود بن إبراهيم ... وذلك يوم الثّلاثاء ١٨/ ٩/ ٦١٤هـ، بمحروسة الموصل، والشّيخ المسموع عليه هو المؤرّخ المشهور صاحب أسد الغابة والكامل وغيرهما أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الكريم ابن الأثير الموصلي ت ٦٣٠هـ، وصحّح السّماع بخطّه، لوحة سماع علىٰ كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب البغدادي (فسبكها) الشّيخ الفاضل د. رضا بوشامة بارك الله في جهوده، ونفع بعلومه.

التاسع عشر من شهر رمضان المبارك



طبقة سماع مُشاهَدَةٌ منقولةٌ عن خطِّ الحافظ المفيد محدّث بخارىٰ صائن

الدّين أبي رشيد محمّد بن أبي بكر محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن محمّد الغزال الأصبهاني (٥٦٩ ـ ٦٣١هـ)، وكان أبو رشيد قد كتب الطّبقة يوم الجمعة بعد الصّلاة بتاريخ ١٩/ ٩/ ٥٩٢هـ ـ وعمره حينئذ ٢٣ سنة ـ وقد ذكر الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥ أنّه (عني بالحديث، وكتب وحصّل الأصول، وكان محمود الصّحبة، حسن الطّريقة متديّنا ... وجمع شيئا كثيرا من الكتب ... وسكن بخارىٰ مدّة إلىٰ أن دخلها العدوّ واستباحوها، فأحرقت كتبه، وراحت أمواله ...)، ومن آثاره: كتاب الجمع المبارك والنّفع المشارك، أفرده ـ فيما يظهر من النّقول عنه لمن أجاز عامًّا مَنْ أدرك حياته ـ وهو في عداد ما فقد من تراثه، ينظر عن أبي رشيد الغزال: تلخيص مجمع الآداب ٦/ ٥١٤، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٣٧، هذا والمسموع في هذه الطّبقة جزء فيه ذِكْرُ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطّبراني تأليف الحافظ أبي زكريّا يحيىٰ بن عبد الوهّاب ابن منده الأصبهاني ت ٥١١هـ، مكتبة أسعد أفندي رقم: ٢٤٣١، تفضّل باللّوحة الأستاذ شبيب العطيّة بارك الله في جهوده، والمسمِّع هو المعمّر المسند أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصر الصّيدلاني الأصبهاني المعروف بسلفة أحد من انتهىٰ إليه علوّ الإسناد في الدّنيا توفّي عام ٦٠٣هـ، والقارئ حينئذ هو الحافظ المشهور أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدّمشقي ت ٦٤٨هـ، وشهد مجلس السّماع آخرون أحدهم من ديار الأندلس هو إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل الأندلسي، وندين بالفضل لمن نقل بخطِّه لمن بعده هذه الطّبقة كما شاهدها وهو عمّ شيخ الإسلام ابن تيميّة: الفقيه المحدِّث عزّ الدّين أبو محمّد عبد العزيز بن عبد السّلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيميّة الحرّاني، قال عنه ابن الفوطي في مجمع الآداب

١/ ٢٣٣: (من بيت العلم والفقه والحديث والتّفسير والأدب، وكان عزّ الدِّين فصيح اللّسان، جميل الأخلاق، قد سمع الأحاديث النّبويّة، واشتغل بالفضائل الأدبيّة).

خط أبي رشيد الأصبهاني

الظّاهريّة رقم: ٣٢٤٦ كما في كتاب معجم السّماعات الدّمشقيّة ـ مجلّد الخطوط ص ٢٣٦

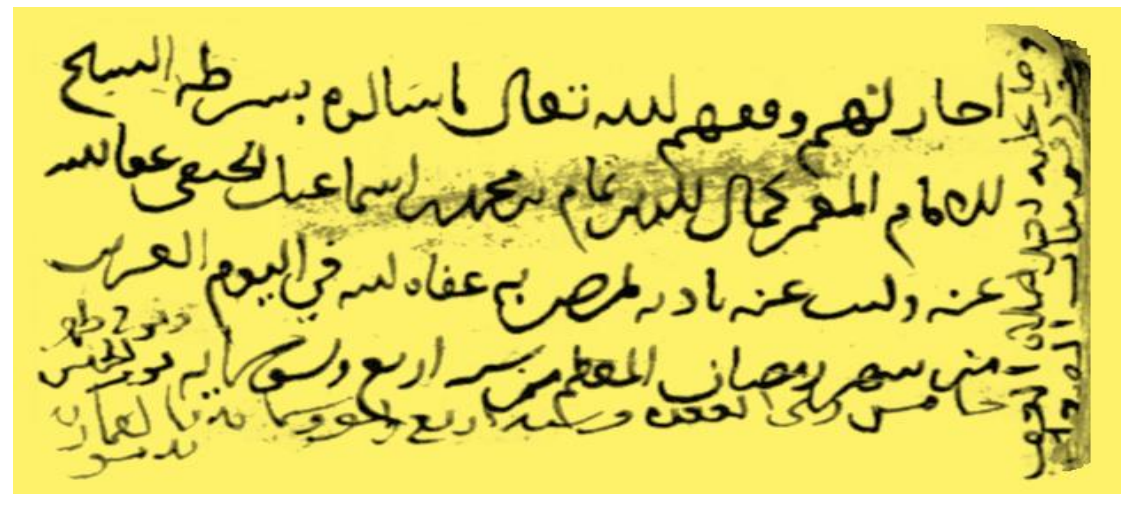
منصور بن شمس الدِّين السّندوي يوم الأحد ١٩/ ٩/ ١١٢٣هـ

خاتمة كتاب ذيل اللّباب لعبد الرّحمن الأشموني شستربيتي رقم: ٤٧٠٧،

تكرّم بها الأستاذ عادل العوضي بارك الله في جهوده

نجم الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن عامر بن يحيىٰ العقرباني المقدسي الشّاهد ت ٧٠٣هـ، بتاريخ ١٩/ ٩/ ٦٩٤هـ، استدعاء إجازة في المكتبة الظّاهريّة ذكره الحافظ الذّهبي في معجم شيوخه ١/ ١٥٨ فقال: (كان يعجبني كثرة صلاته وسمته لكنّه شاهدٌ مُضَعَّفٌ... سمعنا منه جزء ابن عرفة).

العشرين من شهر رمضان المبارك



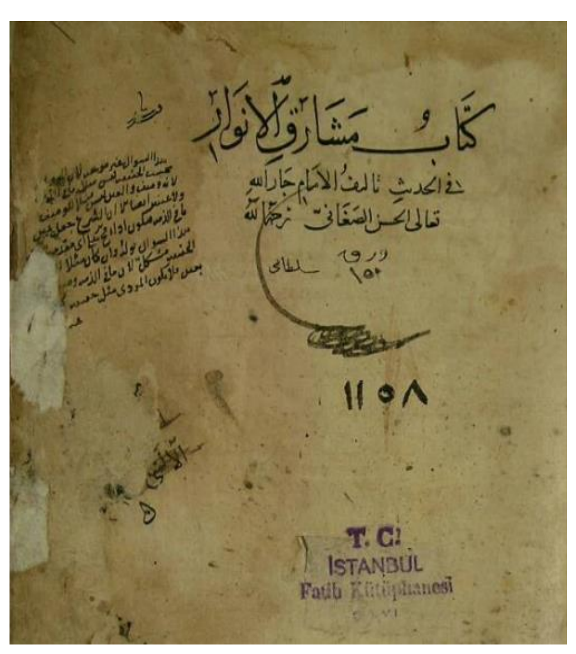
إجازة من الشّيخ الإمام المعمّر العدل الفقيه كمال الدّين أبي الخير تمّام بن محمّد بن إسماعيل بن ضيفي الدّمشقي الحنفي (٦١٤ ـ ٦٩٤هـ) لجماعة وردت أسماؤهم في استدعاء محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع المكتبة العمريّة بظاهريّة دمشق، تعذّر علىٰ كمال الدّين لمرض به أن يكتب الإجازة بخطّه فأذن لغيره أن يكتب نيابةً عنه (وكتب عنه بإذنه لمرض به عافاه الله)، وكان ذلك

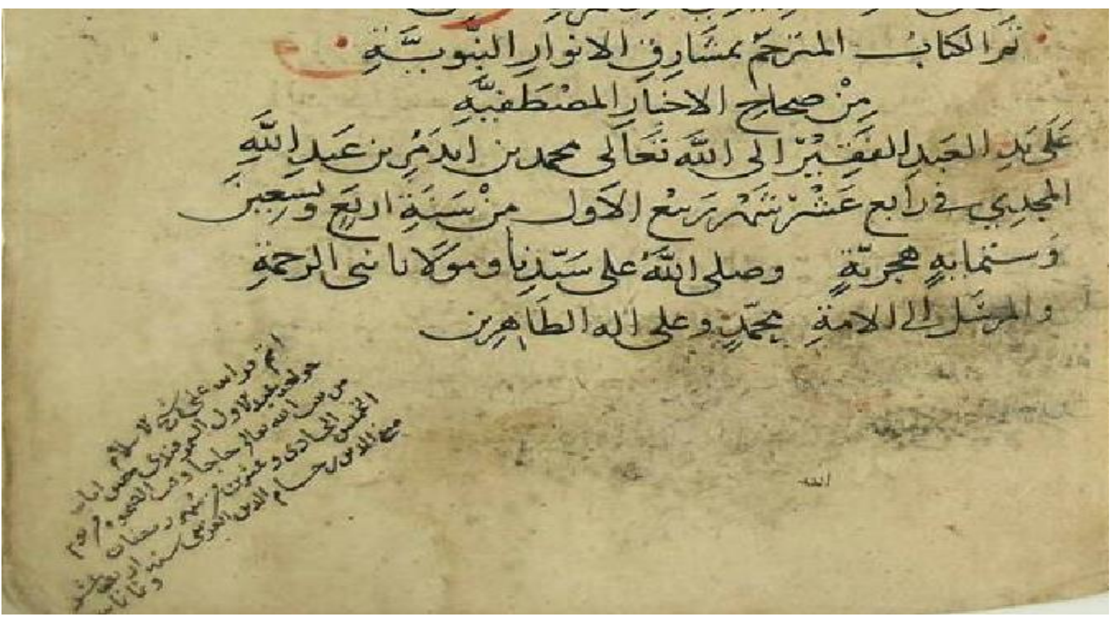
بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٦٩٤هـ، وأضاف أحدهم في الحاشية أنّ الشّيخ توفّي ظهر يوم الخميس ٥/ ١١/ ٦٩٤هـ بدمشق ـ أي بعد هذه الإجازة بشهر ونصف ـ وصلّي عليه بعد صلاة المغرب، ودفن بباب الصّغير. قلتُ: وهو من شيوخ الحافظين الذّهبي والبرزالي ذكره الأوّل في معجم شيوخه ١/ ١٩٧ وتصحّف في المطبوع ـ في سياق إسناد ـ اسم جدّه الثّاني (ضيفي) إلىٰ (صيفي)، والصّواب بضاد معجمة كما في تبصير المنتبه ٣/ ٨٤١ لابن حجر، وذكره الثّاني في المقتفِي ٢/ ٤٠٦ وحدّد وفاته يوم الخميس الثّالث من ذي القعدة خلاف ما ذكره صاحب تلك الحاشية من كون اليوم هو الخامس، ثمّ قال البرزالي: (كان حسن السّيرة، متلطِّفا بالنّاس)، وهو كان نقيبا للقاضي حسام الدّين الحسن بن أحمد الحنفي ت ٦٩٩هـ. هذا وقد علّق محقّق المقتفِي الفاضل في خاتمة ترجمة كمال الدِّين ابن ضيفي قائلا: (لم أجد لابن ضيفي ترجمة!) رغم أنّه في حاشية تاريخ الإسلام بتحقيقه ـ وفيات ٦٩٤هـ، ص ٢١٥ أحال علىٰ المقتفِي ومعجم شيوخ الذّهبي، فسبحان من لا يسهو.

إجازة أخرىٰ في نفس المجموع بخطّ الفقيه العدل الصّالح موفّق الدّين أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن طلحة المقدسي ثمّ الدّمشقي الحنبلي الشّاهد ت ٦٩٩هـ، بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٦٩٤هـ، وهو من شيوخ الحافظ الذّهبي ذكره في كتابه معجم الشّيوخ ٢/ ٣٠٤، وفي تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٤٠

وقال: (رجل جيّد خيِّر متنسِّك متودّد إلىٰ النّاس)، وانظر عنه المقتفِي ٣/ ٧٧ .

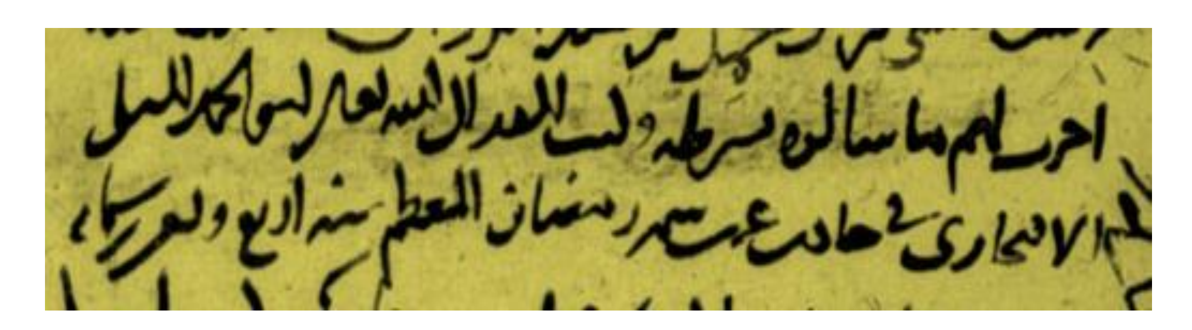
الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك


كتاب مشارق الانوار
في الحديث تأليف الامام جار الله
تعالى الحسن الصغاني رحمه الله
١١٥٨
T. C.
ISTANBUL
Fatih Kütüphanesi


تم الكتاب المترجم بمشارق الانوار النبوية
من صحاح الاخبار المصطفية
على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ايدمر بن عبد الله
المجدي في رابع عشر شهر ربيع الاول من سنة اربع وتسعين
وستمائة هجرية وصلى الله على سيدنا ومولانا نبي الرحمة
والمرسل الى الامة محمد وعلى اله الطاهرين

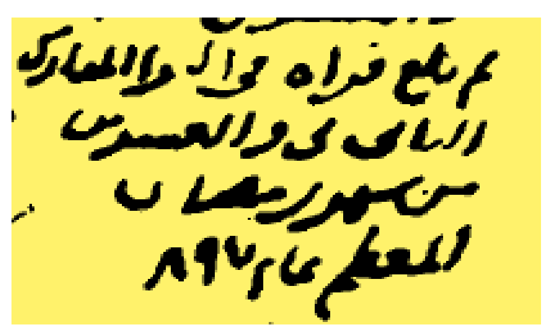
قيدُ إتمام قراءةٍ آخِرَ نسخةٍ من كتاب مشارق الأنوار النّبويّة من صحاح الأخبار المصطفويّة لرضيِّ الدِّين الحسن بن محمّد بن الحسن الصّغاني ت ٦٥٠هـ، مكتبة الفاتح بإستانبول رقم: ١١٥٨ تفضّل بها الأستاذ عبد الرّحيم

يوسفان بارك الله في جهوده، ونصّ القيد كما يلي: (أتمّ قراءته علىٰ شيخ الإسلام خواجه عبد الأوّل السّمرقندي حين إيابه من بيت الله تعالىٰ حاجًّا وقت الضّحوة من يوم الخميس الحادي وعشرين من شهر رمضان: صفيُّ الدِّين بن حسام الدّين القرشي! سنة أربعة عشر وثمان مئة)، وعلىٰ هذا فبين فراغ السّمرقندي من أداء فريضة الحجّ بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٨١٣هـ ووصوله إلىٰ بلده بتاريخ ٢١/ ٩/ ٨١٤هـ قرابة تسعة أشهر ونصف قضاها المذكور مرتحلا، رحمة الله عليهم ما أجلدهم وما أصبرهم!

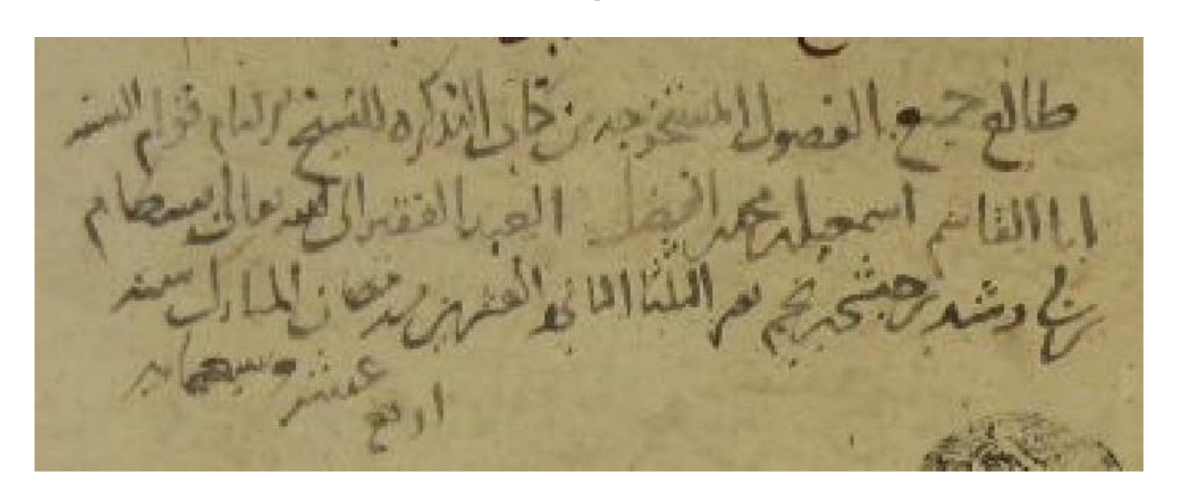


إجازة بخطّ حسام الدِّين أبي الحَمْد آقوش بن عبد الله الكُرْجي الافتخاري الشّبلي ت ٦٩٩هـ ضمن استدعاء محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع العمريّة بظاهريّة دمشق، بتاريخ ٢١/ ٩/ ٦٩٤هـ، ذكر حسامَ الدِّين جماعةٌ منهم الحافظ الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٠ فقال: (رجل جيّد متميّز مشكور، حسن الخطّ، له اعتناء بالفضيلة وبالخطوط المنسوبة وتحصيلها)، وانظر عنه معجم شيوخ ابن نفيس الموصلي الحنبلي ١/ ١٤٦ ـ ١٥٠ للشّيخ المدقّق جاسم الكندري بارك الله فيه.

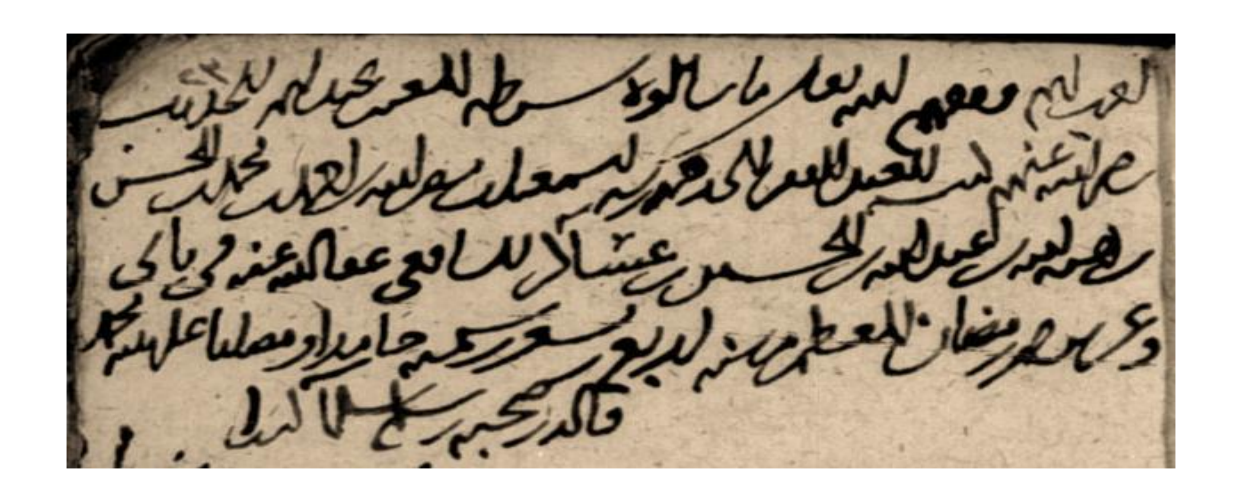
الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك


الثاني والعشرين
من شهر رمضان
المعظم عام ٨٩٧

قيد بلاغ قراءةٍ بخطّ مؤرِّخ المدينة النّبويّة نور الدّين أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد الحسني المصري الشّافعي ت ٩١١هـ، بتاريخ ٢٢/ ٩/ ٨٩٧هـ وذلك نهاية كتابه جواهر العقدين في فضل الشّرفين، اللّوحة مستعارة من أعلام الزّركلي ٤/ ٣٠٧ رحمة الله علىٰ الجميع.



قيد مطالعةٍ آخر نسخة من فصول مستخرجة من كتاب التّذكرة للإمام الحافظ قوام السّنّة أبي القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥هـ، كتبه بسطام ابن أبي رشد بن حبشي بن نجم، يوم الثّلاثاء ٢٢/ ٩/ ٧١٤هـ، ضمن مجموع في مكتبة حكيم أوغلو رقم: ٨٤٧ أتاحه الأستاذ أبو الفرج المنصوري في مجموعة المخطوطات بارك الله في جهوده.

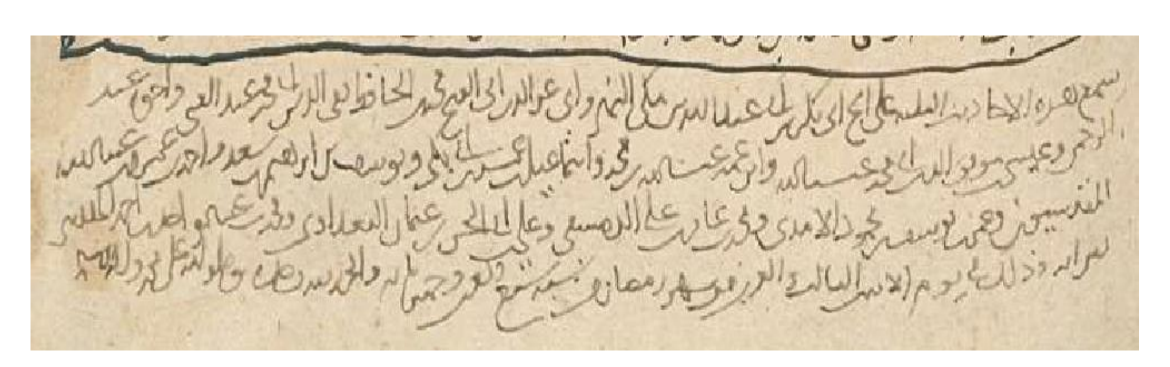


إجازة بخطّ الشّيخ العالم المسند فخر الدّين أبي الفضل إسماعيل بن نصر الله ابن أحمد بن محمّد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الدّمشقي الشّافعي ت ٧١١هـ، ضمن استدعاء محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع المكتبة العمريّة بظاهريّة دمشق، وذلك بتاريخ ٢٢/ ٩/ ٦٩٤هـ، ذكر فخرَ الدِّين جماعةٌ كثيرة منهم الذّهبي في المعجم المختصّ رقم: ٨٨ فقال: (كان له اعتناءٌ بالرِّواية، وحصّل بعض مسموعاته، وكان يذاكر بأشياء من التّاريخ، ويعلِّق فوائد، ويطالع كثيرا، خلّف أجزاء وجذاذات، روىٰ لنا عن ابن اللّتِّي، وله مشيخة)، خرّج له هذه المشيخة الحافظ البرزالي في جزءين كما في ذيل سير أعلام النّبلاء ـ المطبوع خطأً باسم: ذيل تاريخ الإسلام ـ رقم: ٢٩٠.

الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك

طبقة سماع بخطّ الإمام الحافظ المؤرِّخ شمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبي الدّمشقي الشّافعي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، بتاريخ ٢٣/ ٩/ ٧٠١هـ وقد جاوز حينئذ ٢٨ عاما، وهو الذي تولّىٰ القراءة، والشّيخ المسمِّع هو المحدِّث المسند بدر الدّين أبو عليٍّ الحسن بن عليّ بن أبي بكر بن يونس بن يوسف الدّمشقي القلانسي ابن الخلاّل (٦٢٩ ـ ٧٠٢هـ)، قبل وفاته بنحو ستّة أشهر وعمره في هذا السّماع أزيد من ٧٢ عاما، ومكان السّماع الحائط الشّمالي بجامع دمشق، والمسموع هو جزء فيه رسالة الحسن البصري للرّمادي، الظّاهريّة ٣٧٧٥، وانظر كتاب خطوط العلماء رقم: ٢٠٠ للكندريين الفاضلين، وقد ذكر ابنَ الخلاّل جماعةٌ منهم الحافظ المؤرِّخ البرزالي في المقتفِي ٣/ ٢٠٦ فقال: (كان صالحا وقورا حسن الهيئة، له عقل وافر وفهم جيّد وديانة وأمانة، وحرص علىٰ الإفادة والتّحديث، قال لي: إنّه ما قصده أحدٌ ليسمع عليه إلا وقدّم التّسميع علىٰ شغله ومصلحته. سافرتُ معه إلىٰ الدِّيار المصريّة والبلاد الحلبيّة، وكنتُ أسمع منه في البلاد والقرىٰ والمنازل)، فيا لأخلاق الشّيخ الكريمة، ويا لهمّة البرزالي العظيمة. وشهد مجلسَ السّماع من المشاهير: أمين الدّين أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد الواني الدّمشقي الحنفي المؤذِّن (٦٨٤ ـ

٧٣٥هـ) وعمره وقت السّماع نحو ١٧ عاما، وهو صاحب ذاك الثّبت الحافل ولا يزال ـ حسب علمي ـ مخطوطا، وما أجدره بالتّحقيق والنّشر، وقد خرّج الواني لشيخ الإسلام ابن تيميّة ـ وكان يجلّ أبا العبّاس للغاية ـ جزءا عن كبار مشايخه الذي سمع منهم، وحدّث به الشّيخ تقيّ الدّين، ينظر الرّدّ الوافر ص ٣٨ لابن ناصر الدِّين الدّمشقي، وجزء الواني هذا مطبوع متداول.

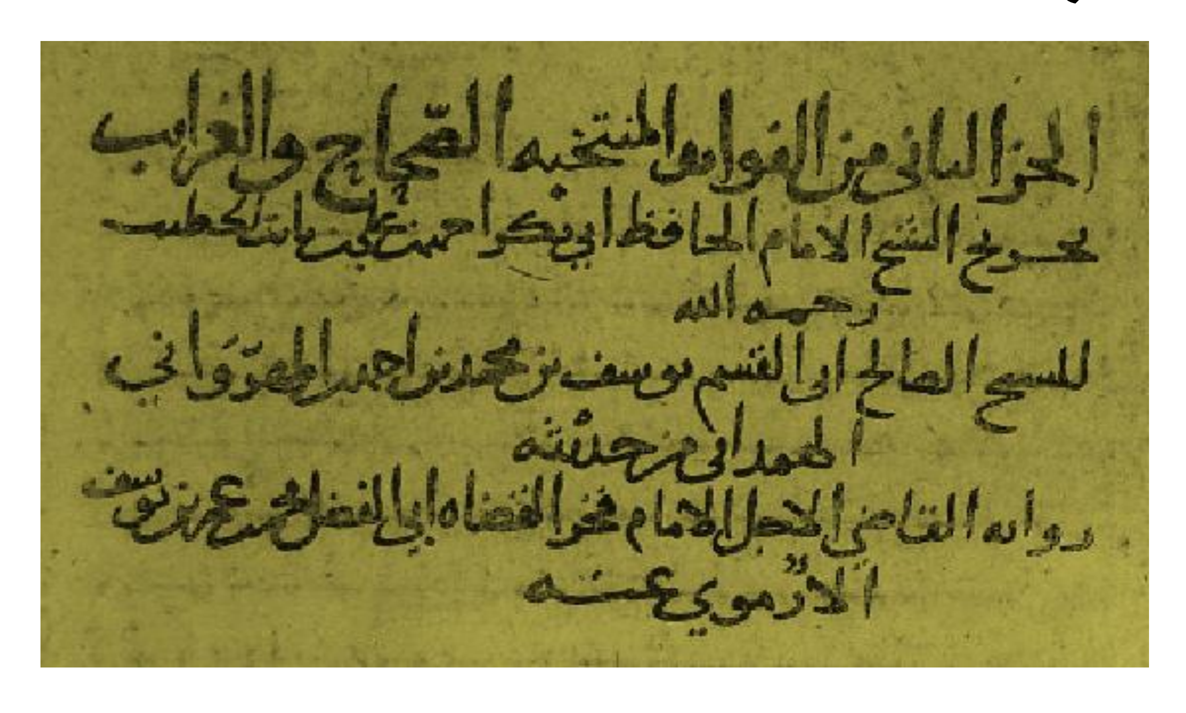


طبقة سماع بخطّ الحافظ المشهور صاحب الأحاديث المختارة وغيرها ضياء الدّين أبي عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الدّمشقي الحنبلي (٥٦٩ ـ ٦٤٣هـ)، وكان هو القارئ، وذلك يوم الاثنين ٢٣/ ٩/ ٥٩٧هـ، وعمره وقت السّماع ٢٨ عاما، والشّيخ المسمِّع هو أبو بكر محمّد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي الفتح طاهر بن مكّي النّهرواني الأزجي الحذّاء النّعّال ت ٥٩٩هـ، ذكره جماعة منهم المنذري في التّكملة ١/ ٤٤٥، رقم: ٧٠٦، والضّياء سمع منه ببغداد، وروى عنه في المختارة مرارا، وهذا المجلس هو في بغداد أيّام ارتحال الضّياء وعدد من المقادسة إليها، وقد شهده جماعة منهم ابنا الحافظ عبد الغني المقدسي عزّ الدّين أبو الفتح محمّد ت ٦١٣هـ وعمره وقت السّماع ٣١ عاما، قال الضّياء المقدسي: (كان أحسن النّاس قراءةً وأسرعهم، وكان غزير الدّمعة عند القراءة)، وأخوه أبو سليمان عبد الرّحمن ت ٦٤٣هـ، وعمره وقت

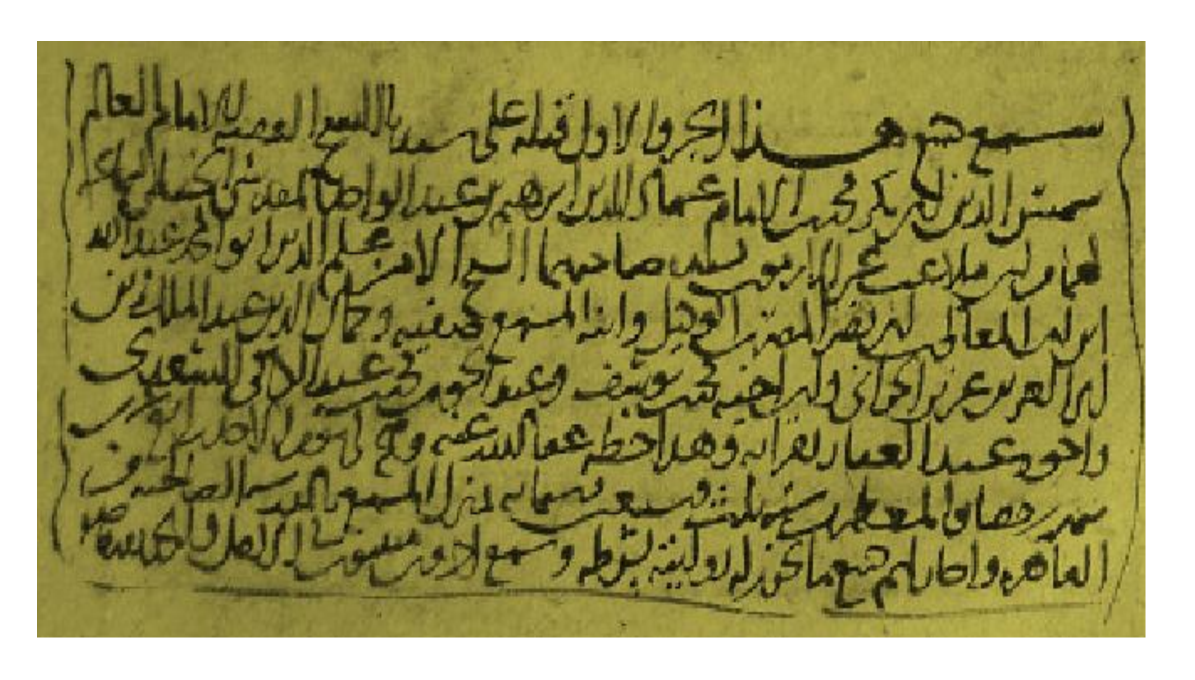
المجلس نحو ١٤ عاما، وقد نبغ بعد ذلك في العلم، ومن جملة شيوخه ابن قدامة صاحب المغني قال ابن رجب: (تفقّه علىٰ الشّيخ الموفّق حتّىٰ برع في الفقه، وكان يؤمّ معه في جامع بني أميّة بمحراب الحنابلة، وأفتىٰ ودرّس الفقه)، ينظر ذيل طبقات الحنابلة ٣/ ١٩٠، ٥٠٣، رحمة الله عليهم أجمعين.

إجازة بخطّ نجم الدّين أبي محمّد عبد الله بن عليّ بن محمّد البالسي الدّمشقي ت ٧٠٥هـ، بتاريخ ٢٣/ ٩/ ٦٩٤هـ، ضمن استدعاء بالمكتبة العمرية المجموع رقم: ١٢١ بظاهريّة دمشق.

الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك

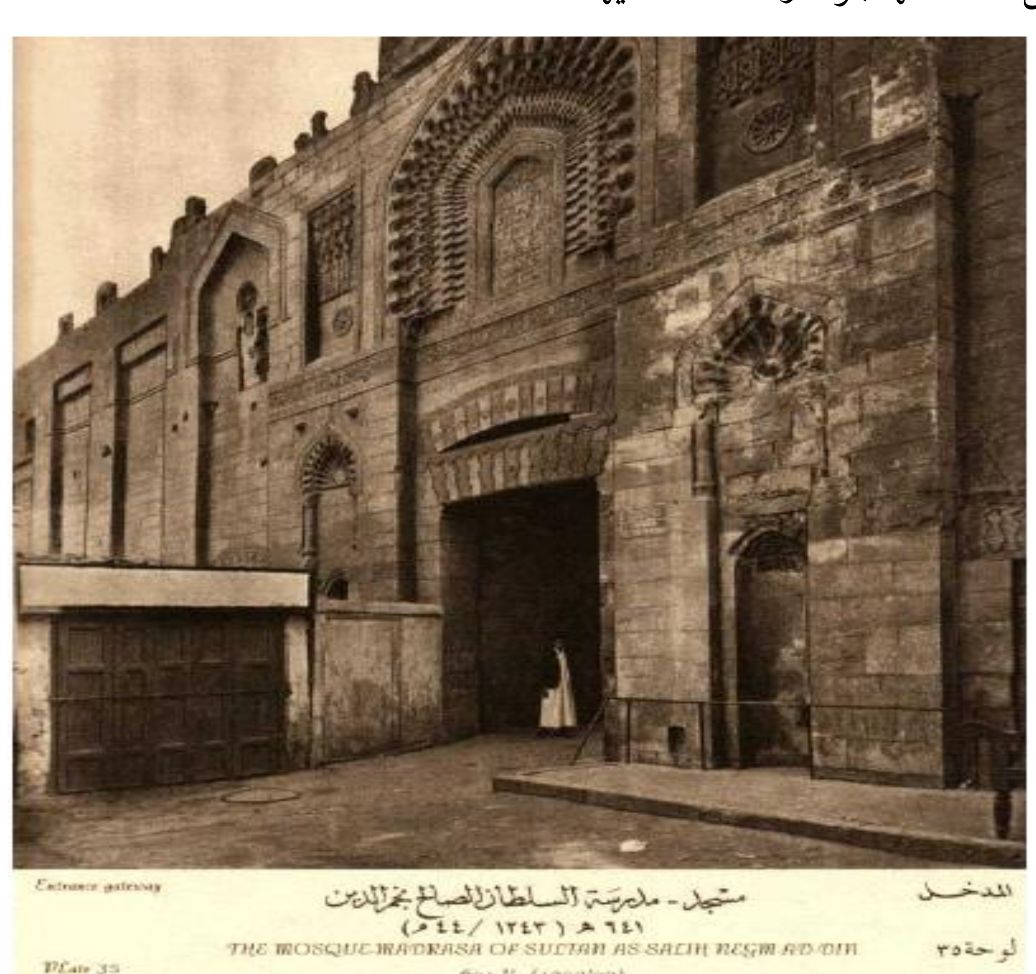


الجزء الثاني من الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب
تخريج الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
رحمه الله
للشيخ الصالح أبي القسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني
الهمداني رحمه الله
رواية القاضي الأجل الإمام فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف
الأرموي عنه



طبقة سماع بخطّ الإمام المحدِّث القاضي تاج الدّين أبي القاسم عبد الغفّار بن محمّد بن عبد الكافي بن عوض السّعدي المصري الشّافعي (٦٥٠ ـ ٧٣٢هـ) وهو القارئ، وذلك يوم الأحد ٢٤/ ٩/ ٦٧٣هـ بمنزل الشّيخ المسمِّع بالمدرسة الصّالحيّة من القاهرة، وعمر تاج الدِّين وقت السّماع أزيد من ٢٣ عاما، ذكر تاجَ الدِّين جماعة منهم الملك المؤيّد المؤرِّخ أبو الفداء فقال في المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٤: (عمل معجمه في ثلاث مجلّدات، وأجاز له ابن عبد الدّائم، وروىٰ الكثير، وخرّج أربعين تساعيات، وأربعين مسلسلات، وكان حسن الخطّ والضّبط متقنا، ولي مشيخة الحديث بالصّاحبيّة وأفتىٰ، وذكر أنّه كتب بخطِّه أزيد من خمس مئة مجلّد)، وأعظم بها من همّة أن يكتب هذا العدد الكبير بخطّ حسن متقن، والكتاب المسموع هو الفوائد المنتخبة الصِّحاح والغرائب تخريج الإمام الخطيب البغدادي لأبي القاسم يوسف بن محمّد المهرواني، وتسمّىٰ هذه الفوائد (المهروانيات)، وهي مطبوعة متداولة، والشّيخ المسموع عليه هو الفقيه الإمام العالم القاضي شمس الدِّين أبو بكر وأبو عبد الله

محمّد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصّالحي الحنبلي (٦٠٣ ـ ٦٧٦هـ) وهو صاحب ذاك الجزء المطبوع في مسألة وصول ثواب القراءة للميّت، ووالده هو العماد الزّاهد أخو الحافظ عبد الغنيّ المقدسي، وتسميع شمس الدّين كان قبل وفاته بأقلّ من ثلاث سنوات، وشهد المجلسَ جماعةٌ منهم أخو كاتب الطّبقة مجدُ الدّين عبد الحقّ بن محمّد بن عبد الكافي السّعدي ت ٧٣٣هـ، ذكره الحافظ ابن حجر في الدّرر الكامنة ٣/ ١٠٥ ونقل عن البدر النّابلسي ما يشير إلىٰ مشكلة وقعت بين الأخوين: (كان يسكن في جوار أخيه عبد الغفّار وبينهما مهاجرة)، ويبدو أنّ اجتماعهما في هذا المجلس ـ وهما شابّان صائمان في العشرينيّات ـ كان قبل هذه المهاجرة، رحمة الله عليهما.



المدخل — Entrance gateway

مسجد - مدرسة السلطان الصالح نجم الدين

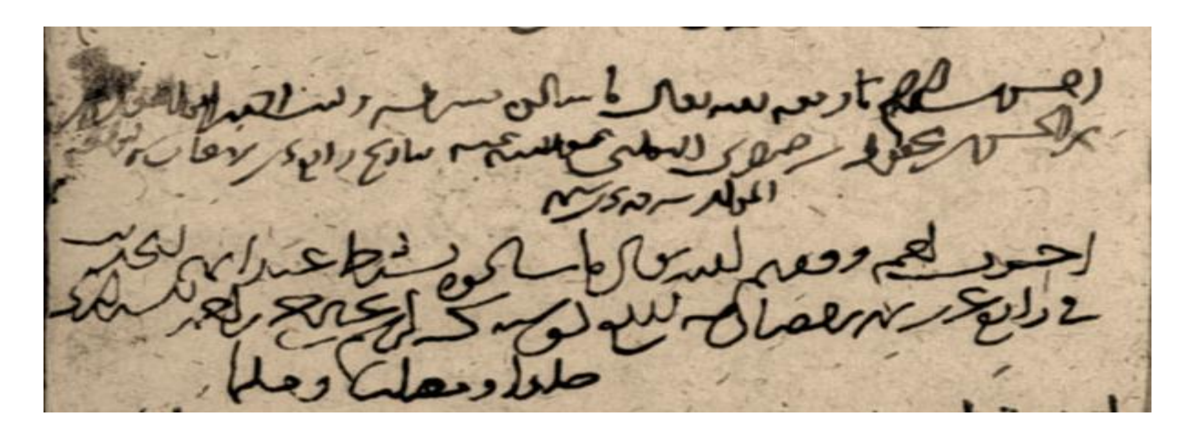
٦٤١ هـ (١٢٤٣/ ٤٤م)

THE MOSQUE-MADRASA OF SULTAN AS-SALIH NEGM AD-DIN

641 H. (1243/44)

لوحة ٣٥ — Plate 35

صورة لمدخل المدرسة الصّالحيّة التي حصل فيها سماع المهروانيّات، وهي من جملة ما بناه بالقاهرة الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب أحد سلاطين الدّولة الأيّوبيّة ت ٦٤٧هـ



إجازتان بتاريخ ٢٤/ ٩/ ٦٩٤هـ العمرية رقم: ١٢١، وأفاد الأستاذ المدقِّق جاسم الكندري أنّ المجيز الأوّل هو أحمد بن أبي الفضل محمّد بن الحسن بن محفوظ بن صصرىٰ التّغلبي (٦٢٥ ـ ٧١٣هـ)، وهو مترجم في مصادر عديدة منها: المقتفِي ٤/ ١١٧ للبرزالي، والمشيخة الشّامية لبرهان الدين الجعبري، تخريج البرزالي أيضا ص ٥٠ (١٩)، ومعجم شيوخ الذّهبي ١/ ٨٩. والمجيز الثّاني هو إبراهيم بن عبد الرّحمن بن أحمد الشّيرازي (٦٣٤ ـ ٧١٤هـ)، وترجمته في مصادر عديدة منها: المقتفِي ٤/ ١٤٢، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ١٣٩ اهـ ما أفاده ـ متفضّلا ـ الأستاذ بارك الله في علومه.

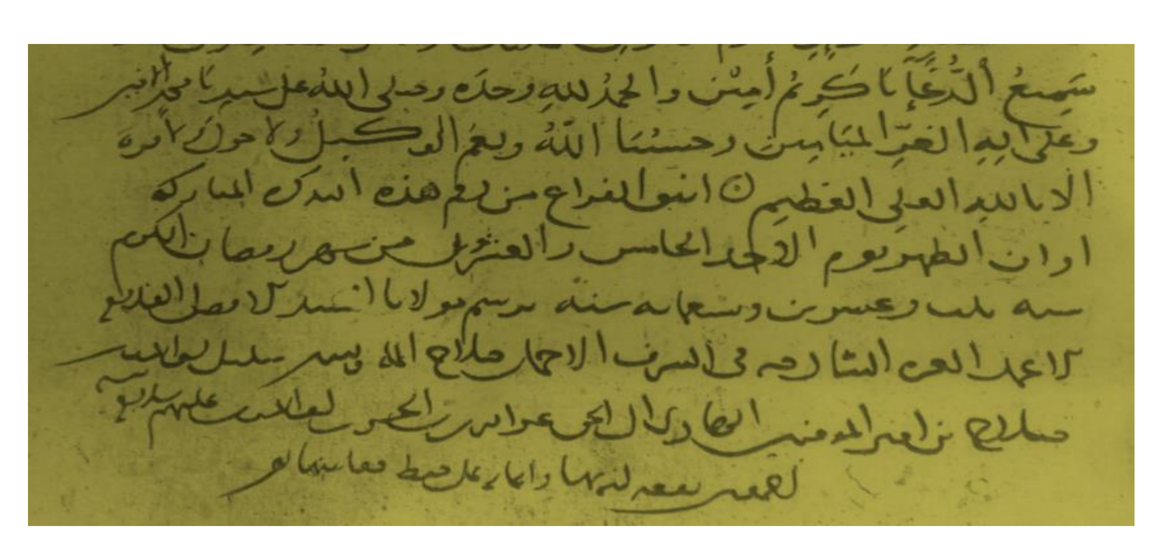
طبقة سماع آخر الجزء الثّالث من كتاب شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، كتبها المحدِّث تاج الدّين أبو محمّد عبد الجليل بن عبد الجبّار بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري الشّافعي ت ٦٤٣هـ، وذلك في يوم الأحد ٢٤/ ٩/ ٦٠١هـ بجامع دمشق بالكلاسة، وكان له خطّ متميّز قال الحافظ الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٨: (وخطّه طريقة مشهورة).

الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك



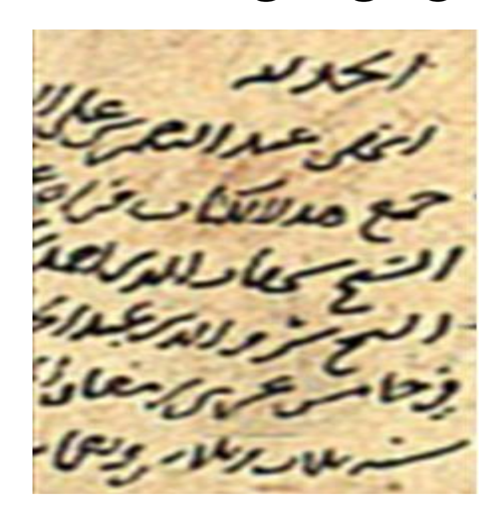
طبقة سماع بخطّ المحدّث الجليل نور الدّين أبي الحسن عليّ بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي الحنبلي نزيل دمشق (٦٣٤ ـ ٧٠٤هـ)، بتاريخ الجمعة ٢٥/ ٩/ ٦٦٦هـ، وعمره وقت السّماع ٣٢ عاما، وذلك علىٰ جزء فيه الأحاديث المائة الشّريحيّة المجموع رقم: ٢٠ من مجاميع العمريّة، قال الحافظ الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٥٠٠: (قرأ ما لا يوصف كثرةً، وحصّل أصولا كثيرةً، كان يجوع ويبتاعها)، فيا له من عشق للكتب وإيثار لاقتنائها مع صبر علىٰ الجوع، وكتب التّاريخ والتّراجم حافلة بهذه النّماذج الرّائعة رحمة الله عليهم أجمعين، ولأخينا الفضيل والمدقّق النّبيل الشّيخ جاسم الكندري ـ حفظه الله ورعاه ـ سفر نفيس عن ابن نفيس جمع فيه معجم شيوخه يسّر الله نشره بمنِّه وكرمه.

خاتمة نسخة من ديوان الشّاعر الحنبلي الضّرير جمال الدّين أبي زكريّا يحيىٰ بن يوسف الأنصاري الصّرصري ثم البغدادي (ت ٦٥٦هـ، بخطّ محمود بن عليّ بن معتوق بن الأشقر البغدادي، بتاريخ الاثنين ٢٥/ ٩/ ٧١٠هـ، مكتبة شستربتي رقم: ٣٨٦٥، تفضّل باللّوحة الأستاذ عادل بن عبد الرّحيم العوضي بارك الله في جهوده.



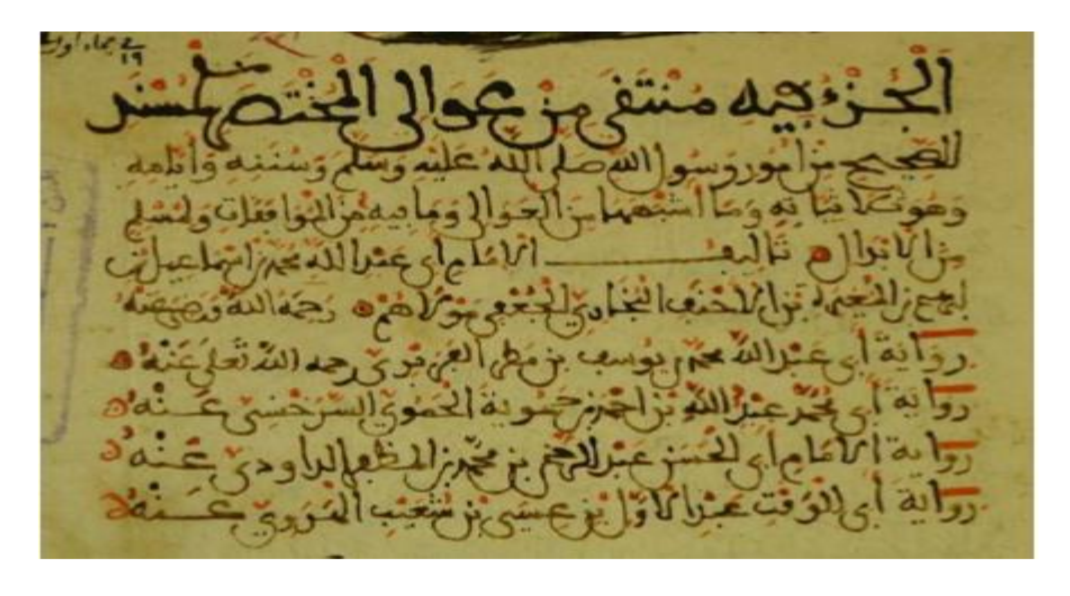
سمع الدعا يا كريم آمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وعلى آله الغر المياميين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ○

قيد فراغ نسخ بتاريخ الأحد ٢٥/ ٩/ ٩٢٣هـ



قيد قراءة بتاريخ ٢٥/ ٩/ ٩٣٣هـ

السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك



الجزء فيه منتقى من عوالي المختصر المسند
الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه
وهو ثلاثياته وما أشبههما من العوالي وما فيه من الموافقات والبدل
من الأبدال تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن
إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف البخاري الجعفي مولاهم رحمه الله ورضي عنه
رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري رحمه الله تعالى عنه
رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي عنه
رواية الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي عنه
رواية أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي عنه



صحيح ذلك وكتب يوسف المزي

صحيح ذلك وكتب القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي

صحيح ذلك وكتب محمد بن أحمد الرقي

طبقة سماع بخطّ العالم الزّاهد أبي القاسم محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن عبد الرّحمن بن باص الهلالي القيسي الأندلسي الغرناطي، بتاريخ الخميس ٢٦/ ٩/ ٧٣٦ هـ وكان ابن باص سريع القراءة قال الحافظ الذّهبي في المعجم المختصّ ص: ٢٦٣ قرأ عليَّ، وكان سريع القراءة، له فهم، وفيه دين وخير، والكتاب المسموع نسخة نفيسة من المنتقىٰ من عوالي صحيح البخاري لشيخ الإسلام ابن تيمية وهي مئة حديث انتقاها من الصّحيح، جامعة الملك سعود رقم: ٨٤٠٢، وهي مطبوعة متداولة، والمسموع عليهم هم الأعلام الفضلاء الأجلاّء: جمال الدّين المزّي ت: ٧٤٢ هـ، وعلم الدّين البرزالي ت: ٧٣٩ هـ، وشمس الدّين الرّقّي ت: ٧٤٢ هـ، وبدر الدين ابن الصائغ ت: ٧٣٩هـ- كلّ اثنين توافقا في عام الوفاة وأثبت الثّلاثة الأوائل خطوطهم بتصحيح السّماع- ومكان السّماع هو المسجد الأموي، وكان قد مضىٰ علىٰ وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية ثمانية أعوام، وهاهم أولاء العلماء الكرام، يجدّدون ذِكْرَ الشّيخ الإمام، في

هذا المجلس الكريم وهم صوّام، محتسبين الأجر بقراءة أحاديث سيّد الأنام، عليه أفضل الصّلاة وأزكىٰ السّلام.

خاتمة نسخة من كتاب تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للحافظ زين الدّين العراقي ت: ٨٠٦ هـ، بخطّ تلميذه صاحب إتحاف المهرة وكتب الزّوائد وغيرهما المحدِّث شهاب الدّين أبي العبّاس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري المصري الشّافعي ت ٨٤٠هـ، فرغ من نسخها يوم الثّلاثاء وقت ارتفاع النّهار ٢٦/٩/٨٠٣هـ، بمدرسة السّلطان حسن بالقاهرة، وخطّ البوصيري جميل مرونق مع تحريف فيه علىٰ رأي الحافظ السّخاوي في الضّوء اللاّمع ١/ ٢٥ حيث قال: (خطّه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء)، أتحفني باللّوحة الأخ الكريم أبو عمر العوضي بارك الله في جهوده.

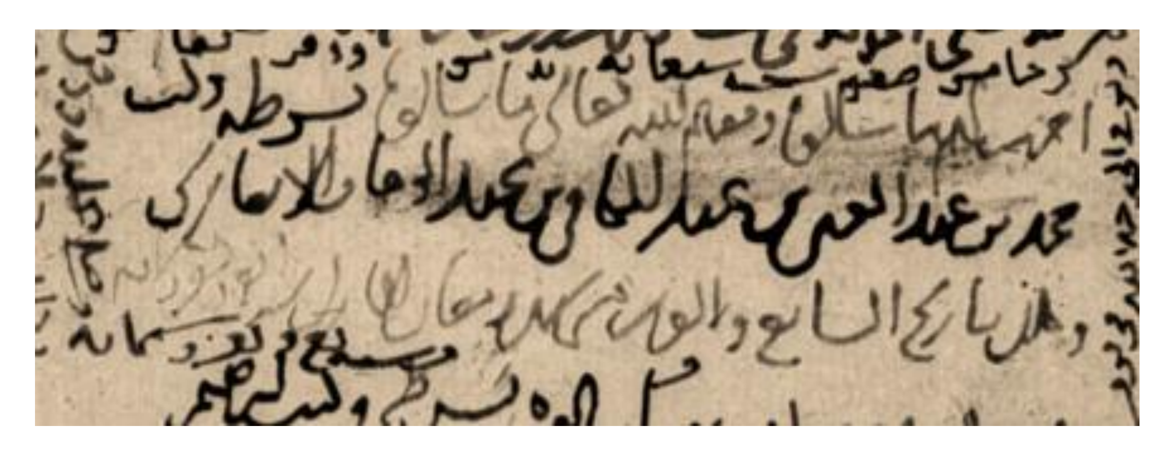
شرح التّبصرة والتّذكرة للحافظ زين الدّين العراقي ت: ٨٠٦ هـ، بخطّ عليّ بن موسىٰ بن محمّد الشّهير بابن القازاني ثمّ القابوني الذي قال معرّفا داعيا :

المجاور بالجامع الأموي المعمور بذِكْر الله تعالىٰ بدمشق المحروسة صانها الله تعالىٰ وسائر بلاد المسلمين من المفسدين من أعداء الدِّ ين، وذلك نهار الأربعاء ٢٦/ ٩/ ٨٣٧ هـ. قيد فراغ نسخ ليلة القدر كما قال النّاسخ عام ١١٦٠ هـ خاتمة نسخة من كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ جمال الدّين أبي الحجّاج المزِّي ت: ٧٤٢ هـ، بخطّ محمّد بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن أبي طالب.. ، بتاريخ الخميس: ٢٦/ ٩/ ٧٤١ هـ



قيد فراغ نسخ ليلة القدر كما قال النّاسخ عام 1160 هـ

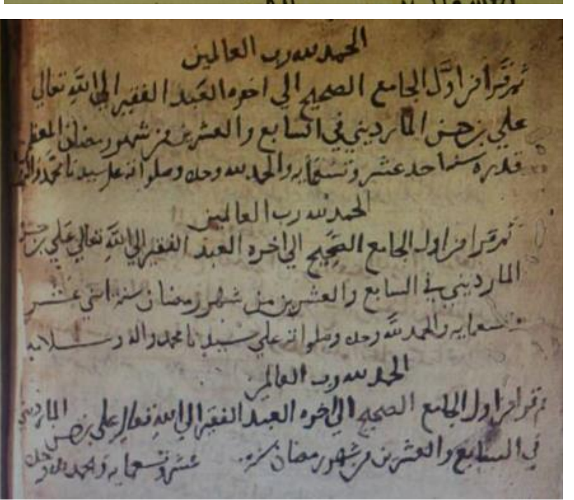
السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك



إجازة بخطّ الشّيخ الفاضل الخيِّر زين الدِّين أبي الحسن محمّد بن عبد الغنيّ بن عبد الكافي بن عبد الوهّاب ابن الحرستاني الأنصاري الدِّمشقي الذّهبي المعروف

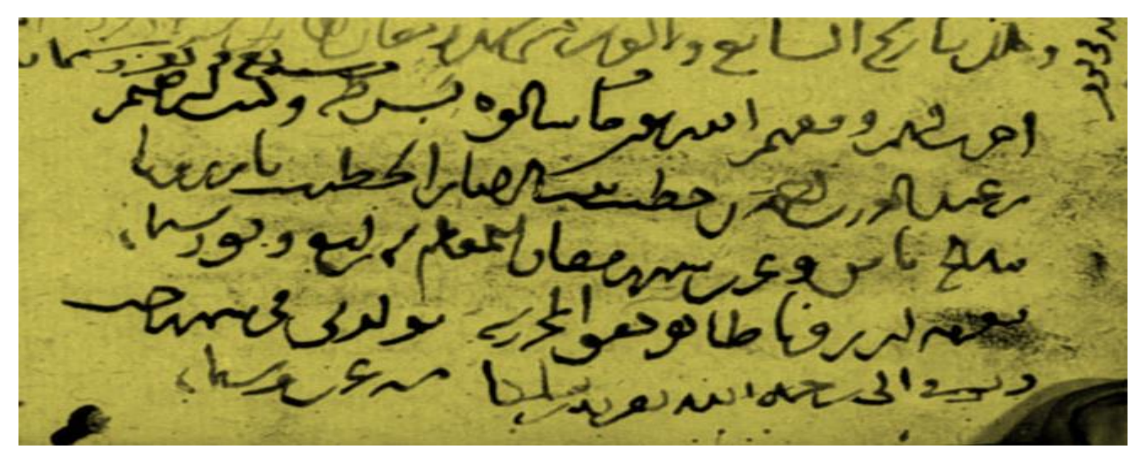
بالنّحوي (٦٢٥ ـ ٦٩٩هـ)، بتاريخ ٢٧/ ٩/ ٦٩٤هـ ـ قبل وفاته بنحو خمس سنوات ـ وذلك ضمن استدعاء إجازة محفوظ في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع العمريّة بظاهريّة دمشق، ذكر المجيزَ جماعةٌ منهم علم الدِّين البرزالي في المقتفي ٣/ ١٠٦: (كان رجلا مباركا، تاليا للقرآن، كثير الحفظ للحكايات والأشعار، حسن الإيراد لها، ولذلك سمِّي النّحوي). وهو أخو القاضي أحمد ابن الحرستاني ت ٧٠٤هـ ـ زوج فاطمة خالة الحافظ الذّهبي ـ والمجيز زين الدِّين ذكره الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣٢ فقال: (كان ذهبيّا بقَيْسارية المدّ، له حرمة ووجاهة في سوقه لدينه ومكارمه وتواضعه وفضيلته ... وقد اجتمعنا به مرّات وكنّا نفرح به ونحن صغار، وكان يطلع إلىٰ بستاننا بأهله، وهو أخو القاضي أحمد الذّهبي زوج خالتي، سمعتُ منهما).

قيد فراغ نسخ بتاريخ ٢٧/ ٩/ ٨٨٣هـ



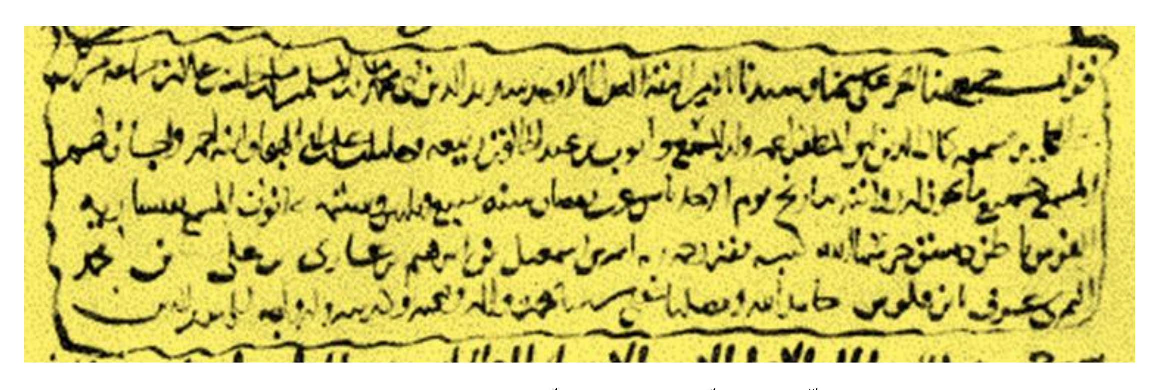
قيود قراءة من أوّل صحيح الإمام البخاري في ٢٧/ ٩/ ٩١١هـ وغيره

الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك



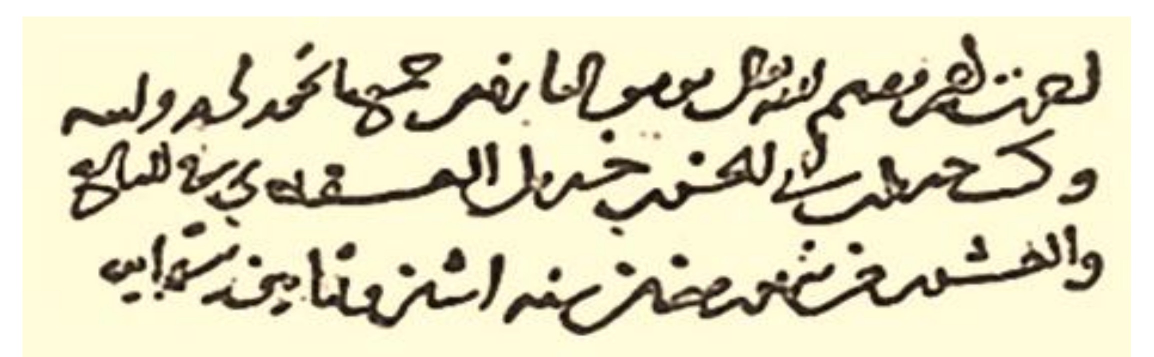
إجازة بخطّ الإمام الخطيب برهان الدِّين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن يحيىٰ بن كامل المقدسي الآباري (٦٢٠ ـ ٦٩٦هـ)، ضمن استدعاء في المجموع رقم: ١٢١ من مجاميع العمريّة بظاهريّة دمشق، وذلك بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٦٩٤هـ، ونصّ ما كتب المجيز: (أجزتُ لهم ـ وفّقهم الله تعالىٰ ـ ما سألوه بشرطه وكتب إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد ـ ابن خطيب بيت الآبار ـ الخطيب بأَرْزُونا، بتاريخ ثامن وعشرين شهر رمضان المعظّم سنة أربع وتسعين وستّ مئة، بقرية أَرْزُونا ظاهر دمشق المحروسة، مولدي في شهر رجب سنة عشرين وستّ مئة)، وبعده بخطّ صاحب الاستدعاء المحدِّث نجم الدّين أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري الدّمشقي الحنبلي المعروف بابن الخبّاز ت ٧٠٣هـ: (وتوفّي ـ إلىٰ رحمة الله ـ بقرية زملكا)، وبيت الآبار بليدة تضمّ عدّة قرىٰ ظاهر دمشق خرج منها عدّة خطباء من أقارب المجيز، وهو مذكور عند البرزالي في المقتفِي ٢/ ٥٢٢، والذّهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٢٦، ١٥/ ٨٣٦، لكن ليس عندهما تحديد مكان الوفاة فتكون إضافة مهمّة من ابن الخبّاز، أمّا شهر ولادته فهو رجب كما كتبه هو بنفسه بخطِّه في هذه

الإجازة، بينما البرزالي ذكر أنّه جمادىٰ الآخرة ببيت الآبار، والشّهران متواليان فلعلّ الولادة كانت في نهاية جمادىٰ الآخرة أو بداية رجب ـ وما قارب الشّيء يعطىٰ حكمه ـ أمّا شهر وفاته فذكر البرزالي أيضا أنّه ١٦ شعبان ٦٩٦هـ، وهذا يعني أنّ الإجازة كتبها برهان الدِّين قبل وفاته بأقلّ من عامين رحمة الله عليهم أجمعين.



طبقة سماع بخطّ المحدِّث نجم الدِّين أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن فلُّوس النّميري المارديني الحنفي ت ٦٤٦هـ، بتاريخ الأحد ٢٨/ ٩/ ٦٣٧هـ

التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك



إجازة بخطّ المحدّث المسند أمين الدّين أبي الأمانة جبريل بن أبي الحسن بن جبريل بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلاني ثمّ المصري (٦١٠ ـ ٦٩٥هـ)، وذلك بتاريخ ٢٩/ ٩/ ٦٨٢هـ، ذكر جبريلَ جماعةٌ منهم البرزالي في المقتفي ٢/ ٤٣٠، والذّهبي في تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١٠.

طبقة سماع للميعاد الأخير من صحيح الإمام البخاري، بخطّ الرّحّالة الجزائري أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن يحيىٰ بن محمّد بن يوسف النَّدْرُومي الكُومي المالكي ت نحو ٧٧٥هـ، ونَدْرُومَة إحدىٰ مدن الغرب الجزائري، والطّبقة مذكورة في ثبته النّفيس ق ٤ ب ـ جامعة الملك سعود ٣٠٠٦ ز (مجموعة الزّركلي)، والشّيخ المسموع عليه هو الإمام المقرئ المسند القاضي الكاتب بدر الدّين أبو العبّاس أحمد ابن محمّد بن أحمد بن محمود الدّمشقي المعروف بابن الجوخي وبابن الزّقّاق المتوفّىٰ في شهر رمضان عام ٧٦٤هـ، وقارئ الميعاد شخص كنّاه النّدرومي أبا زرعة، وتاريخ السّماع هو يوم الجمعة ٢٩/ ٩/ ٧٤٧هـ، ومكان السّماع القدس الشّريف، وخَتَمَ النّدرومي الطّبقة بترجمة مختصرة لشيخه المسموع عليه وذكر أنّ له مشيخة كبيرة، وقد ذكر هذا الشّيخ غير واحد منهم ابن حجر في الدّرر الكامنة ١/ ٢٩٦.



مدينة ندرومة الجزائرية التي خرج منها النّدرومي مرتحلا إلىٰ الشّرق

الخاتمة

طباق السّماعات وقيود الفراغ في المخطوطات شاهدةٌ علىٰ جَلَد العلماء في سماع الكتب ونسخها حتّىٰ في شهر رمضان المبارك، وذلك في شتّىٰ الأزمنة والأعصار، ومختلف المدن والأمصار، والقوم صائمون محتسبون، وعلىٰ أيديهم وصلنا هذا التّراث الزّاخر، وما ذكر هنا أمثلةٌ من بحر عجّاج، ورحمهم الله تعالىٰ، وأجزل لهم المثوبة، وجعل لهم لسان صدق في الآخرين.

دلالة الفن في المخطوط الإسلامي

د. إياد خالد الطّبّاع

من الأشــياء التي أزعم تقصــيرنا بها هو عدم إيلاء النواحي الفنية من المخطوط العناية اللازمة، ومن ذلك ما يُســمّىٰ (ســيمياء الصــورة) أو (دلالة الصــورة)والتي تعني فيما تعني تحليل الصــورة، وذكر أبعادها ومراميها، وما يُمكن من تحليل مضــمونها، وقد عُني بهذا كثيراً في الوقت الحالي الإعلاميّون المحترفون.

ولكنّ أهل الخط والزخرفة يرون للوحات الخطّ ســيمياء أخرىٰ، وهي التي أعنيها، وسأقدّم وصفاً تحليلياً لهذه الصورة من مجلّد صحيح مسلم حسب رؤيتي، آمل من إخواني في المجموعة نقدي وتقويمي:

١-يدلّ الإطار المســتطيل في الأعلىٰ المحيط بالعنوان علىٰ عظم العنوان وأهميته، لذا أحيط العنوان بمستطيل مزخرف.

٢-كتب العنوان بالخط الثلث وهو خطّ جليل دلالة علىٰ أهمية عنوان الكتاب المخطوط.

٣-أحيط العنوان بزخرفة مميّزة دلالة علىٰ أهمية صحيح مسلم.

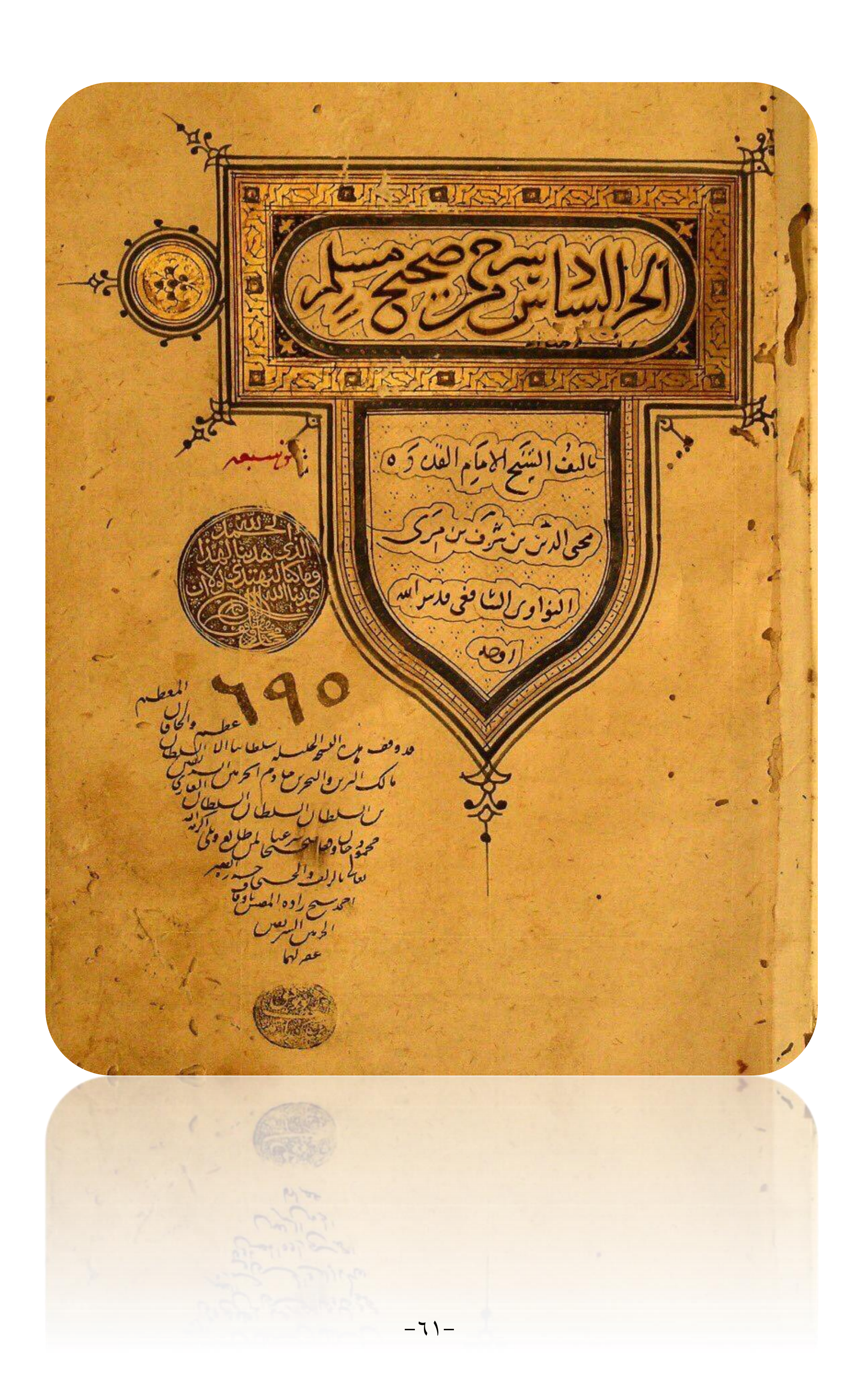
٤-عبارة الجزء الســادس مســاوية في العدد مع ٦ مربعات في أعلىٰ المســتطيل وأسفل المستطيل

٥-القطع الناقص: المحيط بالمؤلف النووي،

والمتدلّي إلىٰ أسفل يدلّ علىٰ تعلّق شرح مسلم به

٦-تحيط بالكتابة سواء في العنوان أو المؤلف إحاطات زخرفية ذهبية

٧-يوجد شـمسـة إلىٰ يسـار العنوان ، ومعلّق علىٰ الدائرة ٦ دوائر صـغيرة لعلّها تشير إلىٰ رقم الجزء.


تأليف الشيخ الإمام العلامة
محيي الدين بن شرف بن مري
النواوي الشافعي قدس الله
روحه
٦٩٥

عشر فوائد مهمة

حول خدمة صحيح البخاري

إعداد: د. عبد السّميع الأنيس

لا أعلم كتابا في الحديث النبوي الشريف حظي باهتمام الأمة كما حظي صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالىٰ..

وقد سمعت الأستاذ الشيخ شعيب الأرنؤوط رحمه الله تعالىٰ يقول: صحيح الإمام البخاري: كتاب الإسلام..

وسمعته يقول: مضىٰ علىٰ عملي في خدمة السنة خمسون سنة، وما زلت أتهيب صحيح البخاري! وقال: البخاري كالبحر، ونحن علىٰ الشاطئ.

وقد أثير في مجموعة المخطوطات الإسلامية الوتسابية يوم الثلاثاء (١٨) رمضان (١٤٣٨) مساجلة علمية حول خدمة صحيح البخاري، ونظرا لأهميتها في مجال الدراسات الحديثية المعاصرة رأيت القيام بجمعها، واختصارها، ثم نشرها.

وهي:

١- نقل الأخ الكريم عادل العوضي عن بعض الباحثين قوله:

جاري العمل علىٰ إخراج صحيح الإمام البخاري علىٰ الروايات التالية:

١- رواية السرخسي وابن شبويه، عن الفربري.

٢- رواية الكشمهيني عن الفربري، وعن الكشمهيني رواه:

ابن أبي عمران، وكريمة بنت أحمد.

٣- رواية ابن حمويه عن الفربري، وعن ابن حمويه رواه: أبو الوقت السجزي، وعنه رواه: أبو الحسن القلانسي، والزبيدي، ويونس بن يحيىٰ الهاشمي، وعبيد الله بن أحمد السمين، ومحمد بن عبد الله الهروي، وأبو منصور البغدادي، وعبد الجليل بن أبي غالب، وعبد الله بن حسن العمادي، وأبو الفتوح الحصري، وأبو المعالي ابن البيع، وعبد الله بن عبد الرحمن المقرئ، وأبو الحسن القطيعي، وابن اللتي.

٤- رواية السرخسي والمستملي والحموي، عن الفربري، وعنهم رواه: أبو ذر الهروي، وعنه رواه: أبو مكتوم، وابن الحطيئة، وأبو بكر الدينوري، ومحمد بن أحمد بن منصور القيسي، وأبو علي الصدفي، وأبو الوليد الباجي.

٥- رواية أبي علي إسماعيل بن محمد الكشاني، عن الفربري.

٦- رواية أبي زيد المروزي، عن الفربري.

ورواية الأصيلي، عن أبي زيد المروزي، وأبي أحمد الجرجاني، عن الفربري.

٧- رواية أبي عبد الله الخبازي عن الكشمهيني عن الفربري، رواية ابن عساكر.

بالإضافة إلىٰ النسخ التالية:

قطعة عتيقة كتبها علي بن محمد الأسلمي سنة ٤٠٧ هـ.

نسخة العلّامة ابن مفلح الحنبلي.

نسخة العلّامة أبي عبد الله محمد بن شكر الشافعي.

نسخة العلّامة محمد بن موسىٰ بن عمران.

أجزاء من الصحيح بخط العلّامة المنوفي.

نسخة الإمام النويري.

نسخة الإمام البقاعي.

أجزاء من الصحيح بخط العلّامة أحمد بن محمد بن عثمان الأماسي الحنفي.

نسخة العلّامة عبد الله بن سالم البصري.

وغيرها من النسخ والأجزاء العتيقة من الصحيح.

٢-وعلق د. عبدالسميع الأنيس بقوله:

هذا عمل عظيم

ولكن من يستطيع أن ينهض به؟

٣- وكتب الأخ عبد الرحيم يوسفان: من أراد خدمة الكتب الأصول فغاية جهده أن يعمد إلىٰ رواية من الروايات المشهورة، فيجمع لها أصول خطية مدروسة علىٰ أسس سليمة، ويواصل السنين ليلا نهارا لإخراجها بشكل أقرب ما يكون

للكمال... مع وجود محبين نصحاء يعينونه ويسددونه أما إن كان العمل علىٰ وفق هذه المقدمات فإنه لا يؤذن بما يسر ... يسر الله له الخير حيث كان وسدد خطانا جميعا علىٰ ما يحب.

٤- وكتب الأخ محمود النحال:

شيخنا الحبيب بحكم أن مشروع البخاري مدعوم، نأمل منكم ضم مصادر البخاري الأصلية للمشروع وخدمتها.

٥- فأجاب الأخ عبد الرحيم يوسفان: أخي الحبيب ما تتفضل به من الناحية العلمية فالمخطط له بإذن الله تعالىٰ أن يربط الصحيح بمصادر الرواية السابقة بإذن الله تعالىٰ، وهو ضمن الجدول المرسوم.

٦- وعلق الأخ محمود النحال بقوله: نأمل ذلك، وهذه المصادر كما لا يخفاكم أصل أصيل في توثيق مرويات الصحيح

وتظهر الصناعة الحديثية عند أبي عبد الله، وكيف يتعامل معها أثناء الرواية منها

خاصة موطأ مالك برواياته المتعددة

وكتب التفاسير المسندة، والصحف والنسخ والأجزاء الحديثية كما سبقت الإشارة لذلك.

٧- فأجاب الأخ عبد الرحيم يوسفان:

أخي الحبيب هذه أفضل منهجية للدفاع عن الصحيح...

٨- وأضاف الأخ محمود النحال:

هناك نسخ وصحف ينقل منها البخاري مطبوعة وبعضها مخطوط.

وبمراجعة كتاب شـشـن تقف علىٰ الكثير منها في مكتبات تركيا وبعضـه في عداد المخطوط.

٨- وقال الأخ عبد الرحيم يوسفان:

مشروع البخاري لم تظهر إلا طلائعه.

٩- وقال الأخ محمود النحال:

لو القرار بيدي لكانت رغبتي في كتب أخرىٰ مثلا: كل المصادر الأصلية للكتب الستة

لكن تعلم أن الداعم يكون متوجها لكتاب بعينه.

ونأمل منكم وضـع مصـادر البخاري في الحسـبان فهي من حيث الحجم نصـف أحد شروح البخاري.

١٠- وقال د. عبد السـميع الأنيس معلقا علىٰ اقتراح الأسـتاذ محمود النحال حول مصادر البخاري:

ملاحظة مهمة جدا، وبمراجعة مصـادر الإمام البخاري يظهر منهج البخاري في التخريج وتظهر عبقريته في الاختيار والاختصار.

خادم تراث الأسلاف

الشيخ محمود بن عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله

(١٣٧٣ – ١٤٣٨هـ / ١٩٥٤ – ٢٠١٧م)

فهد بن تركي بن مبارك العصيمي

تفاجأت يوم أمس الاثنين العاشر من شهر رمضان لعام ١٤٣٨هـ ، بخبر وفاة الباحث في التراث الإسلامي الشيخ المُحَقِّق محمود بن عبد القادر الأرناؤوط ، وذلك أني كنت علىٰ تواصل شبه مستمر معه عن طريق بعض وسائل التواصل قبل أيام قليلة من سماعي لهذا الخبر . فسارعت إلىٰ الاتصال به غير مُصَدِّقٍ لما سمعته ، فكلَّمني أحد أبنائه بصوت خافت تخنقه العبرة ، وإذا به يؤكد لي خبر وفاة أبيه قبل ساعات من اتصالي .

رحمك الله يا أبا عبد القادر ، فقد كنت تعمل بصمت ، بعيداً عن الأضواء، علىٰ إتقانك وغزارة إنتاجك تأليفاً وتحقيقاً وتخريجاً .. ومن أشْبَهَ أباهُ فما ظَلَم.

محمود عبد القادر الأرناؤوط في قاعة البحث العلمي بمركز الشيخ عبد القادر الأرناؤوط للثقافة بكوسوفا

ترجمته رحمه الله

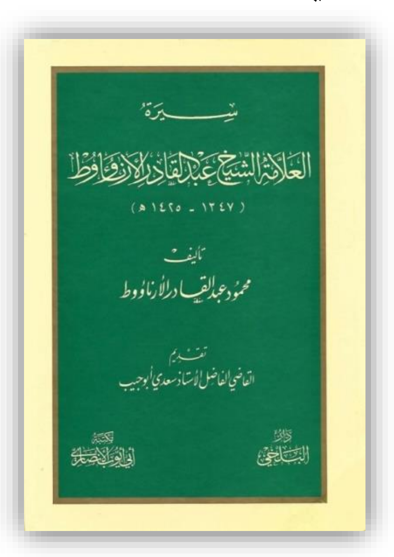
محمود بن عبدالقادر الأرناؤوط ، ولد بدمشــق عام ١٩٥٤م ، من أبوين كوسوفيين ، هاجرا إلىٰ سورية في أوائل القرن العشرين . نشأ بدمشق ، ودرس بها ، حتىٰ أنهىٰ دراسته العليا فيها مُتخصِّصـًا في التاريخ الإسلامي ، وعلوم الحديث النبوي الشـريف . وفي عام ١٩٩١م أسَّـس بدمشـق مكتب ابن عسـاكر لتحقيق وتصـحيح كتب التراث الإسـلامي ، وأدار العمل به حتىٰ نهاية عام ١٩٩٥م . وعمل باحثـًا ومحا ضراً في قسم التَّخَصُّص الجامعي من معهد الفتح الإ سلامي بدمشـق من عام ١٩٩٧م إلىٰ عام ٢٠٠٩م . وبعد وفاة أبيه بوصـية منه انتقل إلىٰ كوسـوفا بلاد آبائه وأجداده سـنة ٢٠٠٩م ، بعد نيلها الاسـتقلال بعام واحد . وفي عام ٢٠١١م بدأ التدريس في كلية الدراسـات الإسـلامية في بريشـتينا بكوسـوفا باللغتين العربية والألبانية ، كما أنه خبير المخطو طات والمطبو عات العربية القديمة بها . وفي عام ٢٠١٢م أسَّـس مركز الشـيخ عبد القادر الأرناؤوط للثقافة في كوســوفا ، وقام بإدارة العمل فيه مع أبنائه . وقام بزيارة ما يزيد علىٰ مئة مكتبة دولية وخاصـــة حول العالم ، وشـــارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية في عدد كبير من البلدان العربية والإســلامية والأوروبية . له ما يزيد علىٰ مائة كتاب باللغة العربية : تأليفـًا ، وتحقيقـًا ، وتخريجـًا ، ومشــاركةً ، ومراجعةً ، وإشرافـًا ، وتقديمـًا .. نُشرت في بلدان عربية وإسلامية وأوروبية من عام ١٩٨١م إلىٰ هذا العام ٢٠١٧م . وقد تُرجمت بعض مؤلَّفاته وتحقيقاته الىٰ

اللُّغة الألبانية ، ومازال بعضـها الآخر قيد الترجمة . متزوج من امرأة كوسـوفية ، وله منها خمسة أولاد وبنتان ، وله من الأحفاد أحد عشر .

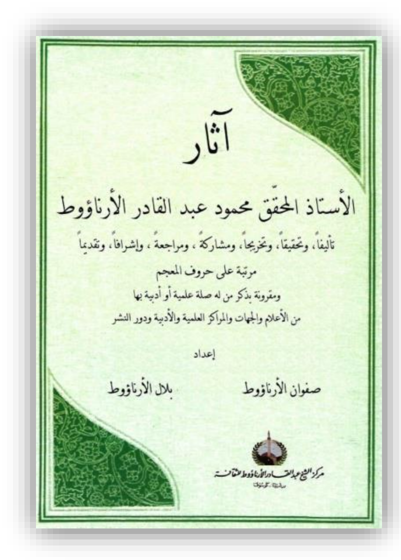
نبذة عن حياة الشيخ محمود رحمه الله من زاوية أخرى

وهذه نبذة بسيطة في موضـوع مُحَدَّد عن حياة الشيخ المُحَقِّق محمود بن عبد القادر الأرناؤوط وعائلته ، حول موضـوع التراجم والسِّـيَر العائلية فقط ، وذلك من خلال إعدادي لكتاب : " إتحاف النبيه بمن أَلَّف كتاباً في سـيرة أبيه" ؛ وهي أنه هو واثنين من أبنائه كانوا على شرط كتابي السالف الذِّكْر ، فقد أَلَّف – رحمه الله – كتاباً في سـيرة أبيه مُحَدِّث الدِّيار الشـامية الشـيخ عبد القادر الأرناؤوط ، المتوفى عام ٢٠٠٤م ، بعنوان : "سـيرة العلَّامة الشـيخ عبد القادر الأرناؤوط" ، وكتاباً آخر بعنوان : "أشـهر علماء الحديث النبوي الشـريف من الألبانيين المعاصـرين : محمد ناصـر الدِّين الألباني .. عبد القادر الأرناؤوط .. شُعيب الأرناؤوط" . ورزقه الله أبناء بَرَرَة ، فكتب اثنان منهم : صفوان وبلال في سـيرة أبيهم ، وتعداد آثاره التي تجاوزت المائة ، والتعريف بها ، كتاباً بعنوان : "آثار الأسـتاذ المحقِّق محمود عبد القادر الأرناؤوط : تأليفاً ، وتحقيقاً ، وتخريجاً ، ومشـاركةً ، ومراجعةً ، وإشـرافاً ، وتقديماً" . وبما أن الحديث في التراجم والسِّيَر العائلية ، فلابنه الأكبر عبد القادر كتاب في سيرة جَدِّه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، بعنوان : "آثار المُحَدِّث الشـيخ عبد القادر الأرناؤوط" ، ولابنيه : عبد الحليم ونور الدِّين ، كتاب بعنوان : " آثار المُحَدِّث الشيخ شُعيب

الأرناؤوط" ، بإشـــراف أخيهما الأكبر : عبـد القـادر . ويظهر لنـا من هـذا الاســتعراض الســريع بأنه – رحمه الله – من بيت العلم ، وعائلته مباركة ؛ فأبوه وهو وأبناؤه الخمســة جميعهم مؤلِّفون ، رحم الله من مات منهم ، وبارك فيمن بقي .









صفوان محمود الأرناؤوط





بلال محمود الأرناؤوط

ابنه عبد القادر

ابنه الأكبر عبد القادر [من مواليد ١٩٨١م] ، صورة مُصَغَّرة لجَدِّه مُحَدِّث الدِّيار الشامية الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، فقد فَرَّغَه أبوه منذ سنوات للعمل بحديث رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ، وقام بالعناية بالكتب التالية : "موعظة المتقين من هدي سيد المرسلين" ، و "أحاديث فضائل الشام" ، و "فاكهة مجالس المخلصين من أحاديث سيد المرسلين" .. بإشراف أبيه ، وجميعها من آثار جَدِّه . كما يعمل علىٰ غيرها من كتب الحديث النبوي الشريف مع أبيه قبل وفاته – رحمه الله – ، وستصدر قريباً إن شاء الله .



عبد القادر محمود الأرناؤوط

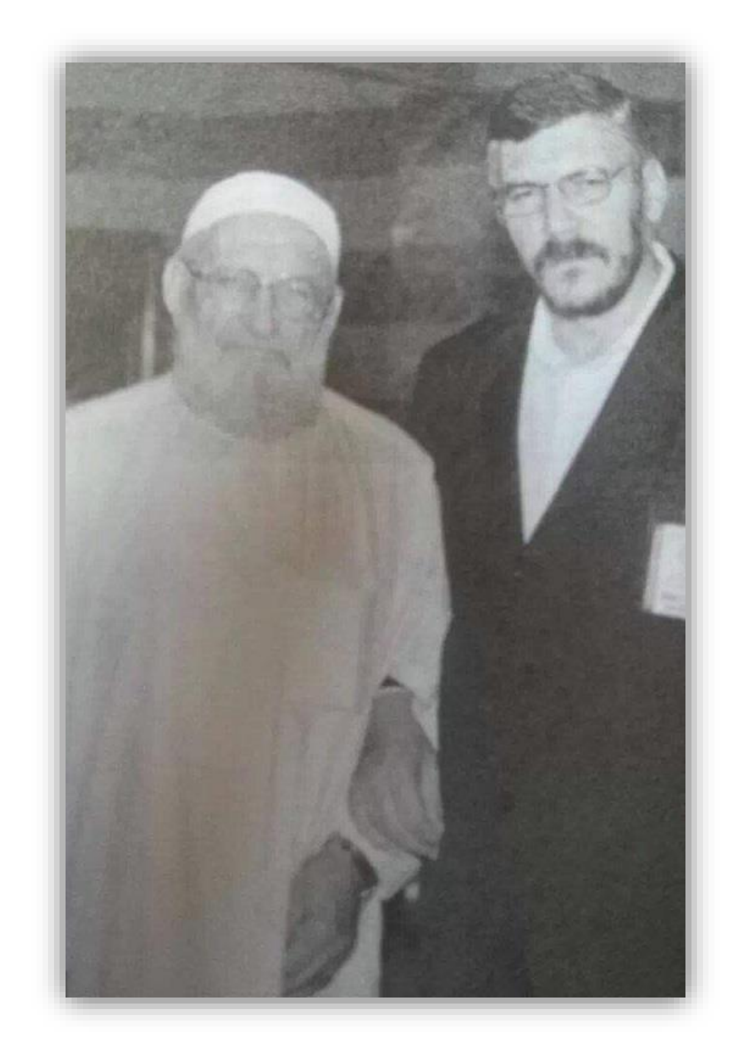
وفي الختام

سأذكر نصَّ سؤال طريف ومفيد سألته إياه – رحمه الله – ، وهو :

أيهما أصحّ : (كوسوفا) أم (كوسوفو) ؟

فكان جوابه – رحمه الله – كالآتي :

(كوسوفا) اسم بلدنا بلغتنا الألبانية ، و (كوسوفو) هو اسم بلدنا باللُّغة الإنكليزية ، وقد أصبح الاسم الدولي لبلدنا ، وكلاهما يصحُّ استعماله .



الشـــ يخ ع بد ا ل قادر الأرناؤوط مع ابنه محمود مستهل عام 2004م

في مجمع ال غة العرب ية بدمشق

فهد بن تركي بن

مبارك العصيمي

مكة المكرمة

الثلاثاء ١١ / ٩ / ١٤٣٨ هـ

الكشف عن المصادر الأصلية للمؤلف

وأدواته

إعداد: د. عبد السّميع الأنيس

طرح الأخ الكريم محمود النحال يوم الجمعة (٢١) من رمضان المبارك، الموافق ١٦/ ٦/ ٢٠١٧ دعوة للنقاش حول الكشف عن المصادر الأصلية للمؤلف، وأدواته..

وهو موضوع مهم، ويعد من أصول البحث العلمي في معرفة مناهج المؤلفين.

وقد قمت بجمع ما دار من نقاش عن هذا الموضوع المهم، واختصاره، وتصحيحه، وجعلته في سبع رسائل لتسهيل الاطلاع عليه.

كما يشار إلىٰ بحث مهم قدمه الأستاذ محمود النحال حول بعض مطبوعات الحديث النبوي وعلومه، وفيه تتبع ينفع الباحثين جدا في محال التحقيق، وقد أدرجته ضمن الرسالة الأولىٰ التي حملت رقم (١).

د. عبد السميع الأنيس

١- قال الأخ الأستاذ محمود النحال أولا:

المكتبة الشــاملة والعديد من البرامج الحاســوبية أعظم وســيلة للكشــف عن أصحاب النقول التي لم يتم عزوها لهم، سيما فتح الباري لابن حجر وغيره.

وهي من الكثرة بمكان عظيم بحيث قال بعضهم: لو أفرد ما سطره ابن حجر من حر قلمه في الفتح لن يتجاوز مجلد.

"قلت: ولكن جهود الحافظ في الجمع والتعليق وحل المشكلات ظاهرة جدا في الفتح، شهد له بذلك الأئمة علىٰ مر الأزمان"

وأيضا خير وسيلة للكشف عن المصادر الأصلية لصاحب القول حيث يكثر في كتب الشروح عزو الأقوال لغير قائلها الأصلي سيما في التوضيح لابن الملقن، وعمدة القاري للعيني وغيرهم.

وتجدهم يقولون قال المنذري وهو كلام الطبري أو الخطابي أو ابن بطال أو عياض نقله المنذري دون عزو لهم.

ومن أشد الناس دقة في عزو الأقوال إلىٰ مصدرها الأصلي وعدم انتحال شيء منها هو الحافظ العراقي في طرح التثريب.

-وكتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير رغم أهميته وكون الناس عيال عليه في شرح الغريب إلا أن الكثير من نصوصه مقتبسه من كتب الخطابي وأبي موسىٰ المديني وغيرهما دون تصريح في الأعم الأغلب.

وما كتاب التوضيح لابن الملقن إلا مختصرا من كتاب التلويح شرح الجامع الصحيح لشيخه مغلطاي دون عزو له!

وعرف العلامة مغلطاي بالدقة في عزو الأقوال إلىٰ أصحابها، ونقم علىٰ من ينتحل أقوال غيره فكان يقول فيما معناه: رحم الله علماءنا ورضي عنهم أجمعين كانوا إذا ذكروا شيئا منقولًا عَزَوْهُ لقائله مترحِّمين عليه مبيِّنين في أي موضع من الكتاب بل في أي باب وفي أي ورقة من تجزئة كذا وكذا كل هذا يُقصد به السلامة والإفادة وجلب الرحمة للقائل والتنويه بذكره

-واجتنابا للاتهام بالانتحال تجدهم يقولون: قال بعضهم، قيل كذا، وقيل كذا، ويقال وعبارات يفهم منها أن المنقول لغيرهم!

والحافظ ابن حجر في أكثر كتبه يسوق أسماء مصادره الأصلية في المقدمة وينقل منها ولا يصرح باسم صاحب القول إلا إذا دعت الحاجة، مثل: تنبيه علىٰ وهم أو استدراك علىٰ صاحب القول.

-وكتاب فتح المغيث للسخاوي أعجبت به أيما إعجاب واستعنت به في بعض الأبحاث الحديثية وأثناء اقتباسي منه واجهني بعض الاشكال فحاولت الاستعانة بالكتب الأخرىٰ لفهمها فتبين لي أن غالب فتح المغيث نقول من كتب الخطيب وابن الصلاح والبلقيني وابن الجزري وابن حجر دون عزوها لهم في الأعم الأغلب لكن السخاوي وفق بينها بأسلوبه الرائق.

ثانيا: عرض المنقول علىٰ مصدره الأصلي يفيد في الكشف عن أوهام المؤلف أيضا.

-كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

بعد عرضه علىٰ مصادره الأصلية تقف علىٰ عشرات الأوهام، ومصادره الأصلية، هي:

تاريخ البخاري

وكل كتب ابن معين

وتاريخ ابن أبي خيثمة

وتراث ابن حنبل كتب السؤالات

والقاعدة: أن ابن أبي حاتم يهم في الكثير مما زاده عن غير أبيه وأبي زرعة!

ولاحظت ابن عساكر في تاريخ دمشق ينبه علىٰ الكثير منها

والذي جعلني انتبه للأمر هو مغلطاي

لأنه يورد كلام ابن أبي حاتم ويعقب بكلام ابن عساكر.

فكل ما زاده ابن أبي حاتم عن غير أبيه وأبي زرعة يحتاج إلىٰ تحرير.

وقد أبدع د. نور سيف محقق سؤالات البادي عن ابن معين في استدراك العديد من أوهام ابن أبي حاتم بعد معارضة ما نقله ابن أبي حاتم علىٰ سؤالات البادي.

فابن أبي حاتم مكثر جدا من نقل كلام ابن معين من كافة التواريخ المروية عنه حتىٰ أنه حفظ تواريخ كاملة رويت عن ابن معين وبعضها في عداد المفقود.

-وقد نسب مغلطاي بعض الأوهام للحافظ المزي في تهذيب الكمال لكن أصل الوهم هو لابن أبي حاتم ولكن المزي نقل كلامه دون عزو له فألحق الوهم بنفسه ولو عزاه له لبرئت عهدته.

٢-وعلق أحد الإخوة قائلا:

كنت أثناء إعداد رسالة الماجستير كثير الرجوع للفتح ومقارنة كلامه بالتوضيح لابن الملقن فرأيت عجبا..

وأجاب الأخ محمود النحال:

الحافظ ينقم علىٰ التوضيح، ثم يقتبس منه.

والتوضيح مختصر عن التلويح لمغلطاي

والحافظ ينقم علىٰ البدر العيني وأنه ينتحل كلامه،والمظلوم في الموضوع هو سيدي مغلطاي!

٣-وقال د. عبد السميع الأنيس:

رسالتي في الماجستير كانت عن الحافظ السخاوي وكتابه فتح المغيث.

وكان من أهم مباحث الدراسة الكشف عن مصادره لمعرفة ما انفرد به..

وقد أحصيت عدد النصوص المنقولة بعزو وبدون عزو فهالني ذلك...

وجل اعتماده في كتابه علىٰ شرح الألفية للحافظ العراقي.. ثم كتب شيخه الحافظ..

والمسائل التي انفرد بها قليلة جدا.. بينتها في الرسالة..

وأما أسلوبه ففيه تعقيد لا سيما أسلوبه في العطف..

وأسلوب السيوطي أجمل..

٤- وعلق الأخ محمود النحال:

ما شاء الله تبارك الله

قول حضرتك: وأما أسلوبه ففيه تعقيد...

يخيل إليَّ أنه يتعمّد ذلك

شيخنا بخصوص كتاب تذكرة العلماء لابن الجزري وهو أحد موارده وهو في غاية الأهمية وقفتم عليه مطبوع فنسخته الخطية في برلين

وأحد دور أبو ظبي وعدت بنشره

ونقولات السخاوي عنه تسيل اللعاب.

قال د. عبدالسميع الأنيس: لم أقف عليه.

قال الأخ النحال:

وربما كان يخاف علىٰ كتابه فتح المغيث من السيوطي

ومستوىٰ السيوطي في التدريب كان ممتاز وجمع نقولات قوية.

في مبحث تعدد نعوت الرواة كاد أن يستوعب إيضاح الاشكال لعبد الغني الأزدي

وكما لا يخفاكم انه لخصه والتلخيص محفوظ في بايزيد ضمن مجموع

ويوجد نسخة من إيضاح الاشكال لعبد الغني بخط الدمياطي عبد المؤمن لكنها ناقصة ويوجد نسخة أخرىٰ متأخرة.

٥- وقال الأخ ضياء التبسي:

استخدام الشاملة كمكنز علمي تراثي يمثل قاعدة تحوي آلاف الكتب أمر لا بد منه، فقط لا بد من أن يكون الاستخدام استخداما علميا رصينا يحذر الباحث معه من الأخطاء الكثيرة من تصحيفات وغيرها؛ وللنهوض بهذي الدعوات النيرة للاستفادة من الشاملة لا بد كذلك من السعي لخدمة الشاملة نفسها من مقابلة الشاملة علىٰ المطبوع وتصحيح التحريفات والتصحيفات وغير ذلك فبذلك تكون الخدمة متبادلة ومتكاملة، وقد اقترحت قبل مدة أن يضاف زر جديد في برنامج الشاملة يكون في كل كتاب ويكون هذا الزر بعنوان: تنبيه علىٰ

خطإ (تصحيف، تحريف، تكرار، زيادة؛ نقص...)، وأزعم أن شيئا كهذا إن فُعِّل وكانت مساهمات جادة من طلاب العلم أن تصير الشاملة في مكانة أكبر وأعظم -علىٰ أن مكانتها الآن عظيمة-، وقد عرفت أن بعض المستشرقين في أوروبا يستخدمون الشاملة في بحوثهم في التراث الإسلامي.

٦- وأجاب الأخ محمود النحال:

هذا الأمر يصعب تحققه..

كما يقولون ثبت العرش ثم انقش

فأصل المطبوعات التي تم تخزينها في الشاملة أصلها المطبوع يعج بالأخطاء أضف إلىٰ ذلك وجود كمية من الأخطاء أثناء إعادة صف هذه الأصول مما زاد الطين بلة كما يقولون نحن أمة أصبحت تهتم بالمظهر دون الجوهر والكم دون الكيف غثاء كغثاء السيل

لا أريد إعادة ما كتبته ثانية فبحكم العمل في بعض المشروعات عندي إحصائيات رهيبة حول بعض المطبوعات لأمات كتب التراث

نحن لدينا كتب مطبوعة غاية في السقم لم ينهض أحد للعمل عليها أو دعمها فكتاب كالثقات لابن حبان الذي يحتوي علىٰ آلاف من التراجم، المطبوع منه: سقيم جدا، وبه عشرات التراجم الساقطة الموجودة.

وهناك نسـخة الظاهرية وهي النسـخة التي اعتمدها مغلطاي في مصـنفاته وعليها عشرات الطرر التي بخطه ولم تعتمد في المطبوع

ويوجد في المطبوع مئات التراجم المقحمة علىٰ أصــل الثقات قرابة السـبعمائة ترجمة

وليس لدي إحصـائية دقيقة حول التحريفات الواقعة فيه والتي ربما تقدر بآلاف وقد ظهرت نسخ لا بأس بها من الثقات لابن حبان يمكن الاستعانة بها في إخراج نص متقن

وهناك أيضـا نقولات سـبط ابن العجمي علىٰ أصـله من ميزان الاعتدال للذهبي ونقولاته في نهاية السول في ذكر رواة الستة الأصول والسبط من المتقنين في النقل فيمكن الاستعانة بما نقله وهو كثير التنبيه علىٰ التصحيفات والتحريفات الواقعة في أصول كتاب الثقات.

ومختصـر ثقات التابعين من الثقات بخط الذهبي يمكن الاسـتعانة به وهو يغطي ربع كتاب الثقات ولدينا الثقات مما ليس في الكتب السـتة لابن قطلوبغا وهو مهم جدا في ضـبط نص الثقات وقد نص علىٰ تحريفات وتصـحيفات كثيرة والمطبوع دون الوسط لذا يعتمد علىٰ المخطوط منه نسخة كوبريلي وهي بخط السخاوي.

وعندنا ترتيب الثقات للهيثمي نســخة شــبه كاملة من الثقات عليها خط تلميذه سـبط ابن العجمي وخط السـخاوي ونص أنه اعتمد عليها في كتاب التاريخ وأن فيها سقم!

- التاريخ الكبير لمورخ دمشق الحافظ ابن عساكر النسخة التي في الشاملة يعجز اللسان عن وصفها هل أقول مصحفة ومحرفة وسقيمة!

فقد طبعت علىٰ أسوء الأصول الخطية للكتاب مع كون الكتاب طبع في المجمع العلمي بدمشق _علىٰ نقص في المطبوع _ علىٰ أتقن نسخ الكتاب الخطية حيث اعتمد علىٰ نسـختي القاسـم ابن المؤلف والمحدث البرزالي وحققه أسـاطين علم التحقيق كمطاع الطرابيشي وسكينة الشهابي وغيرهما.

وطبعة الفكر المعتمدة بالشاملة لم تشم رائحة ورقة من نسخ القا سم والبرزالي والكتاب لا يحتاج إشـادتي به فهو وعاء كبير لحفظ أمات كتب السـنة فكاد أن يسـتوعب تاريخ البخاري وتاريخ بغداد وغيرهما وهو قاعدة بيانات ضـخمة في ذكر تلاميذ و شيوخ المترجم له وعليه اعتمد الحافظ المزي في تهذيب الكمال في استقصاء شيوخ وتلاميذ المترجم له

- مغاني الأخيار في تراجم رجال معاني الآثار للعيني قد سـقط منه ألف ترجمة كاملة ومقدمة المؤلف ولا يوثق بكلمة من المطبوع نظرا لسـقمه مع كون نسـخة المؤلف التي بخطه موجودة.

وأما الكلام عن مطبوع معاني الآثار للطحاوي فيدمي القلب!!

- إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي سبق ونبهت عليه مرارا.

-جمهرة السؤالات الحديثية التي تعد أعظم نواة لكتب التراجم ففيها أقوال ابن حنبل ويحيىٰ بن معين وعلي بن المديني التي تم العبث بأتقن تحقيقها واستبدلها بتحقيقات هزيلة!

-لسان الميزان تحقيق أبو غدة والذي نعده أتقن ما طبع مع أن به أخطاء وسقط كثير فالظاهر أن الشيخ أدركته المنية قبل مراجعة بروفات الطباعة.

-الكامل لابن عدي الذي حقق أكثر من مرة وخرجت علينا طبعة الرشد بأنها أفضل طبعة واستدرك عليها أكثر من ألف خطأ!!

-تهذيب التهذيب لابن حجر الذي لم نحظ له بمطبوعة جيدة نقتبس منها

ولا أريد سماع بأن طلبة الجامعة انتهيت منه ولا سماع فلان بأننا نعمل علىٰ كتاب كذا وسترون ما يسركم للأسف نحن أمة كلام!!

-المصنف لعبد الرزاق الذي لم تكتحل أعيننا بطبعة جيدة منه والمطبوع فيه مئات الأخطاء وطبعته أحد الدور قريبا علىٰ بعض النسخ ثم عندما ظهرت نسخة بريدة خرجت علينا الدار ووعدتنا بطبعة جيدة فيها استدراك ٧ آلاف خطأ للطبعة السابقة.

-المسند لابن أبي شيبة والذي يعد من مصادر الإمام مسلم وابن ماجه والمطبوع منه ينقص أكثر من عشـر مسـانيد ولا يوثق بكلمة منه ولم ينهض أحد لإعادة تحقيقه وأكرر لا أريد سماع قول فلان بأننا نعمل عليه وهذا الكلام الممجوج!

-معاجم الطبراني الثلاثة وأن المعجم الكبير اسـتدرك علىٰ المطبوع منه أكثر من ٦ آلاف تصحيف وتحريف وسقط بجامع السنة

والأوسـط عند الرجوع إلىٰ أصـله المعتمد بالمطبوع اسـتدرك آلاف التحريفات عليه

وكتاب مثل المسـند الصـحيح المعروف بمسـتخرج أبي عوانة علىٰ مسـلم حتىٰ و قت قريب كنا نعتمد طبعة أيمن عارف وهي لا تعدل ربع الكتاب و حافلة بالأخطاء حتىٰ خرجت لنا طبعة الجامعة الإسـلامية علىٰ نقص فيها قيل أنهم يعملون عليه

وكتاب مثل معرفة السنن والآثار نتكلم عن استدراك ١٢ ألف خطأ بالمطبوع.

وأحب أبشـركم أن الطبعات الضـخمة التي تصـدر ونحفل بها يعمل عليها من مستواهم العلمي دون الوسط بكثير.

وهم أشـباه باحثين ولا يجدون سـوىٰ الشـاملة وليس لديهم أهلية لضـبط النص المحقق

وغاية ما لديهم هو قضاء ساعات عمل وحصولهم علىٰ الراتب بنهاية الشهر

أقسـم بالله أجسـاد بدون أرواح ولا أمانة لديهم وهذا علىٰ مسـتوىٰ الكثير من المؤسـسـات التي تخرج هذه المطبوعات الضـخمة التي نحفل بها ثم تكون مختومة بتحقيق فلان أو الفريق العلمي لدار كذا

هل تعتقدون أنني عندما أكتب ملاحظات عن الخلل الذي بالشاملة نشأ ذلك من فراغ بل من عبث بعض من عملت معهم وكانوا يعتمدون علىٰ الشـاملة وتم اكتشاف هذه الطامات عند مراجعة ما أنجزوه!

٧- وقال الأخ ضياء التبسي:

جزاك الله خيرا شـيخ محمود، ولا شـك أنّ ما تفضـلتم به كلام نابع عن خبرة وتجربة، ولكن يا أسـتاذي إنما المقصـود الدعوة إلىٰ المسـاهمة في جعل المصـطلح المشـهور: (موافق للمطبوع) شـعارا حقيقيا صـادقا، لا مجرّد محاولات لعلّ عدّة منها باءت بالفشـل كما بينتم أنتم في موضـع آخر من قولهم عن كتاب إنّه موافق للمطبوع وقاموا بوضع أرقام صفحات طبعة أخرىٰ فخلطوا بين الطبعات، فلا شـك أنّ المطبوعات الموجودة نفسـها تحتاج إلىٰ إعادة مراجعة لا سـيما بعد أن أتيحت للباحثين عشـرات الآلاف من المخطوطات المصورة، ولكن مع ذلك فإن تلك المطبوعات قد بذل في الكثير منها جهد، وقد صارت واقعا لا نستطيع أن ننكره، فلا أقل من أن نحاول أن نسعىٰ لإصلاحه.. والله تعالىٰ أعلم.

الصناعة الحديثية عند الحافظ أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)
في إيراد أسماء شيوخه في كتبه [1]

عرف تراثنا العربي والإسلامي فنًا من الفنون أُطلق عليه اسم التراجم، وقد قام هذا الفن علىٰ فحص سير الأشخاص لمعرفة مدىٰ عدالتهم و ضبطهم، للاطمئنان إلىٰ مروياتهم من نصوص الحديث النبوي والتفسير ونصوص التاريخ.

وقد اتخذ التأليف في التراجم صورًا عدة؛ فهناك التأليف المرتبط بالزمن كالتأليف في أهل زمن معين؛ مثل الكتب التي تناولت تراجم الصحابة.

وثمة فرع من فروع التراجم يقُوم علىٰ جمع تراجم شيوخ عالم من العلماء، كما نرىٰ ذلك في «معجم شيوخ الصدفي» لابن الأبار.

وهناك معجم الشيوخ، وهو أن يعمد المصنف إلىٰ أصول سماعاته، فيجرد منها أسماء شيوخه الذين سمع منهم، أو قرأ عليهم، أو أجازوا له، ويرتبهم علىٰ حروف المعجم.

والحافظ البيهقي يحظىٰ بمكانة علمية كبيرة بين أهل الحديث، فهُو صاحب التصانيف الفريدة التي ليس لأحد مثلها، وهو أيضًا علّامة فقيه، ثبت ثقة، واحد

---

[1] الكثير من مادة البحث مقتبسة من مقدمة كتاب «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي». [قلنا: والكتاب لصحاب المقال. "التّحرير"].

زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، وقد بلغت تصانيفه الكثير حتىٰ قِيل: إنها بلغت الألف جزء، وقد بورك له في مروياته، وحسن تصرفه فيها، بما له من حذق وخبرة بالأبواب والرجال.

ولا يخفىٰ علىٰ الممارس لفن التراجم ما يلاقيه المعتنون بالأسانيد من الجهد والمشقة في سبيل الوقوف علىٰ تراجم مشايخ أصحاب الكتب المتأخرة خاصة شيوخ البيهقي بسبب تفنن البيهقي في ذكر أسمائهم، فلكونه مكثرًا من الرواية عن شيوخه ينوع في أسمائهم، فتارة يذكر اسم شيخه كاملاً، وتارة يذكر جزءًا منه، وتارة يكنيه، وتارة ينسبه إلىٰ أحد أجداده، وتارة ينسبه إلىٰ حرفته، حتىٰ وصل الأمر في بعض الأحيان إلىٰ أكثر من عشر صور للاسم الواحد، مما جعل المشتغلين بهذا الفن في أحيانٍ كثيرة يعجزون عن تحديد أصحاب هذه الأسماء، خصوصًا وأن كتب التراجم لم تأت بترجمتهم علىٰ الصيغة التي أوردها البيهقي في كتبه، وقد أدىٰ هذا في بعض الأحيان إلىٰ الخلط بين أسماء هؤلاء الرواة، وقد وقع الذهبي في بعض الأوهام نظرًا لتفنن البيهقي في تسمية شيوخه.

وصنيع البيهقي في تسمية شيوخه يدل علىٰ سعة علمه بمعرفة شيوخه وأنسابهم وكناهم وحرفهم. وفي كتابي «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي» حرصت علىٰ ذكر اسم شيخه بالصور الواردة في كتب البيهقي، واستقصيت هذه التسميات بصدر كل ترجمة، حتىٰ تم بحمد الله وتوفيقه معالجة مثل هذا اللبس.

وكنتُ أظن أنني فعلتُ شيئًا لم أسبق إليه! ولكن عندما شرعت في تحقيق «كتاب الخلافيات» للبيهقي تنبهت إلىٰ مدىٰ براعته في الصناعة الحديثية في إيراد أسماء شيوخه حيث تبين لي أنه عندما يحدث عن شيخ له يرفع في اسمه ونسبه وحرفته بأول موضع يرد في الكتاب، ثم بعد ذلك يقتصر علىٰ اسمه واسم أبيه، أو كنيته.

وتبين لي أيضًا أنه جعل «كتاب الخلافيات» بمثابة معجمًا يشتمل علىٰ أسماء شيوخه، فما من شيخ من شيوخه إلا وأورده في هذا الكتاب، وقد وقفت علىٰ جمهرة كبيرة من أسماء شيوخه لم أجده حدث عنهم في كُتبه الأخرىٰ، وقد فاتني الترجمة لهم في «كتاب إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي» وذلك لكون «كتاب الخلافيات» لم يكن طبع منه سوىٰ (كتاب الطهارة) فقط، والكتاب يشتمل علىٰ أكثر من (٣٧) كتابًا فقهيًا.

لكني قد جعلت قيدًا في مقدمة الإتحاف (ص٢٦) وهو: «عدم التطرق إلىٰ ترجمة شيوخ الإمام البيهقي الذين روىٰ عنهم في كتبه المخطوطة كانت أو المفقودة والتقيد بالكتب المطبوعة». انتهىٰ.

والآن أشرع في بيان صنيع البيهقي في تراجم شيوخه في «كتاب الخلافيات»، وقد تبين لي أنه انتهج هذا النهج بـــ «كتاب السنن الكبير»، وقد ذكرت رقم كل رواية قبل الاسم، وذكرت مواضع توالي روايته عن شيخه إظهارًا لصناعته الحديثية في إيراد أسماء شيوخه:

[١] أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، وأبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ.

[٥] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قراءة عليه. [٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ،

[١٨] فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ. [١٩] فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ.

[٢] أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحرشي قراءة عليه.

[٦٧] أخبرناه أحمد بن الحسن. [٨٧] أخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن.

[٦] أخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي قراءة عليه.

[١١] أخبرناه أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم.

[٧] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري الفقيه رحمه الله قراءة عليه.

[١٣] أخبرنا الحسين بن محمد الروذباري. [٧١] أخبرناه الفقيه أبو علي الروذباري بطوس. [٧٦] وأخبرناه أبو علي الروذباري.

[٣١] أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصل كتابه، والفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني.

[٤٠] أخبرناه محمد بن الحسين السلمي وأبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني الفقيه.

[٤٣] أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث الفقيه.

[٥٥] أخبرناه أبو بكر بن الحارث الأصبهاني وأبو عبد الرحمن السلمي.

[٦٢] أخبرناه أبو بكر الأصبهاني وأبو عبد الرحمن السلمي.

[٤٥] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مهران العدل قراءة عليه.

[٥٨] أخبرنا أبو سهل المهراني رحمه الله.

[٨٤] أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن ماموية الأصبهاني الشيخ الصالح قراءة عليه من أصله.

[٨٦] وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء.

هل حقًا كُتب تاريخنا لأجل تمجيد الملوك والشيوخ واختلاق الحكايات والمبالغات، وأن التاريخ يكتبه المنتصر لا لأجل رصد الحقائق؟

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

هذه من أعظم الشـبهات التي تثار حول تاريخنا من قبل أبناء جلدتنا - والتي تلقفوها من المنحرفة عقلًا وفكرًا - أنه صُـنع لمحاباة الحكام والملوك وتلميع الأعيان والشيوخ، وأن فيه من المبالغات والكذب الشيء الكثير، ويُكتب للمنتصر من الحكام والملوك، ولم يرصد الحقائق.

وهذا من الافتراء والكذب، ففي مؤرخي الإسـلام عظماء أمناء وثقات، منهم: الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) الذي ألف تواريخًا يعول عليها علماء الإسلام، وكذا المؤرخ الحافظ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، والمؤرخ الحافظ أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، والمؤرخ الحافظ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، والمؤرخ الحافظ ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، والمؤرخ الحافظ البرزالي (ت٧٣٩هـ)، ومؤرخ الإسـلام الحافظ شـمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ومؤرخ المغرب الناقد ابن خلدون (ت٨٠٨هـ)، والمؤرخ الحافظ تقي الدين الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، والمؤرخ الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، وغيرهم.

ولبيان أن ما قيل في تاريخنا إفتراء و كذب، إليك مثالاً علىٰ أمانة مؤرخ من مؤرخي الإسلام وتجرده عن الهوىٰ والمحاباة، ونقده للحكايات والروايات الواهية، ومثله في تاريخنا كثير :

إنه مؤرخ الإسلام والحافظ الناقد شمس الدين محمد الذهبي الدمشقي (٧٤٨هـ)، هذا الناقد الأمين ترجم لشيخه العلامة القاضي محمد بن عبدالله الإربلي، فذكر أنه كان يرتشي، بالرغم من أنه كان مُحسنًا إليه، فقال: (سمعنا منه، وما أدري ما أقول فالله يسامحه، وإن أسكت؛ فلسان الكون ناطق بما ثمّ من الرشاوىٰ، والله يسامحه فقد كان مُحسنًا إلي). (المعجم المختص) (ص٢٠٧).

وترجم لشيخه محمد بن أحمد الحراني المقرئ الزاهد (ت٧٠٥هـ)، فقال: (إنه كان حَفَظَةً للحكايات والملح، إلا أنه لا يوثق بنقله). (المعجم الكبير) (٢:١٦٦).

وترجم لشيخه ابن النحاس محمد بن أيوب الشاهد (ت٧٢١هـ)، فقال: (هو ممن سمعنا منه، ولا تحل الرواية عنه أصلاً، حدثني الحافظ الصلاح والتاج ابن السكاكري عنه بعظائم وزندقة). (المعجم الكبير) (٢:١٧٧).

ووقف علىٰ أثبات[1] (كتب) شيوخ عبث بها شيخه عبدالله بن الحسين الأنصاري (ت٧٣٥هـ)، وذلك بإلحاق اسمه في سماعاتها أو إجازاتها، فكشف

[1] أثْبَات: جمع ثَبَت، وهو الكتاب الذي يُثبت فيه المحدث الروايات والآثار التي سمعها مع أسماء المشاركين له فيه.

أمره، وقال عنه: (تفرد في وقته بأجزاء عالية وغيره أعدل منه - سامحه الله - وقد ألحق اســمه في أثبات له، لكن ما أخذ عنه من ذاك شــيء).(المعجم الكبير) (١:٣٢١).

وكذلك قال عن شـيخه ابن الفوطي عبدالرزاق بن أحمد البغدادي (ت٧٢٣هـــ): (فاق علماء الآفاق في علم التاريخ وأيام الناس، وصنف في ذلك، ومع سـعة معرفته؛ لم يكن بالثبت في ما يترجمه، ولا يتورع في مدح الفجار، ولم يكن بالعدل في دينه). (المعجم المختص) (ص١٤٤).

وهذه كتب مؤرخ الإسلام الذهبي حافلة بآلاف التراجم للملوك والأمراء والشيوخ والأعيان، لم يمدح فيها ظالمًا أبدًا أو زيَّنَ أعماله.

ومثله المؤرخ والحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسـي المكي (ت٨٣٢هـ) ترجم في كتابه: (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) لجمع كبير من العلماء والأمراء والأحداث التي وقعت في ولاياتهم، فذكر ما لهم وما عليهم المحسن منهم والمسيء بتجرد وأمانة، وهو بين أيديهم وتحت ولاياتهم. فأين هذا المتنطع القائل: إن التواريخ تكتب لمحاباة الملوك والمنتصر!!

أمّا ما وقع من مجازفات ومبالغات وروايات واهية في كتب بعض المؤرخين الذين يعدون قلّة - والحمدلله -، فقد نبه العلماء عليها، ولم يجعلوها تمر مرور الكرام. وإليك أمثلة علىٰ نقد تلك المبالغات والروايات الكاذبة:

سبط ابن الجوزي، يوسف بن قُزغلي، أبو المظفر، المؤرخ (ت٦٥٤هـ)، ترجم له الحافظ الذهبي، فقال: (ألف كتاب «مرآة الزمان»، فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة فيما ينقله، بل يَجْنِفُ ويجازف، نسأل الله العافية». (ميزان الاعتدال) (٤/ ٤٧١).

ثم تتبع كثيرًا من حكاياته الباطلة ونقدها نقدًا لاذعًا، ومنها قوله: (انهدمت بغداد بأسرها، والمحال، ووصل الماء إلىٰ رأس السور، ولم يبق له أن يطفح علىٰ السور إلا مقدار إصبعين، وأيقن الناس بالهلاك، ودام ثمانية أيام، ثم نقص الماء، وبقيت بغداد من الجانبين تلولاً لا أثر لها!).

فتعقبه الذهبي وقال: (هذا من خسف أبي المظفر، فهو مُجازف).

ومن الأمثلة كذلك أن المؤرخ والحافظ الناقد الذهبي ذكر أن المؤرخ عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (ت٦٢٩هـ) أورد حكاية بأنه وقع بلاء شديد بمصر، أكل الناس لحوم بني آدم.

فتعقبه المؤرخ الذهبي، وقال: (في كتابه هذا خسف وإفك. وفيه أن عِرقة وصافيثا خُسف بهما). (سير أعلام النبلاء) (٢٢/ ٢٢٠).

وذكر المؤرخ الموفق عبداللطيف حكاية أخرىٰ بأنه اتصل به كتابان أوردهما بلفظهما، في أحدهما: أن زلزلة وقعت بمصر كادت لها الأرض تسير سيراً، والجبال تمور مورًا، وأنها دامت بمقدار ما قرأ سورة الكهف).

فتعقبه المؤرخ الذهبي، وقال: (هذا كذب وفجور من كاتب هذه المكاتبة، أما استحىٰ من الله تعالىٰ). (تاريخ الإسلام) (١٢/ ٩٦٤).

ووقف المؤرخ الذهبي علىٰ كتاب في سيرة عالم فيه خزعبلات وخرافات وكذب، فكشف أمره وحذر الناس منه، فقال: (جمع الشيخ علي بن يوسف الشطنوفي كتابًا حافلاً في سيرة الشيخ عبدالقادر الجيلي وأخباره في ثلاث مجلدات، أتىٰ فيه بالبرة وأذن الجرة، وبالصحيح والواهي والمكذوب، فإنه كتب فيه حكايات عن قوم لا صدق لهم، كما حكوا أن الشيخ مشىٰ في الهواء من منبره ثلاثة عشرة خُطوة في المجلس، ومنها أن الشيخ وعظ، فلم يتحرك أحدٌ فقال: أنتم لا تتحركون ولا تطربون، ياقناديل اطربي، فتحركت القناديل ورقصت الأطباق). (تاريخ الإسلام) (١٢:٢٥٢).

وللفائدة: لقد جمعت قبل عشرين سنة مئات الحكايات والروايات الواهية التي انتقدها مؤرخ الإسلام الذهبي في تواريخه في مجلد، فلعل الله ييسر إخراجها.

ها أنا قد سُقت لك أمثلة علىٰ أمانة ومصداقية مؤرخ من مؤرخي الإسلام، والأمثلة كثيرة، وغير المأمون منهم والمتساهلة قلة – والحمدلله –. فبالله عليك أيصح بعد هذه الأمثلة أن يقال: إن تاريخنا كُتب لمحاباة الملوك وتلميع الأعيان والشيوخ، وترويج الأكاذيب؟

أو ليس الأولىٰ أن نفتخر بتاريخنا الذي كتبه الثقات الأعلام، ونقول: إن ما وقع فيه بعض المؤرخين من مبالغات ومحاباة وروايات واهية وقعت من قلة قليلة لا تقارن أبدًا بما ألفه الثقات، ومع ذلك تعقب هذه المبالغات والروايات الواهية النقاد وأبطلوها.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبها:

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

٢١ رمضان ١٤٣٨هـ

ثم زاد عليها يوم ١ شوال ١٤٣٨

كلمة محدث الدِّيار الشَّامية الحافظ أبي القاسم ابنِ عساكرَ (ت٥٧١هـ) عن دواوينِ السُّنةِ[1]

محمود النّحال

«... **أوَّلُ مَن صنَّف** الصحيحَ ورَتَّبَه، وأخرجَ أحاديثَه وبَوَّبَه، وحَرَّرَه لِمُبْتَغِيه وهَذَّبَه، ولَخَّصَه علىٰ طالِبِيه وقَرَّبَه: أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، رحمه الله، شيخُ الصناعةِ، والْمُقَدَّمُ في هذا الفنِّ عند الجماعة، فأَحْسَنَ تصنيفَه وجَمْعَه، وبَذَلَ فيه طاقتَه ووُسْعَهُ.

ثم سَلَكَ سبيلَه بالانتهاج: أبو الحسنِ مسلمُ بنُ الحجاجِ، فأَخَذَ في تخريجِ كتابِهِ وتأليفِهِ، وتَرْتِيبِهِ علىٰ قسمين وتصنِيفِهِ، وقَصَدَ أن يَذْكُرَ في القسمِ الأول أحاديثَ أهلِ الثِّقةِ والإتقانِ، والمعروفينَ بالعدَالةِ عندَ العارفينَ بهذا الشَّانِ، وفي القسم الثاني أحاديثَ أهلِ السَّتْرِ والصدقِ، الذين لم يبلغوا درجة الْمُتَثَبِّتِينَ عند الخلقِ، فحالَ حُلُولُ الْمَنِيَّةِ بينه وبين هذه الأُمْنِيَةِ، فمات قَبْلَ اسْتِتْمامِ كتابِهِ واستيعابِ تراجِمِهِ وأبوابِهِ، غيرَ أنَّ كتابَهُ مع إِعْوَازِهِ اشْتَهَرَ، وسارَ عنه في الآفاقِ وانتشرَ، لِمَا عَلِمَ اللهُ منه فيه مِن حُسْنِ الطَّوِيَّةِ، وإخلاصِ الْقَصْدِ وصِدْقِ النِّيَّةِ، فصارَ كتابَاهُمَا مُقْتَدَىٰ الأنامِ، ودِيوَانَ أهلِ الإسلامِ، وحُجَّتَيْ الخاصِّ من الْخَلْقِ والعامِّ، وَمَوْئِلَي الْمُتَنَازِعِينَ في كل مقامِ.

---

[1] مقدمة كتاب «الاشراف علىٰ معرفة الأطراف»، لأبي القاسم ابن عساكر، مخطوط بآيا صوفيا تحت رقم (٤٥٥) (ج١/ ق٢)، وهي نسخة حافلة بطرر بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

وصَنَّفَ أبو داودَ كتابَه الذي سَمَّاهُ «السُّنَن»، فأجادَ في تصنيفِهِ وأَحْسَنَ، وقَصَد أَنْ يَأتِي فِيه بما كَانَ صحيحًا مُشْتَهَرًا، أو غريبًا حَسَنًا مُعْتبَرًا، ويَطْرَحَ ما كان مُطَّرَحًا مُسْتَنْكَرًا، ويجتنبُ ما كان شاذًّا مُنْكَرًا.

وصنَّف أبو عيسىٰ محمدُ بنُ عِيسىٰ بنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ -رحمه الله- جامِعَهُ فأحسنَ جَمْعَهُ، وأَكْثَرَ -مع اختصارِهِ- فائِدَتَهُ ونَفْعَهُ، وتكلَّمَ علىٰ كل حديثٍ رواه بحسبِ ما عَلِمَهُ ورآهُ، فَأَفْصَحَ عن مَغْزَاهُ وأَوْضَحَ مُقْتَضَاهُ.

وصَنَّفَ أبو عبد الرحمنِ أحمدُ بنُ شُعَيْبٍ النسائِيُّ -رحمه الله- «سُنَنَهُ» وبَسَطَها، واسْتَوْعَبَ أبوابَهَا علىٰ الشَّرِيطَة التي شَرَطَهَا، فلم يُقَصِّر فيما قَصَدَهُ وأراد، بل أحسنَ فيما جَمَعَهُ وأَجَادَ، فسارَتْ هذه الكتبُ عنهم في الْخَافِقَيْنِ، وإنْ لم تبلغْ درجتُها درجةَ «الصَّحِيحَيْنِ»، وعَمَّتْ حاجةُ الْخَلْقِ في سائرِ الآفَاقِ إليها، وكَثُرَ اعتمادُهُمْ في معرفة السُّنَنِ عَلَيْهَا...».

من حواشي الحافظ ابن حجر علىٰ النسخة المذكورة

"التحرير"

قصيدة في وداع شهر رمضان

اعتنى بإخراجها:

ضياء الدين جعرير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هذه قصيدة في وداع شهر رمضان، وقفت عليها بمجموع محفوظ بمكتبة آيا صوفية برقم: ٨٦٧، ولم يتيسّر لي معرفة ناظمها، وقد اعتنىٰ بالكتابة في (وداع شهر رمضان) أكثر من واحد من أهل العلم، فلابن الجوزيّ رحمه الله رسالة لطيفة في (وداع رمضان) حققّها الدكتور عبد الحكيم الأنيس حفظه الله، وله رحمه الله كذلك مقامة في وداع رمضان اعتنىٰ بتحقيقها الدكتور عبد الحكيم وهي مستلة من كتابه رحمه الله في المقامات، وكل من الكتاب والمقامة منشوران في صفحة الدكتور عبد الحكيم علىٰ موقع الألوكة، وكذلك جعل الحافظ ابن رجب الحنبلي مجلسا في وداع رمضان من كتابه الجليل: (لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف)، نقل فيه نفائس الآثار عن السّلف الصّالح في هذا الباب، ومما جاء فيه:

ترحل [الشهر][1] والهفاه وانصرما	واختص بالفوز في الجنات من خدما
وأصبح الغافل المسكين منكسرا	مثلي فيا ويحه يا عظم ما حرما
من فاته الزرع في وقت البذار فما	تراه يحصد إلا الهم والندما

صورة المخطوط:

[1] في المطبوع: شهر الصوم، وهو منكسر، والصواب ما أثبته وهو في نسخة آيا صوفية من الكتاب برقم: ٤٢٣٥.

نص القصيدة:

ليالي النّور ولّت في انصرام … فوا حزني علىٰ شهر الصّيام

أيا رمضان قد أحرقت قلبي … وقد أجريت أجفاني سجام

فنوحوا معشر الصّوّام وابكوا … لتوديع المسافر بالسّلام

فما كل الشّهور سوىٰ نجوم … وشهر الصّوم كالبدر التّمام

وواسطة العقود لها افتخار … وشهر الصّوم واسطة النّظام

ففي أيّامه خير كثير … لهجران اللّذيذ من الطّعام

وفيه ليلة جلّت بقدر … وتنزيل الملائكة الكرام

فيا لك ليلة من ألف شهر … علت ومحلّها بالقدر سام

ويعتق مالك الأملاك فيها … من النّيران أهل الإجترام

ومن إحسان خلّاق البرايا … تبشّرنا بها في كلّ عام

وفيها يغفر الله الخطايا … ويمحو للذّنوب مع الأثام

وفيها أنزل القرآن حقًّا … علىٰ قلب ابن زمزم والمقام

فيا طوبىٰ لعبد قام فيه … بحقّ الله في نيل المرام

فذاك حظىٰ[1] بأجر مع ثواب … وإحسان علىٰ نعم جسام

فيا لله أيّام تقضّت … به كانت كحلم في منام

ألا يا راحلا أجرىٰ دموعي … أَهَلَّكَ رجعة تشفي سقامي

لقد أحييت شخص الخير حتّىٰ … كأنّ الله أحيا للعظام

---

[1] في الأصل: حضىٰ.

أيا مجري المدامع من عيوني ومشعل مهجتي بالإضطرام

ألا يا عاذلي دعني فإنّي معنّىٰ مستهام القلب ضام

ومن ألمي وحزني واشتياقي أكرّر في النّواح مع الحمام

لحا الله الفراق لقد رماني بسهم ليس يشبه للسّهام

فهل لك رجعة يا خير شهر تبلّ بها اشتياقي مع غرامي

جزاك الله عنّا كُلّ خير وجادت في رباك يد الغمام

وصلّىٰ الله مالك كلّ شيءٍ علىٰ خير الورىٰ زين الأنام

رسول الله مصباح البرايا به عرف الحلال من الحرام

فمن صلّىٰ عليه كلّ حين ينال الفوز في دار السّلام

عليه من المهيمن كُلّ وقت سلامٌ في سلامٍ في سلام

جديد إصدارات مشايخ المجموعة

صدر حديثا عن دار الصميعي للنشر والتّوزيع:

الآجرومية الواضحة الرّاجحة

بقلم:

حسن بن حسين الهمامي



الصيام

رحلة العابدين وراحة المحبين

خواطر حوله، وقصص من أحوال

السلف الصالح عنه

بقلم

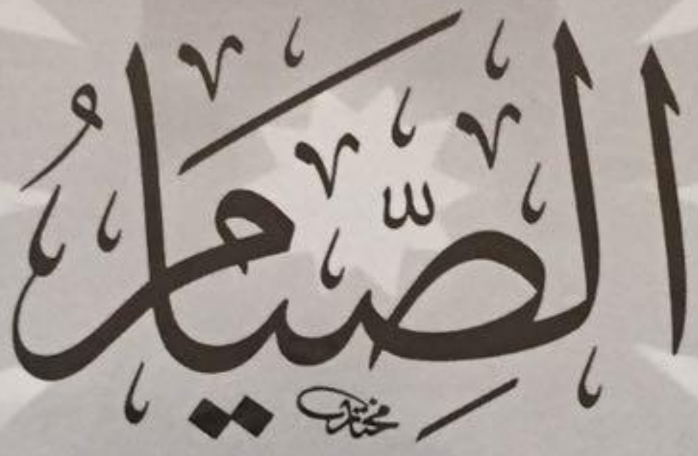
د. عبدالسميع الأنيس

صدر حديثا عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم (١٤٣٨)

وحدة البحوث والدراسات



حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI



رحلة العابدين وراحة المحبين

خواطر حوله وقصص من أحوال السلف الصالح عنه



بقلم
د. عبد السميع محمد الأنيس
أستاذ الحديث النبوي وعلومه المشارك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة



دائـرة الشـؤون الإسـلامية والعمل الخيـري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

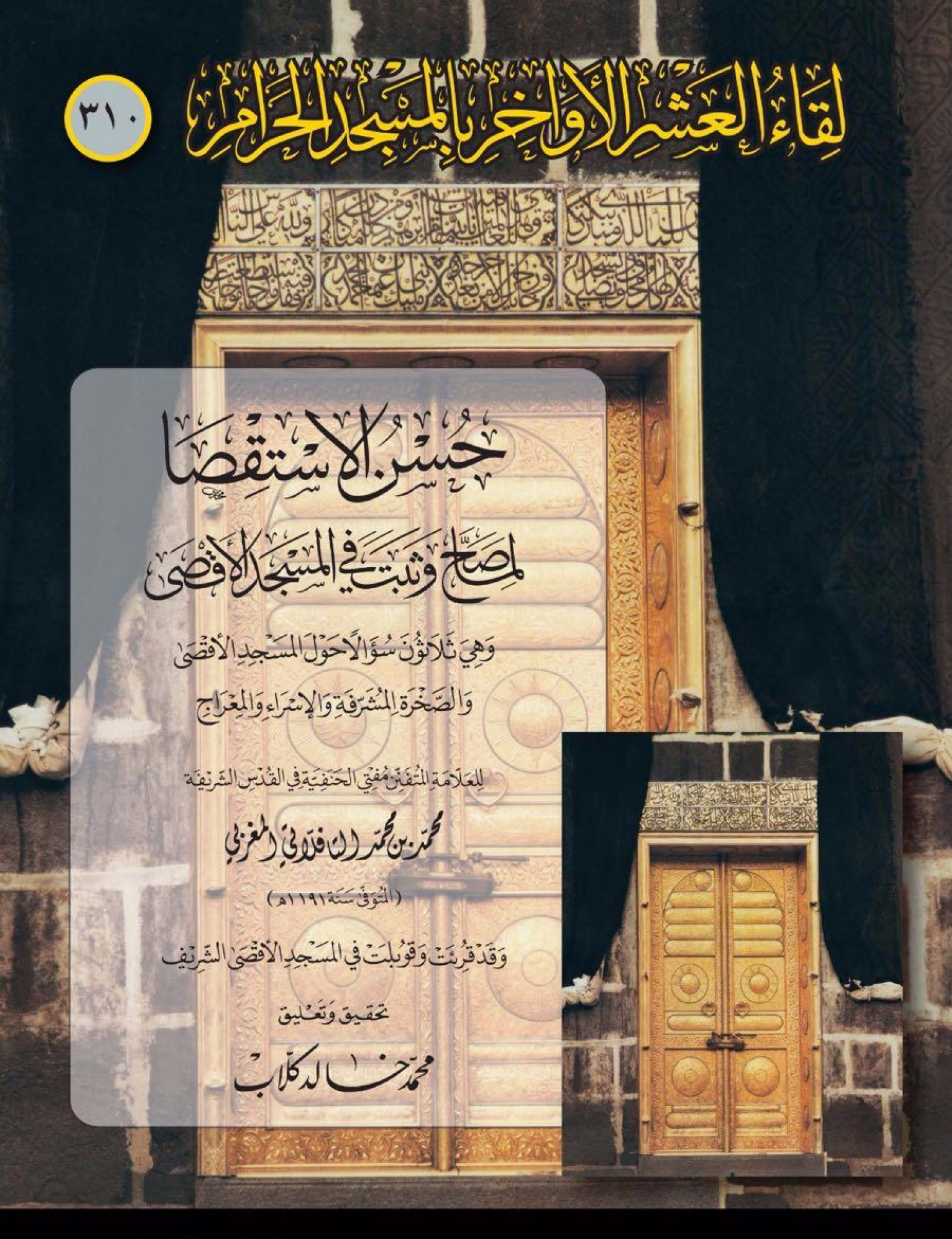
وداع رمضان

للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي

(510 - 597 هـ)

رمضان مبارك

تحقيق وتقديم
د. عبد الحكيم الأنيس
إدارة البحوث



لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (٣١٠)

حسن الاستقصا لما صح وثبت في المسجد الأقصى

وهي ثلاثون سؤالاً حول المسجد الأقصى
والصخرة المشرفة والإسراء والمعراج

للعلامة المتفنن مفتي الحنفية في القدس الشريفة

محمد بن محمد التافلاتي المغربي

(المتوفى سنة ١١٩١هـ)

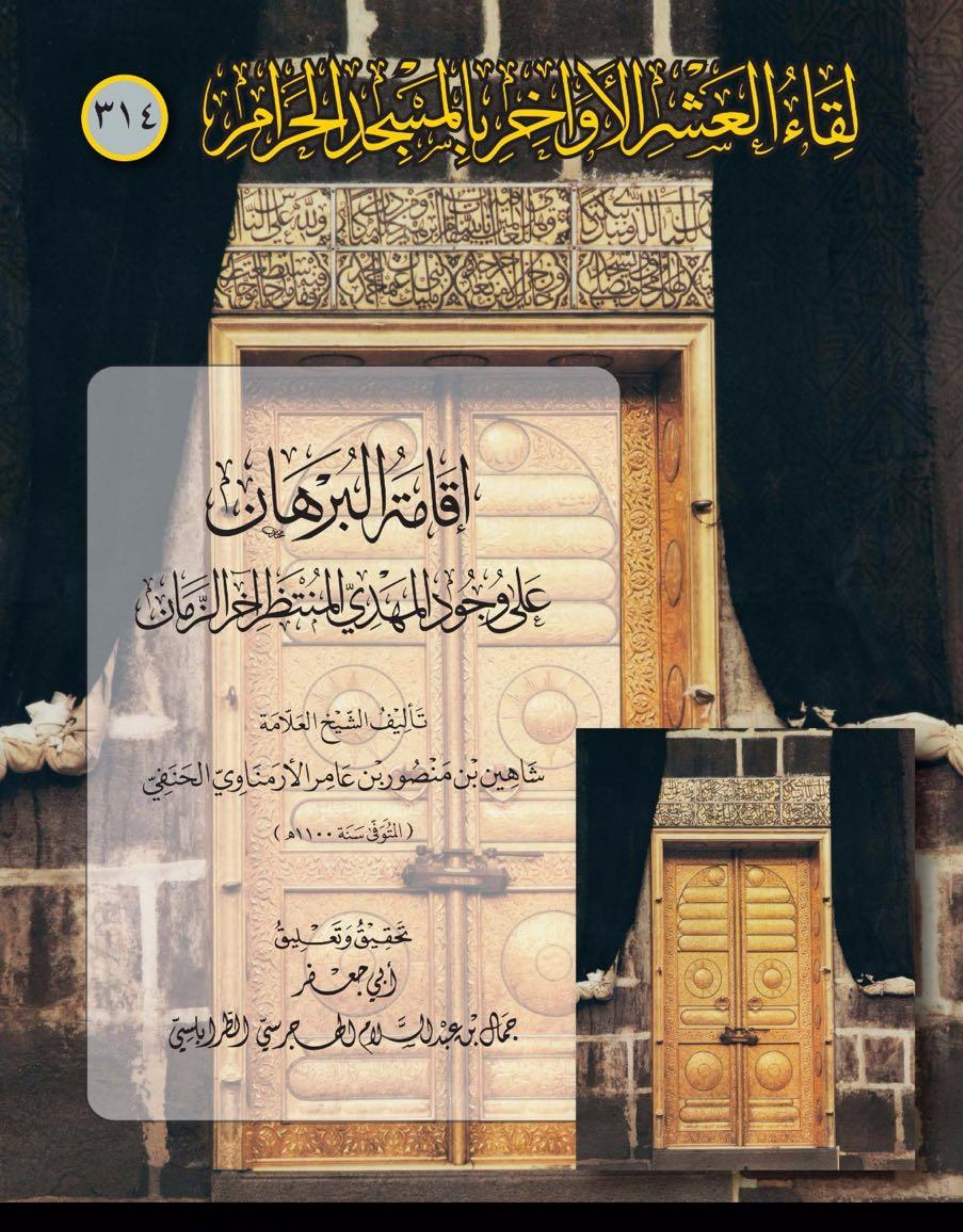
وقد قرئت وقوبلت في المسجد الأقصى الشريف

تحقيق وتعليق

محمد خالد كلاب

دار البشائر الإسلامية

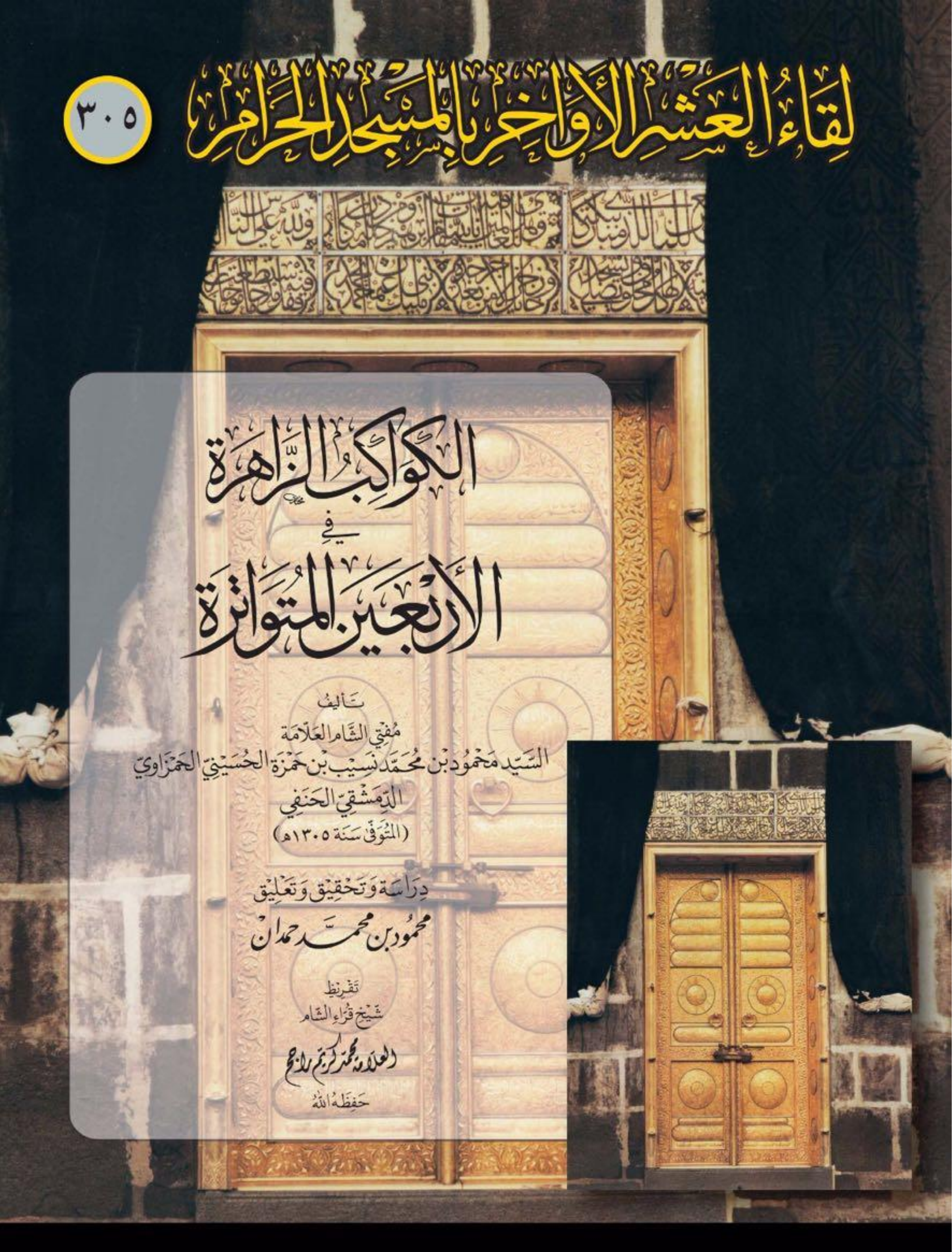
أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم



دار البشائر الإسلامية

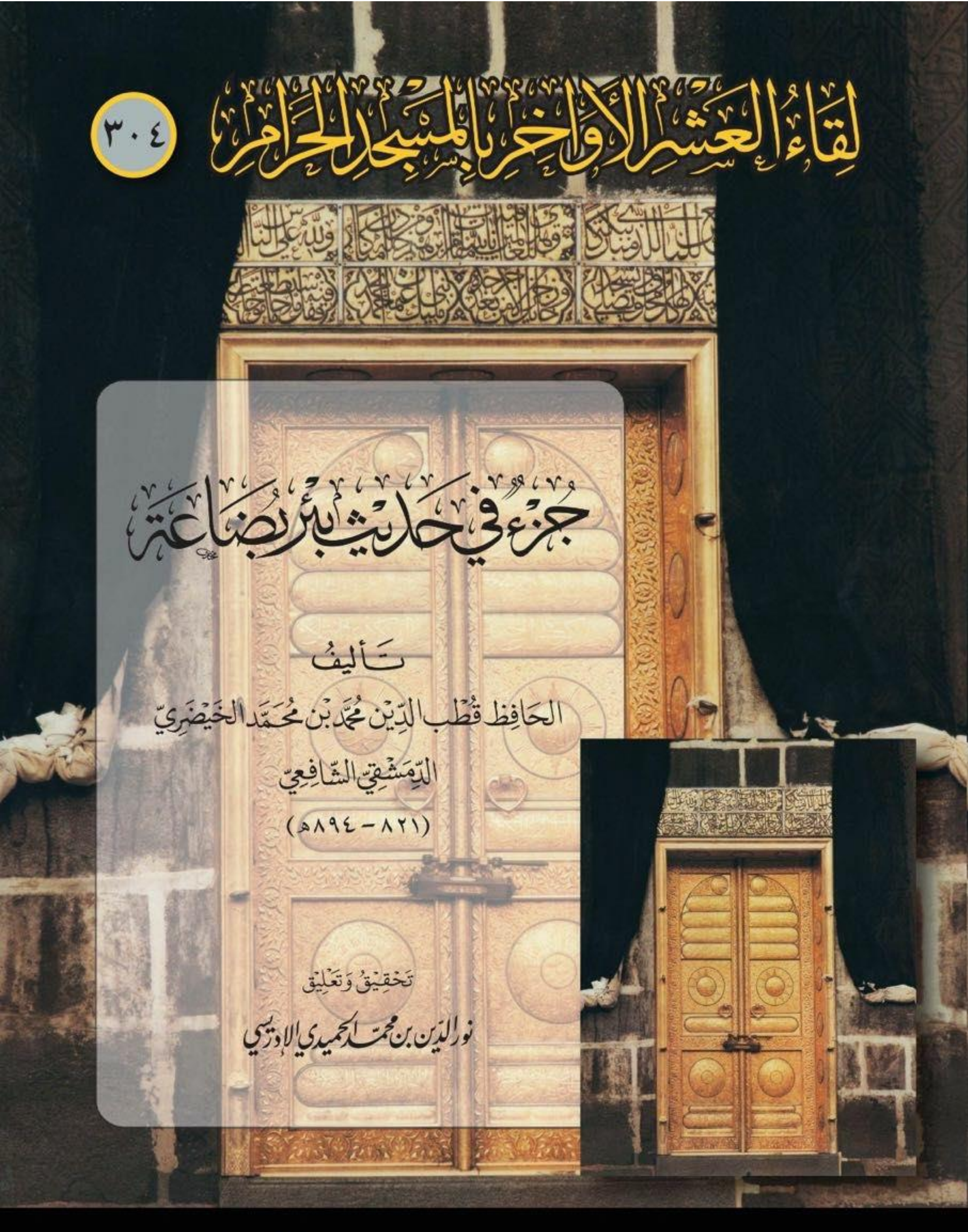
أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم


لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام
٣٢٠
٣٢١
إجازة مؤرخ القدس وقاضيها
أبي اليمن مجير الدين العليمي الحنبلي
(المتوفى سنة ٩٢٧هـ)
لتلميذه القاضي الفقيه
برهان الدين ابن القاقوني الرملي الحنبلي
(كان حيًّا سنة ٩٢٩هـ)
في الفقه الحنبلي
ويليها
إجازة الإمامين
الكمال ابن أبي شريف المقدسي (المتوفى سنة ٩٠٦هـ)
وزكريا بن محمد الأنصاري (المتوفى سنة ٩٢٦هـ)
لتلميذهما الإمام
شمس الدين محمد بن قاسم الغزي (المتوفى سنة ٩١٨هـ)
تحقيق وتعليق
محمد خالد كلاب



دار البشائر الإسلامية

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم



لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام

٣٠٤

جزء في حديث بئر بضاعة

تأليف

الحافظ قطب الدين مُحمّد بن مُحمّد الخيضري

الدمشقي الشافعي

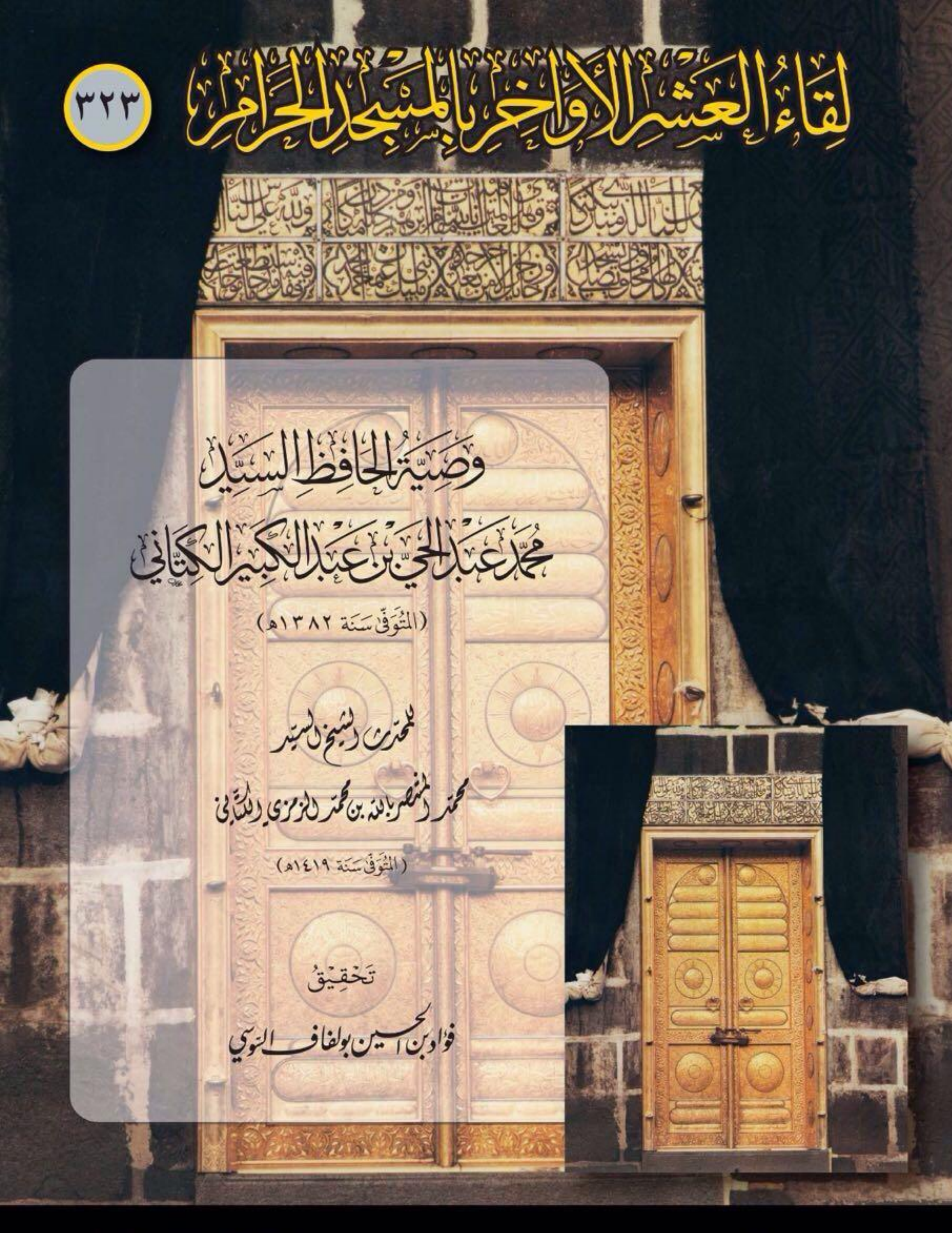
(٨٢١ - ٨٩٤هـ)

تحقيق وتعليق

نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

دار البشائر الإسلامية

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم



دار البشائر الإسلامية

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم



أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

أخبار تراثية

جامعة المسيلة (الجزائر)

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الملتقى الدولي

المخطـــــــــــــوط العربي

الواقع والآفاق

يوما : ٠٩-١٠ أكتوبر ٢٠١٧

محاور الملتقىٰ:

يدور الملتقىٰ حول محاور مهمّة نلخّصها كالآتي :

المحور الأول:

علم المخطوطات في الجزائر والعالم العربي

المحور الثاني:

تحقيق النّصوص المخطوطة (الواقع والمنهج)

المحور الثالث:

كوديكولوجيا المخطوط العربي، فهرسة المخطوطات ورقمنتها

تاريخ الملتقىٰ :

تم تحديد الملتقىٰ في ٩- ١٠ أكتوبر ٢٠١٧

آخر أجل لاستقبال الملخصات: ٢٢ جويلية ٢٠١٧

إجابة اللجنة العلمية: ٣٠ جويلية ٢٠١٧

آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧

حقوق المشاركة: ٣٠٠٠ دج

شروط البحوث المقدمة ومعاييرها:

- أن يكون البحث في أحد المحاور الأساسية للملتقىٰ.

- ألا يكون البحث قد سبق المشاركة به في ملتقىٰ أو ندوة علمية أو نُشر في مجلة علمية.

- يجب مراعاة المنهج العلمي ومعاييره في كتابة البحث، وأن يتميز بالأصالة والجدية في التحليل.

- تُقبل البحوث باللغة العربية والفرنسية.

- تشتمل الصفحة الأولىٰ من البحث علىٰ اسم الملتقىٰ والجهة المنظمة له، وعنوان البحث كاملا، واسم الباحث، ودرجته العلمية، والمعلومات الخاصة بالاتصال به.

- ألا يتجاوز البحث خمساً وعشرين صفحة، حجم A4 شاملة المراجع والملاحق.

- وضع الهوامش والتعليقات في نهاية كل صفحة، والمراجع والفهارس والملاحق في نهاية البحث.

- يُكتب البحث علىٰ برنامج (Microsoft word) بخط traditional Arabic حجم ١٦ بالنسبة لمتن البحث باللغة العربية، و١١ بالنسبة للهوامش،

وبخط (time new roman) بحجم ١٢ للبحوث باللغة الأجنبية بالنسبة للمتن، وبحجم ١٠ بالنسبة للهوامش.

- يرفق باستمارة التسجيل ملخصٌ عن البحث باللغة العربية، وترجمته إن أمكن باللغة الفرنسية أو الإنجليزية في حدود صفحة واحدة (١٥٠ كلمة)، وملخص السيرة الذاتية للباحث في حدود صفحة واحدة.

- لا تُبرمجُ المداخلات المقبولة إلا بعد تقديم نصّها الكامل في الموعد المحدد أدناه.

ترسل المداخلات على البريد الإلكتروني

makhtotmsila2017@gmail.com

خدمة طلب مخطوطة من مكتبة الملك فهد الوطنية



ولي عهد الشارقة يفتتح «روائع المخطوطات المغربية»

افتتح سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، مساء أمس، معرض «روائع المخطوطات المغربية»، الذي يجمع أكثر من ٣٠ مخطوطة نادرة لنسخ من القرآن الكريم وكتب التراث العربي ومؤلفات علماء المسلمين في الفقه والتشريع واللغة والعلوم، وذلك في مبنىٰ مكتبة الشارقة العامة.

واطلع سمو ولي عهد الشارقة ومرافقوه من الشيوخ وأصحاب المعالي خلال جولتهم في المعرض علىٰ المخطوطات المعروضة، وتوقفوا عند الجهد المعرفي المبذول فيها علىٰ مستوىٰ البحث والتأليف والنسخ بخط اليد، مثمنين الجهود التي بذلت في الحفاظ علىٰ هذه المقتنيات النادرة للأجيال الحالية والمقبلة.

يضم المعرض - الذي تستمر فعالياته حتىٰ نهاية رمضان - مقتنيات عدد من المكتبات والمتاحف ودور الكتب الشهيرة في المغرب، من بينها خزانة الجامع الكبير بمكناس، والخزانة العامة والمحفوظات بتطوان، وخزانة ابن يوسف بمراكش، وخزانة القرويين بفاس، إضافة إلىٰ المكتبة الوطنية للمملكة المغربية.

حضر افتتاح المعرض الشيخ سالم بن عبد الرحمن القاسمي، رئيس مكتب سمو الحاكم، ومعالي عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع.

المصدر: الشارقة - وام، التاريخ: ١١ يونيو ٢٠١٧